مصر الحديثة المصورة

١٣ نوفمبر ١٩٢٩

الثمن ١٠ مليمات



اقرا فى هذا العدد :

لطان يأكل بين الكلاب والقطط — الصحافيون فى البرلمان المصرى المقبل

ان دريكو لا يمكن ان يؤثر فيه مناخ البلاد الحارة لانه معد اعدادا خاصاً بطريقة نيتروجينية . فلبن دريكو المجفف الذى يباع فى مصر يبقى دائما طازجا كيوم صنعه. وتدل مئات الشهادات الصادرة من اكابر الاطباء على تقدير قيمة دريكو ودوامه فى احسن حال





وما احزه دريكو من الشهرة العظيمة لم يكن حتى الآن سوى نتيجة الشهادات الصادرة من الاطباء العديدين أوصوا باستعماله والامهات اللواتى استفاد أطفالهن منه



عندما نوصيك باستعمال اللبن المجفف

دريكو

فكن واثقا من انه افضل لبن مجفف

وقد اطلع الجمهور على كيفية صنع دريكو والمواد التى يتركب منها وطريقة صناعته . فجميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا شك فيها والمزايا التى تنتج من استعماله

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية



انها في فجر سنتها الرابعة
اوسع واسرع واقوى من ذي قبل



ولئن تكن « بونتياك » سنة ١٩٢٩ من حيث الجوهر نفس تلك السيارة التى فاقت كل سيارة بسرعة الاشتهار — اذ قد بيع منها ٠٠٠٠٠٠ سيارة فى ثلاث سنوات — فقد ادخلت فيها تحسينات جمة . فباتت اكبر وافسح واسرع وامتن مما كانت فى أى زمن مضى . وقد وسع قطر الطلمبة واطيل ذراعهـا فسمح ذلك بمضاعفة القوة والسرعة . اضف الى هذا الاجسام التى يصنعها لها « فيشر » وهى اية فى حسن النوق

وان الالوف من الناس الذين اشتروا سيـارة « بونتياك » رغم كونها جديدة وغير مجربة لم تخب آمالهم ولقد كانوا يعلمون ان شركة جنرال موتورز تستطيع ان تشترى مقادير هائلة من المهمات — واذن باسعار بخسة . وانها تملك موارد عديدة وان لها معامل ابحاث يديرها فنيون ماهرون وان نماذجها تجرب فى ميدان واسع ففي امكانها ان تعرض فى السوق بثمن معين . سيارة ارقى بكثير من السيارات التى يصنعها غيرها .

جرب سيارة « بونتياك » تدرك كيف استطاعت ان تتغلب على سائر السيارات بسرعة ذيوع صيتها .

بونتياك

المتعهدون للقطر المصرى

دباس ومار كريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة
شركة السيارات والنقالات (دسبرس وشركاؤه)
٤٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية
شركة سيارات الغربية بشارع المديرية بطنطا
لويس هقار باسيوط

الماء

فى كل مكان تريد أن تجده فيه بواسطة الطلمبة الدافعة المتنقلة هوملايت

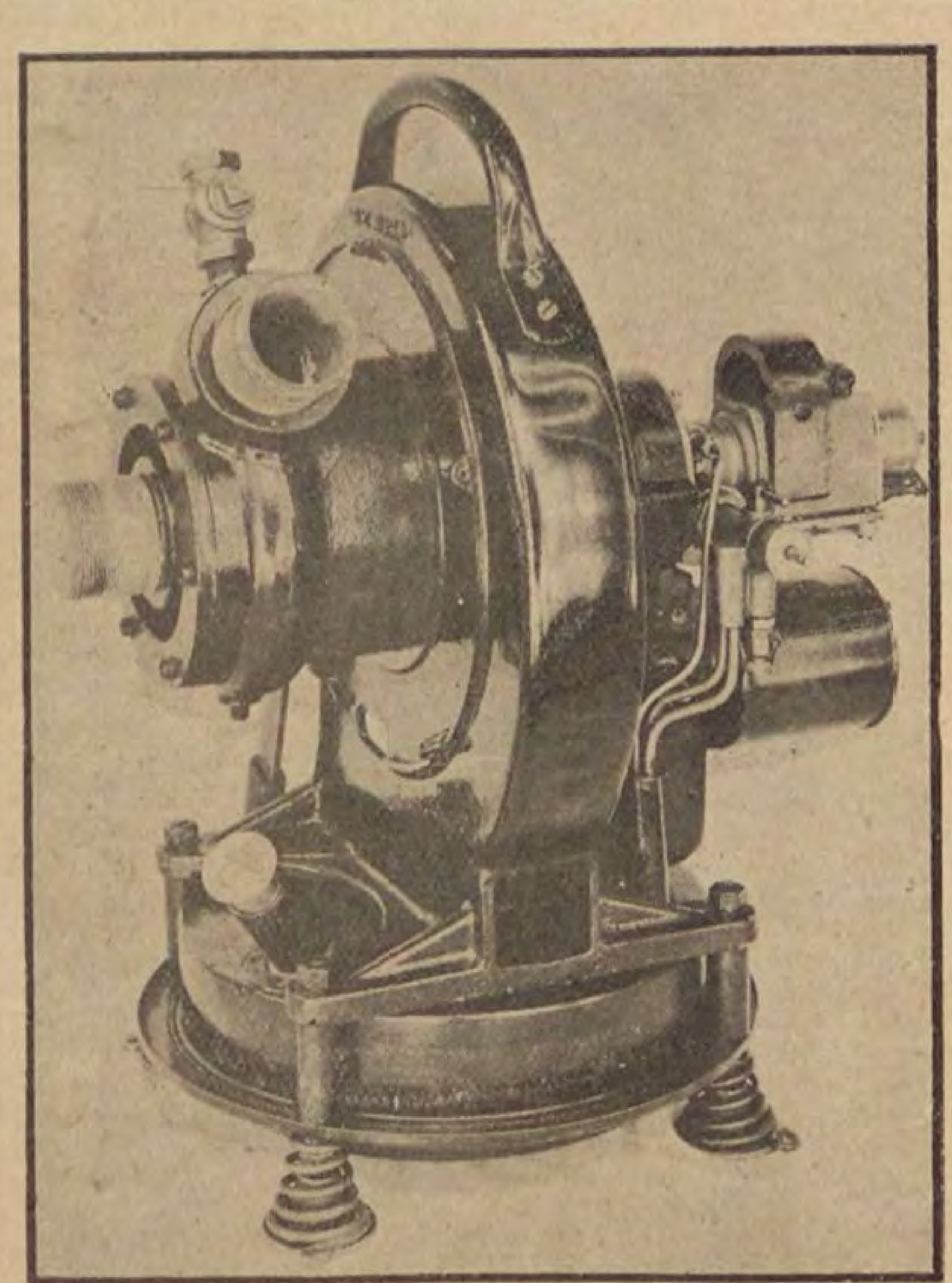
يقضى الفن الميكانيكى العصرى اجراء الرى بطلمبات عديدة بدلا من طلمبة واحدة

استعمل طلمبات هوملايت

فهي احدث و أفيد الطلمبات وأعظمها مزايا . ولا حاجة الى وضع اساس مخصوص لها . ثم ان كل احد يستطيع ان يستعملها . واستهلاكها قليل جدا وليس فيها حوض للتبريد . ولا حاجة الى مهندس خصوصى للعناية بها . وهى تدار فى الحال وبسيطة وسهلة وتفرغ طنا من الماء كل دقيقتين



طريقة رى عصرية ثلاث طلمبات صغيرة تعطى ٢٤٠٠٠ جالون ماء فى الساعة



طلبة هوملايت الدافعة المتنقلة

يقضى الفن الميكانيكى العصرى اجراء الرى بطلمبات عديدة بدلا من طلمبة واحدة . ومنذ حين غير بعيد اصبحت جميع المزارع المهمة فى العالم لاتكتفي بالاتكال على طلمبة كبيرة واحدة فقط فهذه الطلمبة قد تقف لأحد الأسباب فتصبح الزراعة كلها معرضة للخطر

فاذا حصلت على طلمبات صغيرة عديدة بدلا من واحدة فانك تستطيع أن تتأكد من ارواء مزروعاتك . واذا توقفت احداها فان البقية تظل مستمرة على عملها

من مصلحتك ان تشتريها فى الحال وتستفيد من المزايا التى يجنيها جميع الذين يستعملونها

فانتهز هذه الفرصة السانحة اليوم وخاطب فى الحال

مجمع الابتكارات : — ٣ شارع أبو الدرداء بالاسكندرية

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

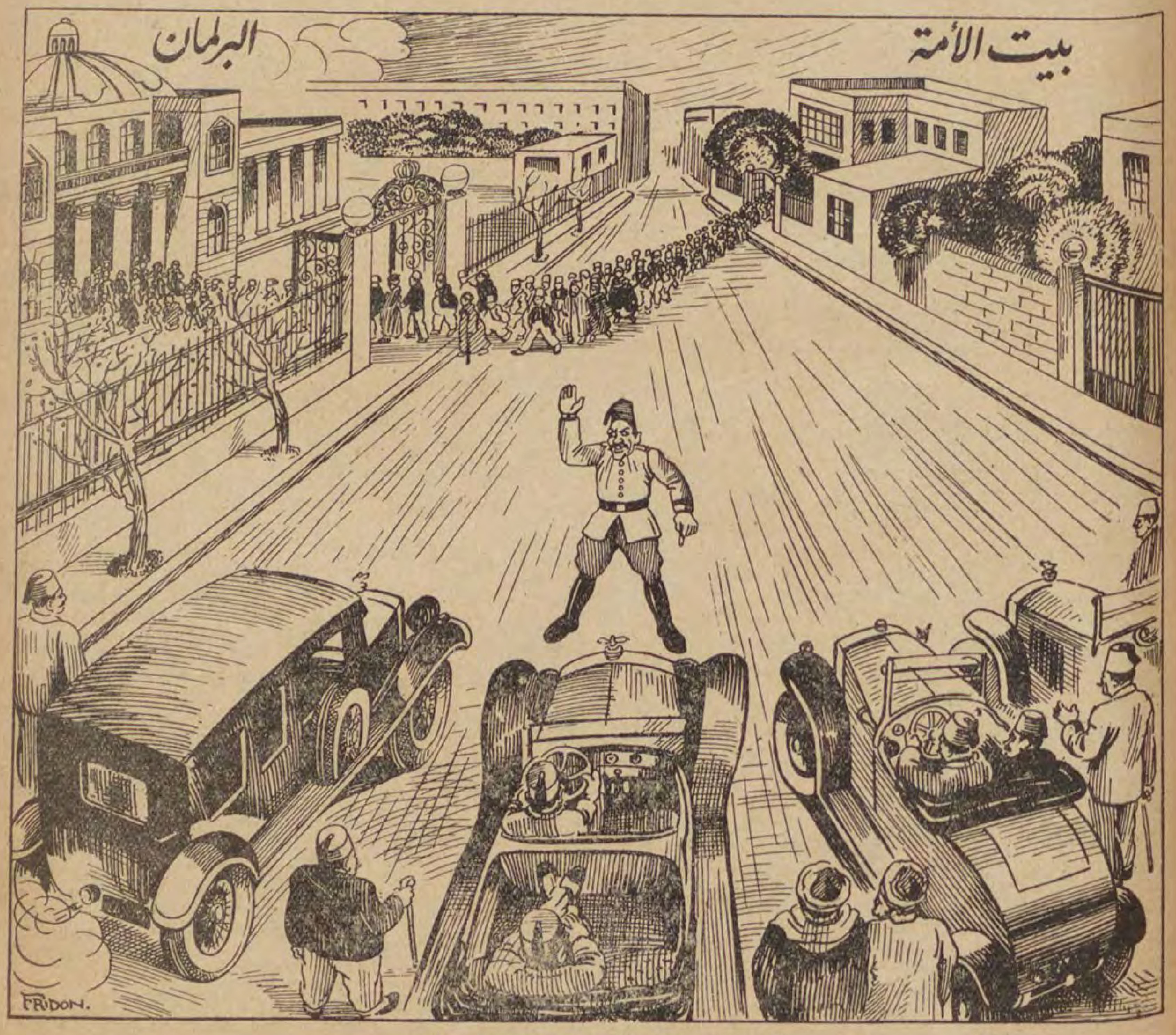
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع ٦ القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

السنة الثالثة العدد ١٩ — ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩

3me Année - No. 19 — رئيس التحرير المسؤل : توفيق البازجى — 13 Novembre 1929



نتائج الانتخابات المقبلة للبرلمان المصرى

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى الاسبوع

في خلال الاسبوع الماضى :

أشيع أن وزارة العمال متقلقة

ورد توفيق دوس باشا على مقالة لجريدة الدايلى تلغراف وعقد فى باريس مؤتمر معاملة الاجانب وحضره مندوبان عن مصر

وجرى ذكر مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا فى البرلمان الانكليزي

ونشرت جريدة الاهرام الكتاب الاخضر لمحمد محمود باشا وأذاع الوفد المصرى وحزب الاتحاد قوائم بأسماء مرشحى الحزبين لمجلس النواب

ونشر الوفد نداء الى الامة

مصر ووزارة العمال

اذاعت « الاهرام » تلغرافا خاصاً لمراسلها في لندن تحت عنوان « هل تستقيل وزارة العمال البريطانية ؟ » قال فيه :

« اشار بعض الصحف الى مشادة بين أعضاء حزب العمال البرلمانيين فيما يتعلق بمسألة مساعدة العمال العاطلين التي يطلب نحو خمسين من أعضاء الحزب زيادتها زيادة كبيرة بينما رئيس الوزراء ووزير المالية ووزيرة العمل المس بونفيلد يقولون ان الزيادة المطلوبة تكلف البلاد نحو ١٣ مليون جنيه فى السنة .وهو أمر غير مستطاع فى الحالة المالية الحاضرة . وتتوقع الصحف من الوزارة أن تتساهل بعض التساهل . ولكن الوزارة تتوعد بالاستقالة اذا احرج مركزها نواب حزب العمال بمشاكستهم وعدم ولائهم »

ولم تعلق الاهرام بكلمة على هذا التلغراف . ولكن الرأى العام اهتم به اهتماما عظيما . وكان حديث الاندية والمجالس النهار بطوله . وعدته جريدة « الاخبار » فى نبذة طويلة فاتحة انقلاب خطير للمسألة المصرية .

وعنيت به جريدة « كوكب الشرق » فكتبت مقالة افتتاحية بتوقيع الاستاذ « عباس محمود العقاد » حملت بها على « الاهرام »

جلالة الملك ومشروع المعاهدة

كان المستر ارشميد بارتلت مندوب جريدة الدايلى تلغراف فى مصر كتب رسالة الى جريدته قال فيها ان صاحب الجلالة الملك فؤاد معارض للاتفاق بين مصر وبريطانيا . وعلل المكاتب هذه المعارضة بآراء لاتطابق الحقيقة

ونقلت التلغرافات الخاصة هذه الرسالة فلم يهتم بها احد الكتاب اهتماما جدياً . واكتفت صحف الوفد بالطعن على الكاتب واتهام الاحرار الدستوريين بانهم هم الذين املوا عليه المقال

وفي هذا الاسبوع نشرت الدايلى تلغراف مقالة لصاحب السعادة توفيق دوس باشا ، فند بها براهين المستر بارتلت مؤيدا بالحجج القوية تفانى جلالة الملك فى تأييد الدستور والدفاع عنه ورغبة جلالته الصادقة في انهاء الحالة الحاضرة بابرام المعاهدة

وختم رسالته بقوله : « وعندى مايبعثنى على الاعتقاد بان الوفديين — وقد كنت دائما من معارضيهم — استفادوا كثيراً من الماضى . وآمل انهم متى تقلدوا زمام الحكم يدركون انه اذا عقدت المعاهدة صار مصير الحياة النيابية فى يدهم فيبذلون الجهد ليحكموا حكما يكون اصلح مما فعلوا حتى الآن . فاذا لم ينجحوا فالشعب المصرى نفسه — وليس الملك فؤاد — يسقط نظام الحكم ويطلب ما يسمونه دكتاتورية طيبة . ومن بواعث الاسف الحقيقي ان يتوارى الدستور . ولكن اذا وقع هذا الامر : معناه يكون ان مصر اثبتت انها غير صالحة له الى اجل مسمى »

وكانت هذه الاراء داعية لطعن عنيف من جرائد الوفد . فشهرت بالاستاذ توفيق دوس باشا وقالت انه لايقصد برسالته خدمة البلاد والمعاهدة بل يمهد السبيل لاعادة الحكم الدكتاتوري

الكتاب الاخضر المصري

كان المتفق عليه ان ينشر الكتاب الاخضر الذى دونه صاحب الدولة محمد محمود باشا عن المفاوضات ، فى لندن ومصر فى وقت واحد . ولكن جريدة « الاهرام » حصلت على نسخة من هذا الكتاب ونشرته فاحدث نشره ضجة فى جميع الاوساط السياسية رددتها صحف لندن فقالت « التيمس » ان هذا النشر انما هو تسرب خطير آخر المواقف رسمية شبيه بذلك الذى حدث فى نفس الصحيفة (الاهرام) فى فبراير الماضى حيث نشرت الاتفاق الخاص بتعويضات الحرب وقرض سنة ١٨٨٥ . وتصرح الدوائر الحكومية أن الكتاب لم يكن قد اعد للنشر بعد . وقد اخبرنا محمد محمود باشا الذى وضعه أنه لم يسمح بنشره الآن . ويعد الامر قد حدث فى غير الوقت الملائم »

والكتاب وثيقة من اهم الوثائق المصرية الحديثة . وهو يلقي ضوءا ساطعاً على المجهودات التى بذلها صاحب الدولة محمد محمود باشا فى اثناء مفاوضاته الانكليز فى الصيف الماضى

ومهما يكن من امر نشره فان دراسته فرض واجب على كل مصري

قالت « الاهرام » فى فصل افتتاحي...

ان الذى يطالع هذا الكتاب يقف منه على مالايستطيع ان يقف عليه من المواد التي نشرت ... فان قرآءة هذه المواد لاتؤدى الى الاذهان المرمى الصحيح المراد منها اذالم يطالع القارئ تلك المواد التي تشرحها »

وقالت جريدة « كوكب الشرق » ان الكتاب مقالة جدلية يدافع فيها محمد محمود عن نفسه او يحاول ان يطهر نفسه بعد الذى ارتكبه من الجناية العظمى بتعطيل الدستور ومحاربة الامة في اعز امانيها واسمى حقوقها ولن ينفعه الآن دفاع ولا تبرير فلن تبيض له صحيفة ولن يبيض له وجه

مؤتمر معاملة الاجانب

عقد فى باريس مؤتمر معاملة الاجانب الذى عنيت بتنظيمه جمعية الامم للنظر فى « معاملة الاجانب فى غير بلادهم بمثل معاملة اهالى البلاد ذاتهم »

وقد مثل مصر فى هذا المؤتمر كل من محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض في باريس والمسيو ليفان ده بلفون المستشار الملكى بالحكومة المصرية . وقدما مذكرة وضعتها وزارة الخارجية عن الامتيازات

والقى فخري باشا خطبة مسهبة صرح فيها بان مصر مكرهة على تفضيل الاجانب على رعاياها فى المعاملة . وطالب بالغاء الامتيازات الاجنبية

ولاشك فى ان المذكرة المصرية وتصريحات وزير مصر قد انارت السبيل امام مندوبى الدول . وستكون البيانات التى تسجل في تقرير المؤتمر عاملا قويا لاقناع الدول بخطاب مصر في تعديل اختصاص المحاكم المختلطة تمهيداً لالغاء الامتيازات لمساواة الاجانب والمصريين فى المعاملة والامتيازات اسوة بما هو جار فى جميع البلدان والحكومات التى تعرض لذاتها شخصية وكرامة

مصر في البرلمان الانكليزى

سأل المستر جراتندو بل فى مجلس العموم الانكليزى عما اذا كانت وزارة الخارجية تستطيع الادلاء ببيان عن مقترحات المعاهدة بين انكلترا ومصر . فاجاب المستر هندرسن سلباً . ثم قال: انه قبل ان نخطو خطوة جديدة فى هذا الموضوع يجب ان ننتظر اجتماع البرلمان المصرى الذى يجرى انتخابه قريبا

وسئل وزير الخارجية عما اذا كان قد تلقى اقتراحا بوضع قنال السويس تحت سيطرة جمعية الأمم فرد بانه لم يصل الى الحكومة البريطانية اي اقتراح في هذا الصدد لا من جمعية الامم ولا من دولة اجنبية

وطلب بعضهم نشر الآراء والاقتراحات التى ابدتها نيوزيلندا واوستراليا بشأن مشروع المعاهدة مع مصر . فرد المستر بونسبي بقوله : أظن ان المجلس قد وافق بوجه عام على أن اذاعة مراسلات المشاورة بين حكومة الدمنيون وبيننا أمر غير مرغوب فيه

وقال اللورد بارمور في جوابه للمركيز سلسبرى فى مجلس اللوردات ان الحكومة ترى أن المناقشة فى مشروع الاتفاق مع مصر ليست من المصلحة العامة ولا سيما قبل انتهاء الانتخابات في مصر

ولا جدال فى هذه الأجوبة قد أقفلت أبواب الكلام التى أراد بعضهم فتحها لينفذوا منها الى وضع عراقيل فى سبيل مشروع المعاهدة

بل قد قطعت هذه الاجوبة خط الرجعة على من يريدون أن يستفزوا الوفد المصرى لاعلان رأيه تفصيلا فى المشروع قبل أن أن يعقد البرلمان

رجال القضاء الحزبيون

اذاع الوفد بيانا باسماء مرشحيه ، فى دوائر القطر الانتخابية ، لكراسى مجلس النواب . وكتبت جريدتا البلاغ وكوكب الشرق مقالات أعلنت فيها بوجه الاجمال فضائل هؤلاء المرشحين وما تنتظره البلاد على ايديهم من الخير. فهبت جريدة « السياسة » وما يتبعها من صحف معارضة للوفد بالتشهير ببعض المرشحين والتعريض بشخصياتهم

وقامت مناقشة عنيفة بين « السياسة » و « البلاغ » بشأن ترشيح ثلاثة من رجال القضاء منهم اثنان من المستشارين السابقين ومستشار لايزال يجلس على كرسى القضاء

ورأى « السياسى » انه لا يصح لرجال القضاء وعلى الاخص من كان منهم في منصبه أن يعلنوا انضمامهم الى حزب معين. لأن هذا الاعلان يجعل المتقاضين غير مطمئنين اليهم

وتبني السياسة رأيها هــذا علي ان المستشارين السابقين كانا قد حكما في قضايا لمصلحة الوفديين

نداء الوفد للامة

فى مساء يوم الأحد الماضى اذاع الوفد نداءً تكلم فيه عن تعطيل الدستور . وقال ان الله « اذن للحياة النيابية أن تعود بفضل جهاد الامة وصبرها ، كما قدر للدكتاتورية المزيفة أن تزول جزاء لها على جناياتها وغدرها » ثم وجه كلامه الى الناخبين وردت فيه العبارات الآتية

« ان تثبيت قواعد الدستور ، وسن الضمانات التشريفية التى تصون نصوصه وأحكامه من العبث سيكون من أهم مايشغل بال البرلمان

« وانجاز مشروعات الاصلاحات الداخلية التي اهتم بها البرلمان منذ دورته الأولي ستكون كلها فى مقدمة مايعنى به البرلمان المقبل من الشؤون

وكذلك فان امام البرلمان مهمة خطيرة لها أكبر الاثر فى مستقبل البلاد ، وهى المقترحات الانكليزية الاخيرة وابداء الرأى فيها

« ونظراً لروح المودة والوفاق التى أملت مقترحات مستر هندرسون، فان الوفد عاقد العزم على انتهاز الفرصة التي هيأتها تلك المقترحات للوصول الى اتفاق وطيد شريف بين البلدين

« ومن المتحقق ان الجو المشبع بروح المودة والثقة التى تسود الآن العلاقات بيننا وبين الانكليز مما يساعد مساعدة جدية على نجاح هذه المهمة »

ولابد ان هذا النداء سيكون موضوع الأخذ والرد بين رجال القلم فى الاسبوع القادم،

جمعية الانس ومستظرفات ادبائها

نكتة من عثمان بك جلال تهدئ غضب اسماعيل باشا

ضل الرسول طريقه الى المنزل . هو يعلم أنه قائم فى حارة البرقوقية تلك العطفة التي تبتدئ عند منعرج شارع الخرنفش وتنتهى فى سفح جامع السلطان برقوق لافائدة منها لحركة المرور سوي أن المصلين يخرجون منها يوم الجمعة اذا اشتد الضغط علي بابه الكبير فى شارع النحاسين . ولما كان هذا الحى مكتظا بالجوامع والزوايا ، ولما كان هذا المسجد الأثرى يسع عشرات الآلاف هو وجامع قلاوون الملاصق له ، فان فائدتها المزعومة تعود افتراضاً محضاً . وتتوكد عدم الفائدة من تعداد المصلين وما أقل عددهم . فهى والحال هكذا مثل الزائدة المعوية — أو المصران الأعور — لا نفع لها أما ضررها فأكيد: فبيوتها متداخلة متعانقة بحيث تقبل الشمس ذؤابات المنازل ولا تنفذ الى أرضها ، وتهب عليها الرياح من الشارع فتركد ، ويقف النسيم ببابها حائرا ثم يرتد .

ومعذور من يضل طريقه فى هذا الحى المظلم المتشابكة شوارعه المتشابهة حواريه . بعد المغرب تغلق الحوانيت ويؤوب الناس الى مثواهم وبعد صلاة العشاء « تنقطع الرجل » ويخيم صمت القبور . لقد ماتت الحركة الا من القهاوى . ومع ذلك فالقليل من القهاوى « يسهر » الى مابعد منتصف الليل وهب الرجل فكر فى أن يرشده « الخفير » فأين يلتمسه وانى يهتدى اليه اذا لم ينم عنه شخيره ؟

وأخيراً سمع ضحكات وأصوات فدلف نحوها . فاذا سجادة مفروشة فوق « حصيرة » أفسح منها مساحة يتفاكهون ويتنادرون علي ضوء مصباح كليل النور تتعثر أشعته فى زجاج فانوس ضخم يحجب أكثرها . فتلقوه بالتأهيل والترحيب بادئ ذى بدء علي زعم أنه احد أعضاء « جمعية الأنس » ثم مالبثوا أن تبينوا أنه غريب :

الرسول — السلام عليكم

أحدهم — لولا سلامك غلب كلامك لأ كلت لحمك قبل عظامك . ايش تريد ؟

الرسول — أنا من السراية

أحدهم — سلامة عقلك !! اللى يخش السراية مايخرجش منها الا على ظهره

الرسول — سراية عابدين ياسيدنا

أحدهم — لامؤاخذه مش بابن عليك

الرسول — أنا قواس فى السراية

أحدهم — تشرفنا !! وبعدين

الرسول — أمرنى « باش أغا » اني أذهب لمنزل محمد بك عثمان ....

أحدهم — محمد عثمان المغنى ؟! بيته في السيدة، وسهران الليله دى فى حوش الشرقاوى

الرسول — حلمك علي . قصدى أسأل على بيت محمد بك عثمان جلال

أحدهم — خير ان شاء الله . اتفضل استريح ... والا ان كنت مستعجل نبعت واحد يوصلك لحد باب البيت

الرسول — متشكر . لازم أقابل « البك » لأني تهت وضيعت وقت كتير كان زماني وصلت الخبر من ساعة . نهايته الحمد لله ماتأخرتش برده

أحدهم — الحاره اللي قدامك هى حارة البرقوقية . واظن أنها ضلمه عليك . اتفضل هنا وأنا أعطى خبر للبيه ... مش أقول له ان واحد قواس من سراية عابدين عايزك ؟!

الرسول — زي كده !!

لم يكن « أحدهم » هذا سوى المرحوم محمد عثمان بك جلال ، قد اعتاد فى ليالى الصيف هو وجماعة من أمراء الظرف والفكاهة أن يحيوا الليل حتى نحواً من نصفه ، يأمر بـ « حصيرة وسجادة » يفرشان قبالة حارة البرقوقية . وكان مفروضاً علي من يتقدم للالتحاق بـ « جمعية الانس » أن يزكيه عضو ويقص عدداً معيناً من « الحكايات » الجديدة الفكهة ويطارحهم النكتة . وقد اشتهر القاهريون بضرب من الفكاهة خاص بهم . وهنا أقرر أن « جحا » ونوادره من ابتكار القاهريين . وكذلك « أبو النواس » الفكه ، لا ابو نواس الشاعر . وقد كان لكل حى — أو كل حارة — نابغة فى النكتة . فاذا كان فرح — عرس — شهد المدعوون صراعا لطيفاً بين الافذاذ فى « القوافى » وقد استحالت هذه المساجلات الى لون آخر شائع بين ظرفاء اليوم من أمثال الاستاذ عبد العزيز البشرى وشاعر الشباب أحمد رامى وحافظ بك ابراهيم والقصصى المشهور الاستاذ محمود طاهر لاشين والاستاذ محمد باشات المحامى ، يتولي ظريف مداعبة من يلتمس فيه عيباً ظاهراً في تكوينه أو خلقه أو يقع له على سقطة أثناء الحديث . ويطفق يرسل النكتة فى أثر النكتة رفيقا فى المبالغة كيسا فى ايراد « المفارقات » يغالط في الوصف مغالطة يسيغها الذوق ويستطيبها . والآن أخذت الفكاهة القاهرية أسلوباً سيصل فى مرجونا الي الكمال فى القصة الروائية والتمثيلية . وللاستاذ حسين شفيق المصرى والاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه بك والاستاذ محمد فكري اباظه والاستاذ طاهر حقي بدائع في هذا الفن الذى أغنى بحق ادبنا . وجاء الاستاذ عبد القادر المازنى

بانفس ما أثمرته روح الظرف القاهرية

فهذا الظرف القاهري مرده أذن الى «جمعية الانس» كما كان يسميها أهل حى الخرنفش قد وضع بذرته بلا شك محمد بك عثمان جلال لأنه كان مرح المزاج طروب الفؤاد قد توفر على الأدبين العربى والفرنسى وهما متقاربان من حيث طبيعة الفكاهة.

***

روى الرسول ظمأه الى التحرر من قيود الرسميات في سراى الخديو اسماعيل والعيش فى بيئة أكبر شأنه فيها أنه الانسان الميكانيكي يتصرف في ارادته سواه ويصرفه الرؤساء على هواهم

وفيما هو ثمل مجبور قدم جلال بك على صهوة «حمار حصاوى» وكان لهذا النوع من أصحاب «أنكر الاصوات» شأن فاخر السيارات اليوم. وخاطب الرسول بلهجة السيد وأثنى صوب السراى حثيثا

***

ذات عشية علم اسماعيل العظيم أن سرقة اقترفت فى «اصطبلاته». فقد سرق مجهول «رشمة» «حصان حصاوى» أهداه له أحد أعيان الصعيد. فثار كالبركان ولم ينج من تأنيبه اللاذع كبار رجال البلاط الذين أرسلوا فى طلب محمد عثمان بك جلال كيما يسكب على أعصاب «أفندينا» الملتهبة رقراقاً عذبا من سحره الضاحك. فقد كانوا على علم بمكانة الفنان الكبير عند «ولى النعم»

***

وفد محمد عثمان بك جلال والخديوى اسماعيل في أقصى حالات اهتياجه، ودخل عليه دون استئذان كالعادة. فرحب به وأدنى منه مجلسه. فساله جلال بك ماذا دهم البلاد؟! هل أغار عليها عدو على حين غفلة حماتها؟! أم فتنة اضطرمت نارها فجاءة؟!

فقال الخديوى: بل الأمر أدهي من ذلك

فصاح جلال بك: فهل حاول أثيم الاعتداء على حياة أفندينا؟!

فأجاب اسماعيل: لقد سرقت «رشمة» من الفضة — سرقت من اصطبلاتى أنا: فكيف برعيتى؟ انهم بلا ريب يسرقون فى وضح النهار وينهبون ولا من يدفع عنهم اللصوص. لقد أعجبنى «الحمار الحصاوى» الذى أهدانيه «.............» واعجبتني «رشمته» الفضية التى تفاءلت منها بارتقاء الصناعة فى بلادى فأوصيت بالعناية به. فكانت النتيجة أن سرقت «الرشمة».....

فابتدره محمد بك عثمان جلال بقوله: ياسلام يا أفندينا!! تزعل نفسك علشان «رشمة» فضة. وعلى رأى المثل وانت سيد العارفين «تبقى في بقك وتقسم لغيرك» فضحك اسماعيل العظيم وهدأت سورة غضبه.....

«احمد خيرى سعيد»

ملحوظة — وقع خطأ فى مقالى عن ابراهيم المويلحى هو أن سليمان القانونى هو الذى دحر السلطان الغورى والحقيقة أن سليم هو الذى فعل ذلك، كذلك ليس اسم كتاب المويلحي «هنا وهناك» بل «ماهنالك» ويرجع ذلك الى أننى كثير الشطب وأحيانا تدرك الحيرة صفاف الحروف والمصحح —

خيرى

الفلم الناطق والمسرح — ١٠ر٠٠٠ جنيه لمراقبة اخراج رواية

ظن كثيرون من ارباب فن السينما ان الفلم الناطق لابد ان يؤثر تأثيرا كبيرا فى الفلم الصامت، ولكن ظهر بعد ذلك ان التمثيل للفلم الصامت يختلف كل الاختلاف عن التمثيل للفلم الناطق. وان مايراه المرء فى الاول غير ما يراه فى الثانى

ثم زعم البعض ايضا ان الفلم الناطق سيقتل المسرح بدعوي ان المرء يستطيع وهو فى القاهرة مثلا ان يرى جوقة مثلت احدى الروايات المشهورة في باريس او فى لندن او فى برلين. ويسمع اصوات ممثليها وغناءهم ويشاهد اخراجها الجميل، فهو يستغنى بها والحالة هذه عن مشاهدة روايات اخرى على مسرح حقيقى

ولكن الحقيقة هى ان الفلم الناطق لايستطيع مهما بلغ من الترقى ان يغني الناس عن المسرح اوعن السينما الصامت. وشأنه فى ذلك شأن الفونوغراف، فانك مهما سمعت اسطوانات ام كلثوم مثلا من الفونوغراف لايخطر لك فى بال ان تستغني عن سماع صوت ام كلثوم ذاتها متى توفر ذلك، فالفلم الناطق ليس سوى فن جديد، من نظائر الفنون المشابهة له. فهو لا يغنيك عن غيره ولكنه يخلق لك وسيلة جديدة من وسائل اللهو والتسلية

وربما كان وجود الفلم الناطق من حسن حظ المؤلفين اكثر من سواهم فقد كان مؤلفوا الروايات التمثيلية حتى الآن يربحون من اخراجها على المسرح. واذا كانت راقية جدا فانهم يربحون من اخراجها بالسينما الصامت ومن طبعها وترجمتها. اما الآن فلديهم مورد جديد يفوق جميع هذه الموارد مجتمعة، وهو الفلم الناطق. فالمؤلف الذى تروج روايته على المسرح يستطيع ان يربح منها بواسطة الفلم الناطق اضعاف ما يربح من تمثيلها على المسرح

ان اقصى ما يستطيع مؤلف روائى مسرحي فى هذا العصر ان يكسبه فى السنة الواحدة من روايته هو ١٠ر٠٠٠ جنيه اي بمعدل ١٠ بالمئة من دخلها اذا كان هذا الدخل الفى جنيه فى الاسبوع، ومع ذلك فان مؤلف احدى الروايات المشهورة فى لندن قبض ١٠ الاف جنيه لكى يذهب الى هوليوود اسابيع قليلة فقط ليشرف على اخراج احدى رواياته بالسينما الناطق

فاذا كان هذا السينما خطرا على المسرح فخطره من ناحية التأليف، لأن المبالغ التى يتقاضاها المؤلفون ستزداد كثيرا، والا فانهم ينصرفون الى السينما الناطق

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها أخري

فني ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقر به عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختيار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

المواد التى كان العرب يكتبون عليها ؟

عظام الحيوانات وجلودها وألياف الاشجار بدلا من الورق

كانت الأمم السابقة تكتب على المواد التى تصل اليها أيديها من مواد بلادها الطبيعية فكان أهل الصين يكتبون على ورق يصنعونه من الحشيش والكلأ وعنهم أخذ الناس صناعة لورق .

وكان أهل الهند يكتبون على خرق الحرير الأبيض . وأهل فارس على جلود الجواميس والبقر والغنم والوحوش المدبوغة

وكان قدماء المصريين يكتبون على جدران مقابرهم ومعابدهم وعلى ورق البردى .

وكان أهل بابل يكتبون على الطوب والخزف

أما العرب فقد كتبوا على كل هذه الاشياء واليك التفصيل :

١ — العسب :

وهي جريدة النخيل التى لا خوص عليها وطولها يتروح أحياناً بين قدم ونصف قدم وعرضها ثلاثة أرباع القدم وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم أحد كتبه عليها . كما كان القرآن أثناء نزوله يكتب عليها .

٢ — اللخاف :

وهى حجارة بيضاء خفيفة ولم يعثر حتى الآن على كتابة منقوشة على أحجار كهذه الا ان المعروف ان الرسول قبض والقرآن يكتب عليها وعلى العسب .

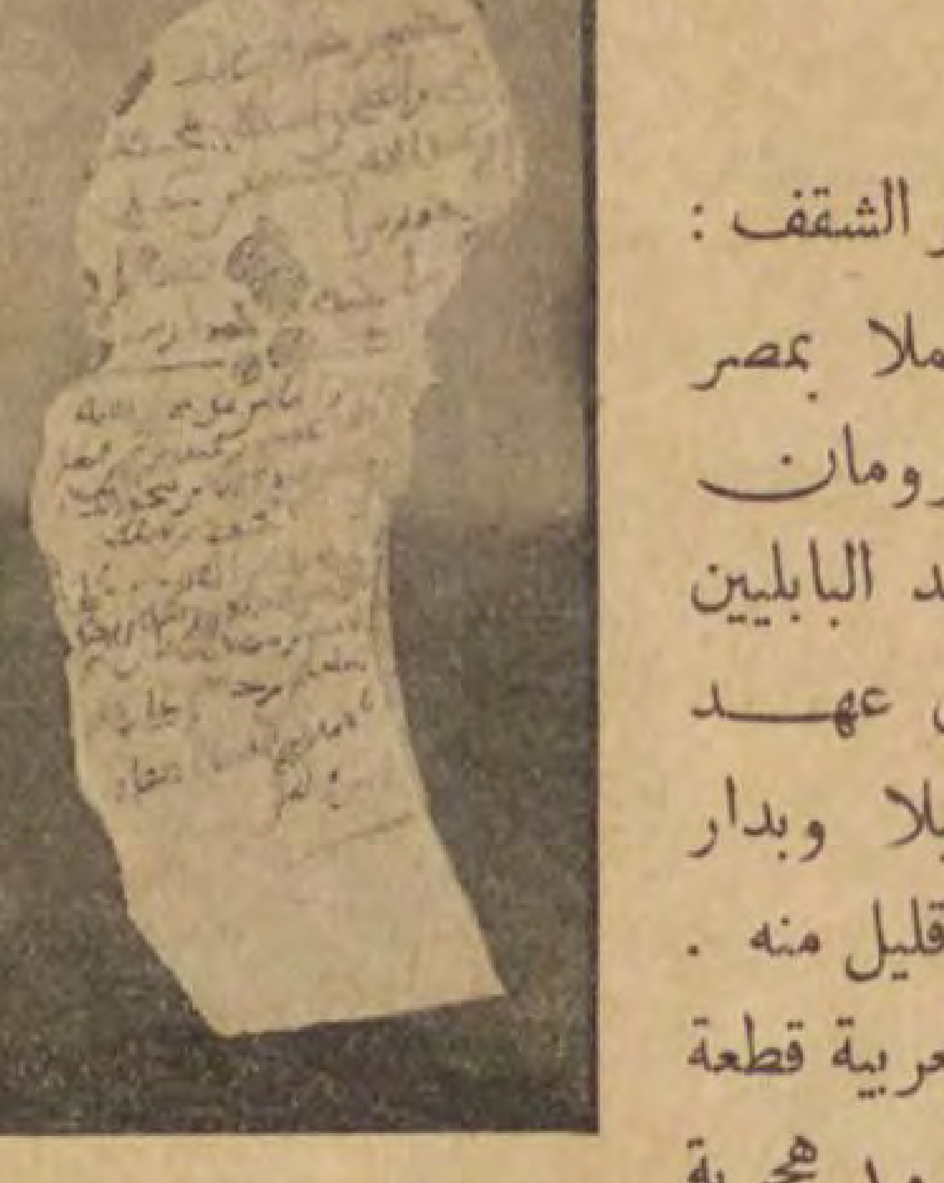
قطعة من الخزف الذى كان يكتب عليه فى صدر الاسلام

٣ — العظام :

وهي ألواح كبيرة من عظام الحيوانات ويوجد بدار الكتب الملكية مجموعة من هذه العظام عليها كتابات ولكنها ويا للاسف غير مؤرخة .

٤ — الخزف والشقف :

كان مستعملا بمصر في عهد الرومان والأقباط وعند البابليين لكن استعماله فى عهد العرب كان قليلا وبدار الكتب مقدار قليل منه . وفى دار الآثار العربية قطعة مؤرخة سنة ١٠١ هجرية وقد استعمل فى جزيرة العرب بكثرة ولكنه كان يستعمل للكتابات القصيرة والفرق فى استعماله عند البابليين وعند العرب ان الأولين كانوا يحرقونه بالنار فالكتابة فى الخزف ذاته والعرب ،كانت تستعمله للكتابة بالمداد .



قطعة من العظم مكتوب فيها اسم ابوعبد الله الحسن بن على واحمد بن اسماعيل

٥ — ألواح الخشب :

اذا أريدت الزينة فهذه آثار السلف أصدق شاهد ودليل . وأما الكتابة عليها للتعامل فليس لدينا ما يؤيدها سوى قطعة غير كاملة بدار الكتب المصرية مكتوبة على وجهيها سورة (الفجر) حفراً

٦ — المعادن

واعنى بها أنواع الحديد والنحاس والفضة مما يستعمل للنقود . وأول من استعمل الكتابة العربية على النقود هو الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان

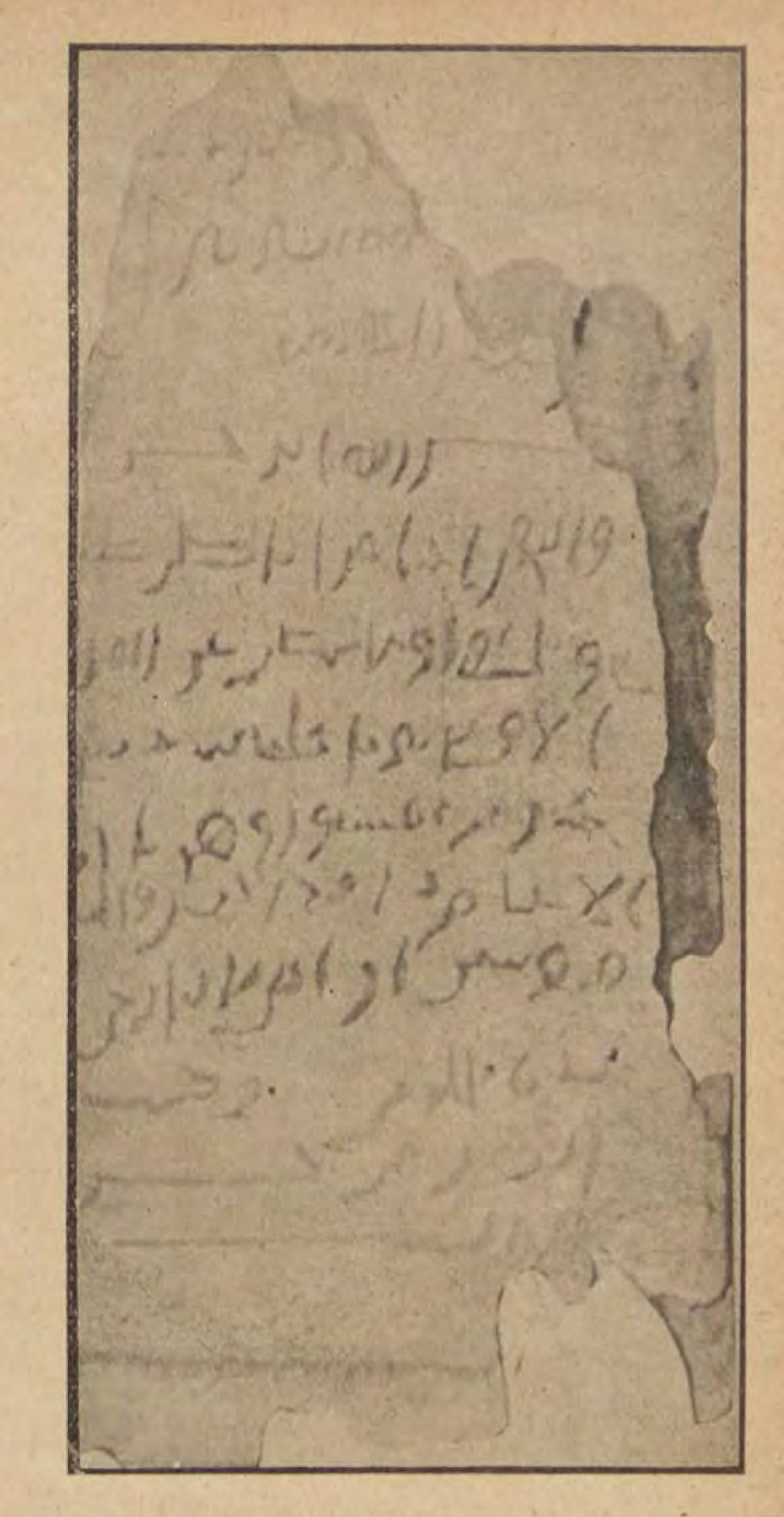
ثم ترقت هذه الصناعة وانتشرت فى اقطار الدنيا

٧ — الاحجار

استعمل العرب الكتابة على الاحجار للزينة والزخرفة حتى غدت احدى مفاخرهم المعمارية وعنهم أخذ كثير من ممالك أوروبا الزخرفة العربية . فقد ظل الافرنج — حتى بعد استرداد صقلية واسبانيا — يكتبون بالعربية على المبانى العمومية أو العمارات الملكية وكانت اللسان الرسمي فى صقلية على عهد رجار ومن خلفه من الملوك بعد انقراض الحكومة الاسلامية فيها — هذا ما رواه عبد الفتاح افندى عباده — واكبر شاهد على استعمال الخط العربي عند الافرنج فى النقوش والكتابة على مبانيهم الملكية فى ذلك العهد كتابة عربية على قبر الامبراطور فردريك الثانى فى (بالرم) بصقلية وقد استعمل الافرنج ذلك فى عدة حكومات وبأمور خصوصية ورسمية

٨ — الآدم :

وهى قسمين من حيث انتشار الاستعمال



قطعة من الخشب قد حفرت عليها البسملة وصورة الفجر

ا — جلود الحيوانات المجففة كجلود البقر والجواميس والغنم والابل . ويوجد بدار الكتب المصرية قطع منها عليها كتابات أقدمها مؤرخ سنة ٢٣٣ ﻫ

ب — الرق :

وهو ما يرقق من الجلود ليكتب عليه وقد ظل استعماله شائعاً حتى عصر الرشيد العباسى فامر الناس بتركه لانه يقبل الحك والتزوير . وقد ذكره حسان بن ثابت رضى الله عنه وكان يسميه الورق القشيب . وكانت معلقة (طرفة بن العبد) مكتوبة على نوع من الورق يسمونه القرطاس الشامى

ويوجد نوع آخر من الرق يسمونه (السبت اليماني) كان يستعمل فى كتابة الاشياء الرسمية وكتابة القرآن الكريم . وحجمه كبير . ويوجد بدار الكتب مصاحف مكتوبة على ورق من هذا النوع مقاسها يتفاوت بين ٦٠ × ٥٤ سنتيمترا و ٧٠ × ٤٨ س.م واستعمل الرق فى بلاد المغرب فى أواخر القرن الرابع أو فى أوائل القرن الخامس الهجري

٩ — النسيج :

وهذا أيضاً كتب عليه للزينة لا للمعاملات ولكن الأمر لم يكن يخلو من نسيج صنع للكتابة خصيصا وهو قسمان :

أ — الحرير :

ذكرنا فى أول هذا المقال أن أهل الهند كتبوا على خرق الحرير الابيض وعنهم أخذ العرب هذه الصناعة ولكن لم ينتشر استعماله لعدم متانته ولتعرضه للتلف السريع فضلا عن كون الحاجة تدعو الى الاكثار منه ويسمونه في العراق المهران

ب — القباطى :

وهو نسيج مصرى كانوا يسمونه بالقباطى وعليه كتبت المعلقات السبع قبل الاسلام . واستعمله الأمويون فى مخابراتهم

١٠ — النبات :

وهذا يقسم الي قسمين (أ) النبات نفسه (ب) ماصنع منه

أ — البابيروس :

وهو ورق النبات النامى على ضفاف النيل والمعروف باسم (البردى) ويسمي أيضا القرطاس المصري وكان شائعاً لا في مصر فقط بل في العالم القديم كله وكان معروفا فى بلاد العرب ومستعملا فى المخابرات أمراء الدولة العباسية وكان يكتب علي البردى بمصر تارة بالعربية وحدها وطوراً بالعربية مصحوبة بالترجمة الرومية أو الترجمة القبطية وفى عهد المأمون استقل اللسان العربى بالمخابرة وحدها . وقد أمر الرشيد ألا يكتب القرآن الا عليه وعلي (الكاغد) لمتانته وعدم قبوله للغش والتزوير لأنه متى كشط ظهر كشطه واذامحى شيء منه فسد. وقد ظل (البردى) مادة أساسية للكتابة حتى ظهرت صناعة الورق فاخذفي الانحطاط كلما ازداد انتشار صناعة الورق حتى اختفت صناعة البابيروس من الوجود فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى وآخر قطعة عليها كتابة عربية فى الكتب المصرية تاريخها سنة ٣١٩ هجرية ويوجد بمكتبة (فينا) قطعة تاريخها سنة ٣٢٨ هجرية .

ب — الورق :

ويسمى (الكاغد) وهو لفظ فارسى يدل على سلطة الفرس فى الدولة العباسية



جلد مصحف شريف من زمن سلطة المماليك : وقد حوت هذه التربيعة بدائع الفن وزخرفته م على جوانبها الاربعة كتبت آية « لا يكلف الله نفسا الا وسعها . . . الاية »

التى كان لها الفضل فى جعله اساساً لمواد الكتابة.

ومن أسمائه ايضاً (القرطاس) وهو مأخود من لفظ «Carta» اليونانية

ويظن ان الصينيين هم أول من استعملوه وقد برعوا فى صناعته وانتشرت فى ديارهم فلما فتح المسلمون (سمرقند) اخذوا عنهم صناعة الورق.

ومع ان للعرب الفضل فى نقل هذه الصناعة من الصين الى بلاد العالم فانهم لم يهتموا لها بادىء ذى بدء واقدم كتابة مكتوبة على ورق مؤرخ كانت فى سنة ٢٥٦ هجرية وربما كانت فى بغداد.

والكتابات المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٤٦) مؤرخة سنة ٢٤٥ هجرية ولكن هذا محل للشك ويرجح انها مكتوبة حوالى سنة ٣٠٠ هجرية وغالباً فى مدينة (دمشق)

ولم يظهر الورق فى مصر الا فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى، والسبب فى التأخير فى انتشاره هو ان البردى كان مستعملا منذ آلاف السنين واستمر كذلك فى عهد المسلمين حتي أوائل القرن الرابع الهجري، فعم استعماله وشمل مصر فيما شمل، بل قضى نهائيا على صناعة البابيروس

صفحة من مصحف كريم مكتوب على رق غزال ومنسوخ فى بلاد الغرب والاندلس، حروفه بالمداد الاسود وأعجامه باللون الاحمر طرزت عليه آية «ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا».

قطعة من البردى مكتوبة بحروف عربية دون اعجام وتحتها ترجمتها باللغة اليونانية واليك ماجاء فيها: من أهل مدينة ... أردب وسبعة عشر أردب قمح يوفياها فى الهرى ... عبدالله بن جرير فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين

كيف كان استعماله

كانت الناس تكتب على الجلود والرقوق أدراجا، فكانت دوائر الحكومة عبارة عن لفائف من الجلد، فلما قامت الدولة العباسية وتولى مؤسسها السفاح الامر استوزر خالد بن يحى ابن برمك فغير هذا تلك الادراج الى كتب، وظلت اعمال الحكومة تدون فى كتب من الجلد حتى تولى الخلافة هرون الرشيد الخليفة العباسى الخامس فاستوزر جعفر بن يحيي واخاه الفضل، فاشارا عليه باستعمال الورق، وهكذا جرى رواجه واستعماله.

ومع ان الناس فى اول الامر ظلوا يكتبون على الجلود والقراطيس فقد تغلب الورق الصيني والتهامى والخراسانى — كما ذكره جوجى بك زيدان نقلا عن الفهرس —واخذ الناس يصنعونه كراريس او دفاترا او رقاعا — وكان العالم الكبير الفارابى يفضل الكتابة عليها — فانتشر في طول البلاد وعرضها ولم يأت منتصف القرن الرابع الهجرى حتى اصبح عدة انواع. ذكر صاحب الفهرس انه يعرف منها سبعة، ثم ازدادت هذه الانواع ازديادا عظيما واخذت مصانع الورق تنتشر فى الممالك الاسلامية وخاصة فى سمرقند وبغداد والشام ودمياط ثم امتدت الى الاندلس فقامت المعامل فى شاطبة وبلنسيه وطليطله وكان لكل بلد شئ مشكور الا ان فضل التفوق والرجحان يرجع الى مدينة «شاطبة»

وصار لكل مدينة مشيرة خاصة مزجت حجم الورق ومادته.

وكانت العرب تصنع الاقلام من القصب، اما المداد فالمعروف انهم صنعوه من الهباب الاسود الممزوج بمواد لزجة، او مسحوق الفحم المخلوط بسائل الصمغ

وكان يصنع الورق في بعض الاحيان بحجم كبير كورق المصحف الكبير — مصحف الامير صرغتمش سنة ٧٨٨ هـ المقيد بدار الكتب تحت رقم (١٩) فمقاس

(البقية على صفحة ١٥)



مصحف صغير طوله ثمانية سنتيمترات وعرضه خمسة عدد اوراقه (٣٩٢) ورقة وقد كتبت آياته على ورق رفيع جداً بقلم نسخ مجدول والمصحف محلى بالذهب ومجلد بجلد عجمى قديم ولدى فحص أوراقه بمعرفة المعمل الكيماوى اتضح انه فى ورق أصله حيوانى لا نباتى



باب اليمن او باب عدن فى صنعاء اليمن

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

٧

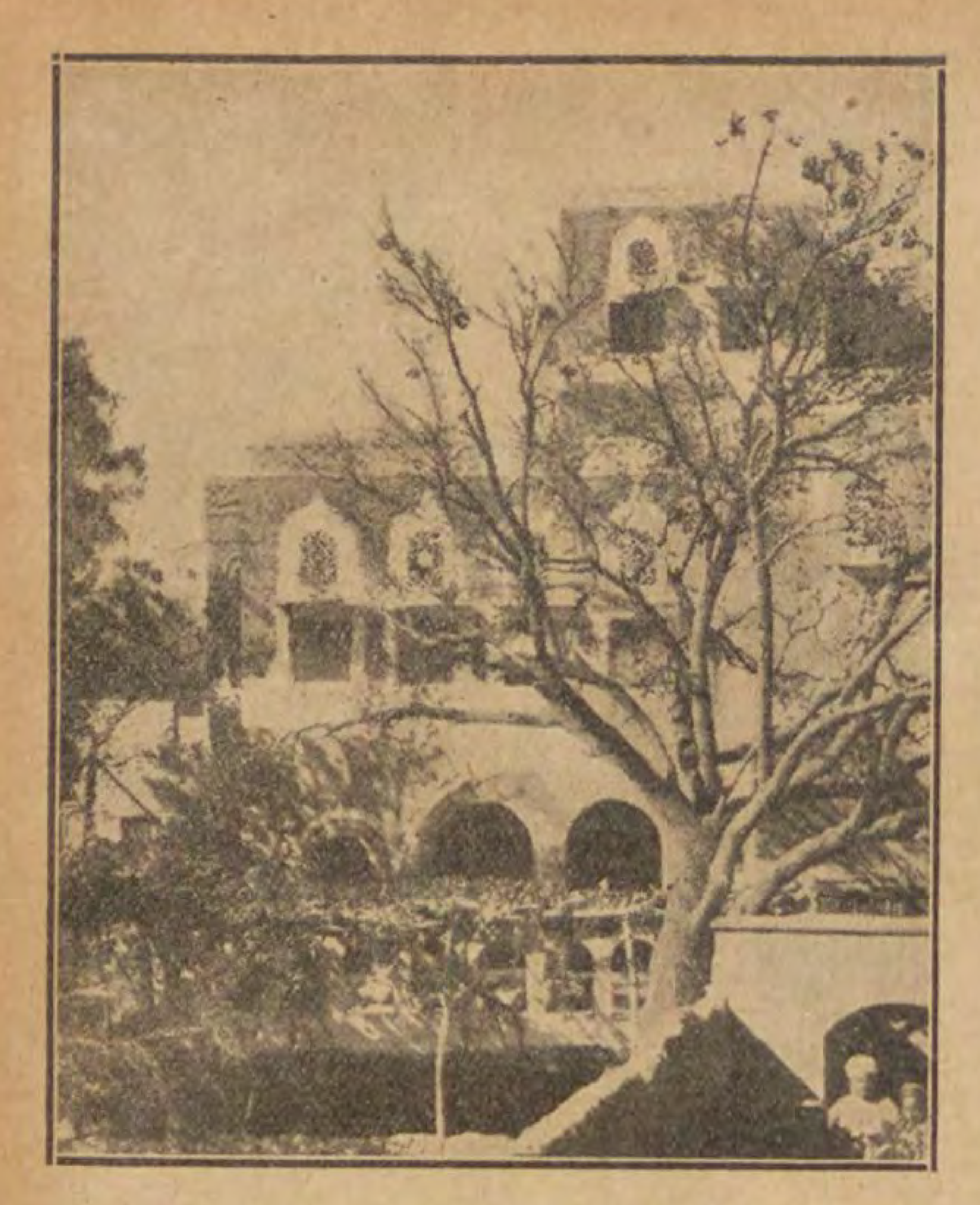
وصلنا الى أسفل جبل عصر ويقال له أيضا جبل (السنيتة) بعد هبوط دام نحو ساعة من الزمان فالتفت الى الوراء واذا بالجبل يبدو اسود قاتماً فوق السحاب وهو بركانى (igneous) يأخذ منه أهل صنعاء أحجارهم السوداء التى يستعملونها فى بناء دورهم والمشهور عن حجارة هذا الجبل انها أشد صلابة من غيرها

ويجدر بنا قبل أن ندخل والقارىء الكريم الى صنعاء أن نلتفت الى ورائنا حتى الحديدة ونبين طبيعة الاراضى التي اجتزناها من حيث الجيولوجيا والمراحل التى قطعناها من حيث الوقت فنقول : من الحديدة الى باجل مرحلة يوم كامل على البغال أرضها سهول رملية (Sedimentary) فيها شىء كثير من المتحجرات. ومن باجل الى الحجيلة أرض رملية وكلسية (Sedimentary) وفيها شىء من المتحجرات وهى مرحلة يوم واحد . ومن الحجيلة الى مناخة مرحلة يوم واحد فى جبال وعرة لاطريق فيها وكلها بركانية . (igneous) ومن مناخة الى مفحق مرحلة يوم كامل بوديان وجبال بركانية . ومن مفحق الى متنة مرحلة يوم كامل في جبال بركانية .ومن متنة الى أبواب صنعاء مرحلة صغيرة في جبال بركانية وسهولة خصبة .

وقد شاهدنا في بعض الاماكن على طول الطريق بين الحجيلة وصنعاء نوعا من الصخور التى يقال لها «كونكلامرت» (conglamerete) وهى كناية عن أحجار بركانية صغيرة التصق بعضها ببعض بالتراب والطين بفعل المياه والسيول وشاهدنا أيضاً فى بعض الاماكن بتر الحديد (Hematite) وشاهدنا فى أسفل جبل مناخة (Rhyolite) و (Peldspar) والاول نوع من الحجر البركاني المائل الي الخضرة وفى أحيان كثيرة يوجد النحاس الى جانبه ولكننا مع الأسف لم نجده هنا . ويقول الناس ويذكر بعض المؤرخين انه يوجد باليمن معادن كثيرة واما نحن فعلى الرغم من ابحاثنا الكثيرة لم تتحقق لنا صحة هذا القول وسنعود الى هذا البحث بعد وصولنا لصنعاء .

من أسفل جبل عصر امتطينا بغالنا وسارت بنا الطريق في سهل متسع يقال له سهل عصر ومررنا بمنتصفه تقريبا بقرية

صغيرة فيها سبيل ماء ومسجد بناهما الى جانب الطريق أحد أصحاب الخير لراحة المسافرين . وهنا وقفنا قليلا فسقينا بغالنا وشربنا وسرحنا نظرنا فى هذا السهل الفسيح الذى يظهر من لون تربته ونعومتها انها مخصبة ولكنى بمزيد الاسف أقول اني رأيت معظمه لا زرع فيه حتي ولا عشب وقد عجبت كل العجب لهذا الامر لأن أهل اليمن وخصوصاً سكان الجبال نشطون ويحبون العمل ، وقد رأيناهم فى الطريق حولوا كل قطعة أرض صالحة للزراعة حتى في رؤوس الجبال الى مزرعة غضة فما بالهم قد أهملوا هذا السهل وغيره من السهول الواسعة ؟ هذا سؤال كان يدور فى خلدى عندما كنت أشاهد ذلك السهل فوجهته الى غير واحد ممن كانوا يرافقوننا من الناس فقال لى أحدهم ان البحر هنا بعيد واخراج الماء منه متعسر . فلم أفهم شيئاً من هذه العبارة الفصيحة وبعد اللتيا والتي علمت ان البحر معناه نبع الماء في داخل الجب (البئر) وبعيد يعنى عميق . أى لو أنهم أرادوا أن يحفروا آباراً فى هذا السهل لعز عليهم ذلك أولا لأن البئر ستكون عميقة جداً وثانياً لأن اخراج الماء منها سيكون صعباً للغاية وقد تحققت فيما بعد صحة هذا القول بنفسى فقست أول بئر رأيتها فى هذا السهل فوجدت عمقها مائه قدم ونيفاً وبما أن وسائط استخراج الماء بالآلات من أعماق عظيمة غير متوفر فى اليمن لذلك اكتفي اليمانيون فى مثل هذه الاحوال بغرس هذا السهل وغيره من السهول والاراضى التى لا ماء فيها أيام المطر فقط أى اكتفوا بالزراعة البعلية . ولكن يوجد في طرف هذا السهل الواقع الى جهة شمال صنعاء وفى صنعاء نفسها كثير من الزراعات ومن الحدائق الغناء وفيهما من كل فاكهة زوجان ويوجد بكثرة فى شمال هذا السهل نوع من أنواع الشجر غير المثمر ويقال له الاثل ويستعملونه للوقود ولكنه شجر صغير لايفى بالمراد ويوجد فى هذه الجهة الماء بكثرة وهو قريب من سطح الارض ولو أنهم غرسوا أنواعا جيدة فى الاشجار الضخمة فى هذه الجهات كالأليكاليبتوس مثلا لكان لهم منه فائدتان الاولى حطب الوقود والثانية خشب البناء وفي الحق انهم بحاجة ماسة الى خشب البناء الذى يكاد يكون مفقوداً بالمرة . وقد شاهدت بصنعاء بعض شجر الاليكاليبتوس كان الترك قديماً غرسوه فى المستشفى وفى مكتب



دار الزيدى بصنعاء اليمن التى خصصت للضيوف

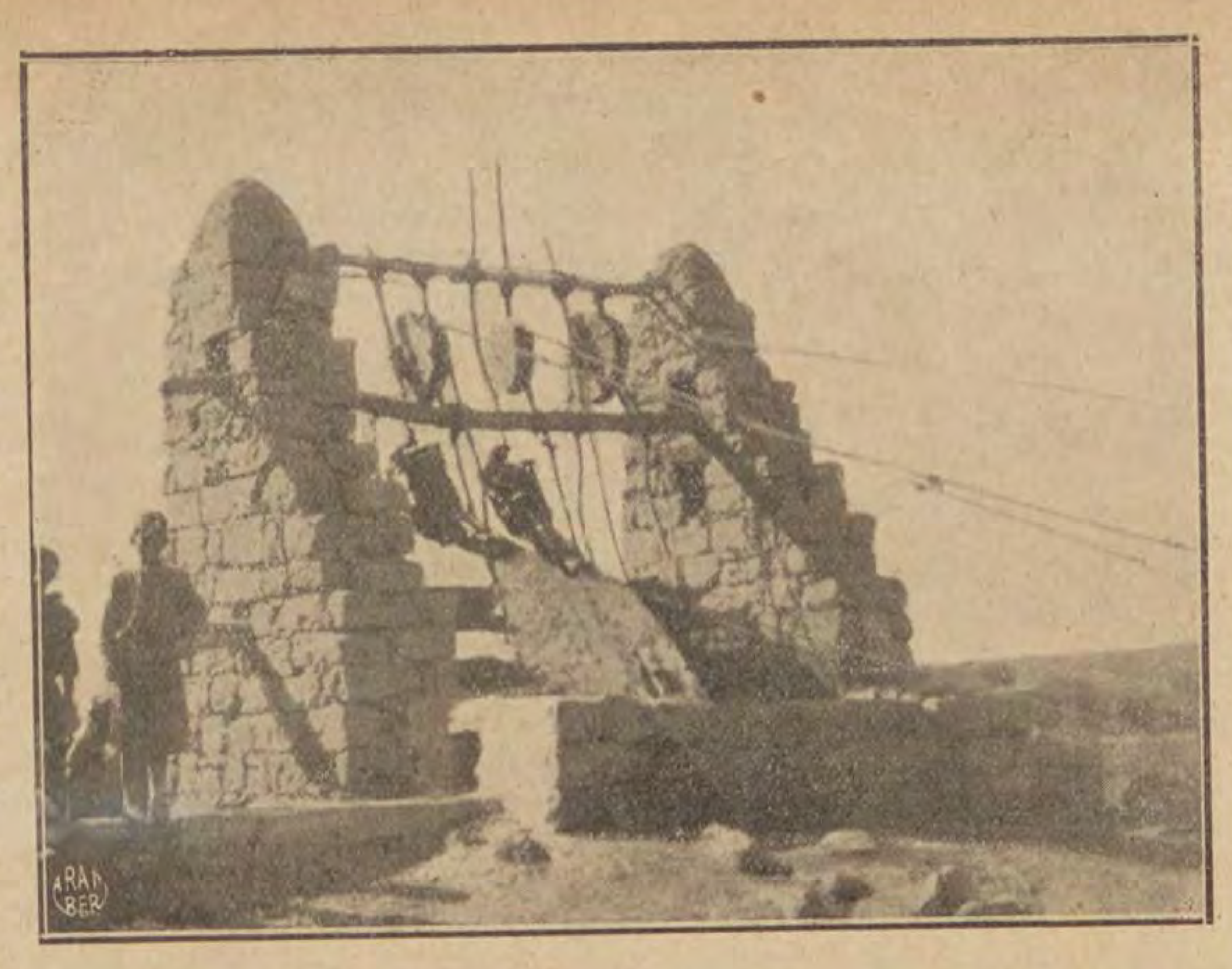


سبيل ماء ومسجد فى سهل عصر قرب صنعاء اليمن

الصنائع وفي بعض الدور ولذلك انا متيقن بأن هذا الشجر ينمو نمواً جيداً بصنعاء وأطرافها .

تابعنا السير في هذا السهل المتسع الى أن وصلنا نحو العصر أحد ابواب صنعاء المسمى بباب قاع اليهود وسمى بذلك لانه قائم في آخر حارة اليهود وهنا أتانا شرطى فكتب اسماءنا واخذ سلاح جنودنا لأنه لا يسمح لغير جنود صنعاء ان ينقلوا سلاحا داخل المدينة . وسالنا الشرطي هل انتم قادمون من مدخل (أى خارج اليمن) ضيوفا على مولانا الامام ؟ فاجبناه نعم فقال على الرحب والسعة . تفضلوا .

ولصنعاء ستة ابواب خلاف هذا الباب ويحيط بها سور من الجهات الاربع وتدعى هذه الابواب بباب البلقة فباب الشقاديف فباب اليمن او عدن فباب شعوب فباب خزيمة فباب الروم واجمل هذه الابواب باب عدن وسورها مبنى من جدران غليظة معمولة من الطين والآجر غير المشوى (الطوب) و يوجد فى هذا الصور بروج خاصة للجنود (كركونات) الموكول اليهم حراسة البلد وهذه البروج قائمة على مسافات متساوية من الابواب وفيها رمايات كرمايات المنجنيق ويقوم فيها الحراس ليل نهار ولهم فى الليل نظام خاص يتأكدون بواسطته من تيقظهم وذلك بواسطة الصياح على بعضهم بعضاً وترديد بعض العبارات التي لم أفهمها ويبتدئ عادة الحارس القريب من سراى جلالة الامام فينادى بعبارة خاصة فيرددها بالحال حارس الكركون القائم الى جانبه وهلم جرا واحيانا يستعملون الابواق في تبليغ الاوامر العسكرية وفى تعريف بعضهم بعضاً وقت الصلاة او الساعة



استخراج الماء من الابار بجلود تسحب بواسطة حيوانات وتفرغ فى احواض كبيرة خاصة وتستعمل لسقى الزرع والضرع

ما كدنا نسير فى قاع اليهود مسافة يسيرة الا وتبعنا من الاولاد والرجال جمهور كبير واخذت نوافذ البيوت تفتح وستائر النوافذ تكشف قليلا وقد وقف خلفها بعض السيدات اليهوديات يستعرضن الغرباء ويرنون اليهم بأعينهن حتى اذا ما وقعت العين على العين اقفلن النوافذ وارخين الستائر وشردن هاربات فى منازلهن ورأينا بعضهن فى الطريق يسدلن على رؤوسهن غطاء ازرق او اسود ويلبسن تحته طاقية مزركشة بالخرز او بالفضة ويلبسن عادة اثوابا (فساتين) زرقاء وتحتها لباسات (كلسونات) طويلة واصلة حتى الكواحل ومحلاة بالاشغال اليدوية من قصب وفضة ويلبسن فى ارجلهن احذية (جزماً) من ذات الكعب الواطي — لا العالى — من دون شرابات وجميعهن يخرجن فى الاسواق سافرات لوجوه ولكن اذا صادفن غريباً أى اجنبيا بالطريق فانهن يسدلن قسما من غطاء رؤوسهن على وجوههن فلا يتمكن الغريب منا رؤية شيء فيهن غير اعينهن ، واردت مراراً أن اصور بعضهن فكن ينفرن مني ويفررن ولكنى تمكنت مرة او مرتين من اختطاف بعض الصور ، ارسلتها فى البريد الى مصر ولكن سامح الله البريد الذى اوصلها الى حيث لا اعلم .... ومن الغريب ان جميع نساء اليمن مسلمات ويهوديات ينفرن من التصوير نفوراً شديدا واتفق مرة انى أردت تصوير احدى القرويات الجبليات ولما رأتنى فتحت آلة التصوير وحولتها نحوها اخذت تصيح وتستغيث وتبكى بكاء مراً كأني سددت اليها مدفعاً وعبثاً حاول احد الجنود الذى كان برفقتى ان يخفف من روعها وعويلها فلم تسكت حتى سرنا عنها وابتعدنا عشرات الامتار وهذا بخلاف الاولاد والرجال الذين كانوا يضايقوننا كثيرا كيفما سرنا ويتبعوننا من مكان الى مكان وينادون بأعلى اصواتهم صورنى صورنى

قابلنا في آخر قاع اليهود جندى من عقفة الامام (أى حرس الامام) اتى موفدا من قبل المقام الشريف (أى سراى الامام) لكى يهدينا الى الدار التي اعدت لنزولنا وبعد التحية قال تفضلوا وسار امامنا الى دار كبيرة فسيحة قائمة في اول حارة بئر العزب يقال لها دار الزبدى فدخلناها من بوابة كبيرة عملت من طراز ابواب حدائق دمشق فيها باب صغير يدخل منه الناس قائم فى وسط باب كبير خصص لدخول الحيوانات بما فيها الجمال. واول شيء شاهدناه فيها هو منزل الجنايني الموكول اليه حراستها وغرس حديقتها وهو كناية عن غرفتين ارضيتين فوقهما غرفة صغيرة فى حوش كبير

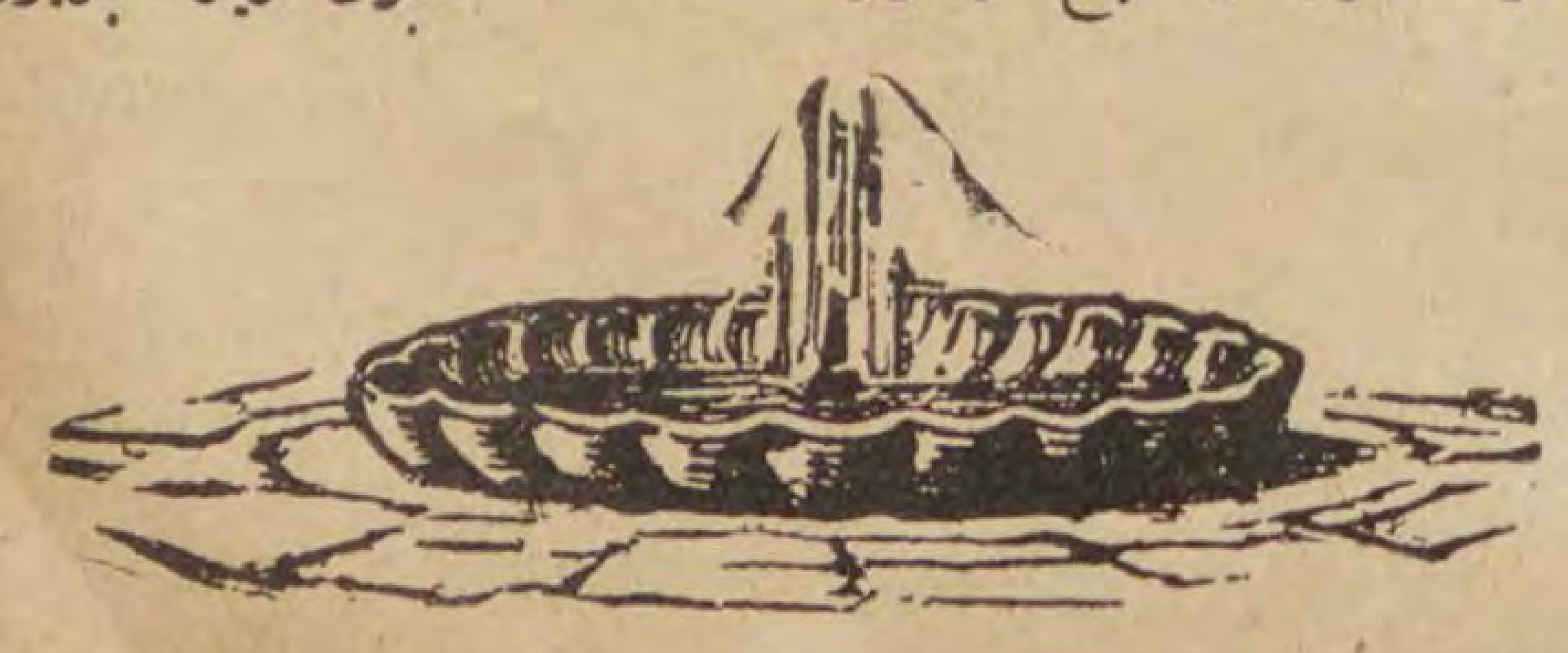
والى جانب منزل الجنايني يوجد « سلملك» خارجي كبير بني خصيصاً لخدم الضيوف الذين يأمون هذه الدار وخلف السلملك توجد حديقة كبيرة قائمة في وسطها دار جميلة مبنية على الطراز التركى من الحجر الابيض والاسود ورأينا شيئا كثيرا من الاشجار والخضراوات فى هذه الحديقة كالتفاح والمشمش والخوخ والسفرجل والكرمة والفلفل والكمثرى والرمان والكرنب والركبة والقرنبيط والسبانخ والسلق والقرع والفاصوليا والجزر والبصل والتوم الخ . وجميع هذه الخضراوات تغرس لاجل ضيوف جلالة الامام . واول شيء استلفت نظرنا عند ما دخلنا الدار من الحديقة هو الشادروان القائم فى وسطها والشادروان هو البحرة فى المنزل يجرى اليها الماء فى نوافير جميلة ، وقد ذكرتني هذه النوافير بنوافير دمر والهامة فى دمشق ، انما الفرق بين الجهتين هو ان الماء بنوافير دمشق يصعد فيها لانه جارى بضغط من مسافات بعيدة عالية من ماء الانهر ، واما نوافير صنعاء فماؤها يأتيها من خزانات « برك » مرتفعة وتملأ هذه الخزانات من الآبار بواسطة الحيوانات كالحمير والبقر والجمال ، اذ يربطون دلواً كبيرا من الجلد يسع نحو اربع صفائح ماء الى بكر ويدلونه فى البئر ويربطون حبل البكر الى حيوان ويجعلون هذا الحيوان يمشى من حافة البئر مسافة الى الامام فيجر الدلو من قعر البئر الى سطحها ومتى وصل الدلو الى سطح البئر يفرغ ماءه في حاوظ الماء ، فيعود الحيوان ادراجه نحو البئر فيسقط الدلو بالبئر رويدا رويدا ثانية وهلم جرا . وقد قست بئر دارنا فوجدت عمقها ٨٢ قدما . ومتى امتلأت البحرة التى يختلف حجمها باختلاف مساحة الحديقة التى تشرب منها يستعملون ماءها لسقاية الاشجار والخضراوات ويوجد فى صنعاء مئات من المنازل فيها حدائق على هذه الصورة تشرب من ماء الشادروان ، ويعمل على البئر فى أكثر الاحيان اولاد صغار لايتجاوز سنهم الثانية عشرة ، ولهم فى ذهابهم وايابهم مع الجمل غناء واناشيد خاصة ينشدونها طول النهار وموسيقية هذا النشيد هى صوت احتكاك الحبال على البكر ، وفى الحقيقة يتولد من غناء الاولاد وصوت الحبال انغاما لطيفة لايسمعها الانسان فى غير صنعاء ، ولكن من المتعذر على الغريب ان يفهم نشيد هؤلاء الاولاد . ولدي الاستفهام من بعضهم عما ينشدون قيل لى :

بالله عليك ياضالعى من البير
البنت شمعه والولد قنـــديل

وبالله عليك ياطير يارمادى
صف الجناح وردنى بلادى

وقد شاهدنا فى بعض الاماكن القريبة من صنعاء رجالا ونساء يسحبون الدلو على البئر عوضا عن الحيوانات وقيل لنا انه بامكان احدهم ان يشتغل على البئر عدة ساعات متواليات ، ولكن الآبار هنالك ماؤها قريب من سطح الارض لا يحتاج الى عناء كثير لاخراجه منها

ويوجد خلف الشادروان غرفة جميلة لها نوافذ زجاجية ذات الوان مختلفة كالاحمر والاصفر والازرق والاخضر يستعملها رب البيت لاستقبال ضيوفه ويعقد فيها مجلس القات ، اما نحن فاستعملناها كغرفة للطعام ، وكانت هذه الدار التى حللنا بها تخص احد القواد الترك ، فباعها الى بيت المال اى الي الحكومة ، وقد قطن بها جلالة الامام مدة من الزمان قبل ان يبني سرايه العامرة وهى مؤلفة من ثلاثة ادوار ، الدور الاول فيه غرفة الاستقبال وبعض الغرف للمؤونة والمطبخ ، والدور الثانى فيه اربعة غرف فسيحة ، والدور الثالث فيه غرفتان صغيرتان ، وفوق هذا الدور غرفة صغيرة يقولون لها المنظرة مكتوب على جدرانها لااله الا الله محمد رسول الله و بعض آيات قرآنية وهى مطلقة من كل الجهات حيث يمكن للانسان ان يشرف منها على جميع المدينة ، وفيها غير نوافذ الزجاج الملون نوافذ صغيرة مصنوعة من المرمر . واستعمال المرمر شائع جدا في اليمن ، ويجلب المرمر كاحجار كبيرة الى صنعاء من مكان يقال له « الفراس » فيه شيء كثير من المقلع وفى صنعاء ينشرونه ألواحا بمناشير خاصة كما ينشر النجار الخشب ،ويستعملون هذه الالواح عوضا عن الزجاج



دروس وابحاث طريفة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

صفحاته وهي مقطوعة (٩٨ × ١١٧) سنتيمترا

وفى بعض الاحيان تلصق الاوراق بعضها ببعض أو تخاط لتكتب عليها الحجج. وبالمكتبة الملوكية حجة طولها (٧٥) قدما أى نحو خمسة وعشرين مترا

العرب معلمو الغرب :

عرف أهل اوروبا استعمال الورق باحتكاكهم بالعرب سواء بالمدارس أو في الحروب الصليبية ولما استولى الافرنج على الاندلس أبقوا علي مصانع الورق وعمموا استعمال الورق فى كافة ديارهم وفى الاجيال الوسطى استخدموا الكاغد الشامى وكان اسمه عندهم Chart Damasena على أننا أصبحنا اليوم وا أسفاه نستورد ما كانوا منا يأخذون

صبرى فريد البديوى


CITROËN
ستروين
يقدم اليـــك
ضمانة لانظير لها لان له حلقـة تطوف العـالم كلـه
من الوكلاء واصحاب الامتياز والعملاء وتجار
المواد الاضافيـة وجميعهم مستـعدون لخـدمتك
ومساعدتك واصلاح سيارتك وتقـديم الادوات
الاضافيـة اليك وكذلك كل خـدمة تطلبها منهم
اصحاب الامتياز الوحيد فى القطر المصرى
تويلو — فنسان وشركاه
فى كل مكان تذهب
تجد وكالة لسيارات
ستروين
٢٧ شارع سليمان باشا
القاهرة
ستروين
٢٥ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية

خواطر متشرد

على

في المجالس والنوادي والمحافل والدوائر

حب !!

دهم الترام فى هذا الاسبوع المدعو محمد حسن سعد بشارع «القادرية» بالخليفة فتوفى على الاثر وقبض على السائق للتحقيق معه، وقد لايمر يوم إلا ويصطدم الترام فيه بواحد من الناس أو بأكثر من واحد حتى أصبح «الدهس» كشرط أساسى من شروط العقد المبرم بين الشركة والحكومة أو حتى أضحى «القطار» لايخرج من المخزن الا اذا عشمه السائق بأن في النيـة مداهمة شاب أو شيخ أو فتاة أو عجوز، حسبما يتفق، والا فحدثنى ما السر فى هذه الحوادث المتعددة؟! فى السبتية تمر عجلات الترام على جسد شاب كان يقصد مدرسته، وفى الجيزة صدم الموظف فلان صدمة عنيفة من قطار الترام أودت بحياته!!! وفى العتبة الخضراء فوجئت الفتاة التى لم نقف لها على أثر بالترام فقطع أشلاءها ومزق أعضاءها!!! فما السر فى هذا؟! لو اني أملك شيئاً لجعلته جائزة لمن يرشدنى!! ولكن لاخيل عندى أهديها ولامال!! واذا فلم يبق الا أن أحكم عقلى، هذا العقل الذى استنتج به المسائل المنطقية والعلمية والسياسية، والذى أفهم به كيف اعيش وكيف أموت..!! وقد حكمته فتبين لى أن الشركة احست بازدياد السكان في العاصمة وبكثرة الوافدين اليها من الاقاليم والمناطق، واحست من ناحيـة أخرى بان هناك أزمة مالية عنيفة كل العنف فتبرعت لان تخدم علم الاقتصاد وأمرت بـ«الدهس» على جميع الخطوط، وهى مستعدة لان تدهس من يحب من زبائنها ولو فى بيته!!! وتبين لى ان ايراد الشركة نقص فى هذه الايام نقصاً فاحشاً، وهى تحتاج الى الاموال الطائلة لتنفق على العمال والموظفين، وبحثت بمختلف الوسائل لاستجلاب هذه الاموال فلم توفق إلا الى التعاقد مع سيدنا ومولانا «عزرائيل»... وتعاقدت معه فعلا على مبلغ من المال معين تأخذه نظير ماتقدمه اليه فى كل يوم وساعة من ارواح جاء أوان حصدها!!! وما على سيدنا ومولانا «عزرائيل» الا أن يرسل فى كل لحظة قائمة باسماء من يحب حصادهم والشركة كفيلة بالتنفيذ...!! حتى ولوكانوا من سكان البروج والافلاك!!! فلم اذن تبكون أيها القراء ومم تعجبون؟!! أليست المسألة فى ذاتها بسيطة لا تحتـاج إلا الى تحكيم العقل والضمير؟... ولكن عفوا.. ومعذرة... فقد همس عقلى يقول: ان شركة الترام كسائر الكائنات يخالجها شعور الحب... والحب البرىء... ولهذا فهي تحب زبائنها وتبقى عليهم!!! وأسمى مظهر لهذا الابقاء هو انها لا تدهس الا كل غال وعزيز!!! وبصقة من فمى، وجهوها الى الى حيث ماتشاءون.... ولكن تذكروا امتياز الشركات!!

انتقام بديع!!

حدث ان نفراً من بلدة «بياض النصاري» التابعة لمركز بنى سويف انقضوا فى ظهر يوم من ايام الاسبوع الماضى على عوض جاد الله أثناء وجوده في زراعته وذبحوه من الخلف ومثلوا بجثته تمثيلا شنيعا، ويرجع سبب هذه الجناية الفظيعة الي أن القتيل كان متهما مع آخر بقتل امين مهبوب شقيق عمدة «بياض النصارى» وقد قضت المحكمة عليه بالسجن اربعة اشهر، ولكن عائلة الفقيد لم تكتف بذلك بل عولت على الأخذ بالثأر وانتظرت حتى خرج من سجنه فوقعت تلك الجناية المروعة!!!»

واذا فما لبعض مراسلى الصحف الاجنبية يعيبون علينا تأخرنا و يصفوننا بالانحطاط؟! ألسنا نحسن عملية القتل فى وضح النهار ونجيد الذبح والغيلة واختلاس الارواح والتمثيل بالجثث أشنع تمثيل!!! في الواقع ان هؤلاء المراسلين لا يعرفون كيف تؤكل الكتف، ولا يحسنون لعبة «البوكر» أو «التنس» أو «كرة» القدم، اذ لو أجادوا واحدة من هـذه الثلاث لعرفوا كيف يفكرون وكيف يأكلون!! ثم لأغمضوا عيونهم عما يجرى فوق خشبة المسرح، ذلك المسرح الغاص بالمضحكات والمبكيات!!!

والذى تـكب فوقه البيوت وتحطم فى ظله التيجان .. ولـكن المراسلون يغفلون مثل هذه العوائق، ويمضون يحملقون ويحملقون فينا أيها القراء.... وحصوه في عين اللى ما يصلى على النبى !!!



ابحثوا معى !!

تلقى عمـدة «ترسا» بلاغا من عمر خطاب يتلخص فى أن ابنته سقطت من فوق سطح منزله فتوفيت، وابلغ العمدة الخبر الى البوليس فانتقل الي مكان الحادثة ولم يجد بالجثة آثار الاصابات، فاستدعى الطبيب لتشريحها فظهر فى مكان خاص (تمعن قليلا) من جسم الفتاة مالفت نظر الطبيب، ولما سئل أهلها أجابوا بأنهم لا يعرفون شيئاً وأصروا على أنها توفيت على أثر سقوطها من فوق السطح !!! وقد أخذت النيابة فى التحقيق لاشتباهها فى الوفاة وظلت تجمع المعلومات حتى توصلت الى أن الفتاة كانت قد حملت سفاحاً ولما علمت والدتها بذلك فكرت فى محو هـذا العار عن ابنتها، فاستشارت احدى النساء وتدعى ستيته محمد فارشدتها الى امرأة بالسبتية تدعي زهرة احمد وقالت ان لها دراية بعمليات الاجهاض، فقصدت اليها وكلفتها أن تعمل لابنتها عملية مقابل بضع جنيهات، ومن ثم استحضرت «سيخاً» من الحديد وأجهضت به الفتاة !! ولما ثبتت هذه الوقائع من التحقيقات قدمت زهرة احمد وستيته محمد للمحاكمة أمام محكمة بولاق فحكم بالحبس على الأولى سنتين وعلى الثانية بالحبس سنة واحدة، ولـكنهما استأنفتا، وبعـد نظر هـذا الاستئناف تأجلت القضية اسبوعا

ابحثوا معي يا سادتى أولا عن الفاعل فى هذه الجناية، ومن المسئول عن موت هذه الفتاة ؟! أهو شريكها فى الجريمة؟ ومن هو ؟! أم هو «سيخ» الحديد ؟! وكيف يحاكم ؟! أم هو شيء آخر غير هذا وذاك ؟! نحن نعلم ان الجناية وقعت وتناولنها أساليب التحقيق الي ان أدين امرأتان، ونعلم كذلك ان الفتاة حملت سفاحاً ومثل من تقدم على هـذا الامر، لاشك تبيع حياتها قبل ان تشتري لذتها !!... اسمعوا أيها المحققون... أيها المحاكمون... هناك مجرم آخر..!! ليس هو الفتاة ولا المرأتان.. وانما هو هذه اليد التي ألقت بهذه "فتاة من فوق السطح..!! فحاكموها... وابحثوا معى عليها... فقد ينتج البحث عن مسئولية تنزه عنها أباها او امها... وياما في الجراب يا حاوى !!!



الملك اللص !!!

اشترط على كل من يصله صوتى أن يحضر لبيتى لأسقيه «شرباتا» أو «كونياك» اجلالا لموت اللص «باجه سقا»... ذلك الذى استغـل مرض العواطف فى بلاد الافغان فامتطى ألفاظاً جوفاء لمحاربة الرجل المصلح المثقف أمان الله، وحاربه، حتى ألجأه الى التنازل عن عرشه راضياً، واعتلى هو العـرش وخرج من زمرة السوقة واللصوص وقطاع الطرق وجلس فى مصاف الملوك والحاكمين !! لوان الاقدار تسخر سخرية ثانيـة وطوحت بى الى القبر الذي نزلت فيه جثة هذا اللص الشرير، لعمدت الى جعله «باراً»، وأبيح فيـه شرب بنت «الدن» والحان !!! ولـكنـه قد مات في الافغان وأنا فى مصر، والا فلتعاونونى علي أن اركب حماراً وأولي شطر قبره !! فاذا وقع الحمار وانـكسر فقولوا معي.... مات اللص لعنة الله عليه !!!



استقالة ناظر المعلمين

.... «اخيرا قدم استقالته ناظر مدرسة المعلمين العليا الادبية «محمود بك فهمى» وكانت ضجة وكان لغط، ثم كان حدس وتخمين وذهب الناس فى اختلاق الاشاعات مذاهب شتى، ولـكن محمود بك فهمي كان صريحا فى كتاب استقالته فقال: «لاحظت بمزيد الاسف والدهشـة وقت وجودى بمكتب معاليكم والتكلم فى موضوع اضراب الطلبة، انكم تخاطبوننى بانفعال شديد ولهجة غير عادية لامبرر لها حتي اشفقت علي يد معاليكم الـكريمة من شدة وكثرة لطمها على المنضدة !!!»



وهنا موضع للتأمل والتفكير !! هل كان حافظ حسن باشا، ذلك الرجل الوديع الهادى يحسب حضرة الناظر موظفا من موظفى وزارته، يدخل تحت طائلة القانون المالى والادارى !! انه اذا لمن الخطأ أن يخاطبه بانفعال ولهجة شديدة !!! وكان الاجدر بمعاليه ان يقدم اليه واحد «لمون» او «خشاف»، ثم ينحنى أمامه ويضع يديه على صدره ثم يتوضأ ويصلى ركعتين

وحينئذ يباح لمعاليه ان يخاطب ناظر مدرسة المعلمين !!! وعلى الاقل يكون هناك أمل فى مخاطبته .!!

لوكاندة دار السلام

في الحى الحسيني تقع لوكاندة دار السلام ، مصدر وحى شعرائنا وكتابنا ، والتى غرست فى نفوسهم جميعا حب الفن الجميل ، وهذا من المضحك . ولكنه ظريف فى الوقت نفسه ، فقد كان شاعر النيل ينظم كبري قصائده في بهوها . وكان شاعر العرب الشيخ محمد عبد المطلب لا يلذ له القريض الا اذا « انجعص » فوق ارائكها واليوم ، وفى سنة ١٩٢٩ يعود الزمان فيقرأ لنا صفحة من صحائفه !! وتخرج لنا اللوكاندة شعراء وكتابا مجددين ، من طراز الحبترى وابي تمام والمتنبي وعبد الحميد الكاتب او لمن تشاء من شعراء الجاهلية والاسلام !! ولكن لاتنس ان نظمهم باللغة الرومية قبل كل شئ !! والا فحدثني عن ذلك الذى يستهل قصيدة فى رثاء صديق ويستهلها بقوله :

خل البطاطس واعزق الفولا

اعطني من طرشياك برميلا !!

وان شئنا النصفة فليس الشاعر هو الذي يؤاخذ على هذا النظم ، وانما الذى يجب ان يؤاخذ هو اللوكاندة أولا .. والفول المدمس والكرات والفجل الاخضر ثانيا ... ثم الطعمية التى جعلت قرائح شعرائنا خصبة تجود بما قل وندر !! وأرفوار ياشاعر النيل !!!



متشرد

شارع صغير ذو تاريخ كبير

شارع فجل فشارع ادباء وجرائد فشارع مكاتب

شارع الفجالة من شوارع العاصمة المعلمة المشهورة ، واقد تقلبت عليه احوال وغدت له سيرة طيبة وجلائل اعمال . وهو وان تبدلت به صوره وحالاته فما عدا ذلك ان يكون ذا علاقة متينة بالادب واهله

عرف في عهد من عهوده المتأخرة بانه شارع الادب والادباء ، فقد كان فيه منذ عشر سنين خلت ادارات مجلة الهلال ومجلة الزهور ومجلة الروايات الحديثة ومجلة سركيس ومجلة رعمسيس ومجلة المحيط ومجلة الحقوق ومجلة المفتاح ومجلة فتاة الشرق ومجلة الجنس اللطيف ، وجرائد الوطن والاخبار ومصر والعمران ، ومطابع الاخبار والوطن ومصر والعرب والهلال ، والسلام ومكاتب الهلال والمعارف والطلبة

وكان فيه ثلاثة اندية يجتمع فيها اهل الادب وعشاقه من فحول الادب ومتقدميه امثال اليازجي والبستاني والشيخ نجيب الحداد والنجار والشيخ يوسف الخازن وجورجي زيدان وانطون الجميل وولى الدين يكن والشيخ امين تقي الدين وسليم سركيس ومن اليهم ، وكانت اكثر مجالسهم فى اثنين من هذه الثلاثة هما قهوة غنطوس وقهوة الشانزليزه . اما ثالث هذه الاندية وهو قهوة مراد فانها كانت تجمع اهل الادب والصحافة من الاخير زمانهم امثال الاستاذ جورجي افندى طنوس وتوفيق افندى حبيب وميخائيل افندى بشاره وصاحب هذه السطور ، وقد درست معالم هذه القهوة ولم يبق لبنائها من اثر ، اذ قام مكانه ذلك البناء الشامخ الذى فيه اليوم دار بريد الفجالة . اما قهوة غنطوس فقد خلفتها اليوم مكتبة حديثة تدعى مكتبة نهضة مصر

ولشارع الفجالة اليوم حال اخرى وشأن جديد . فقد نصلت منه صفة الادب البحتة وتطوق جيده بحلية اخرى هى مع ذلك من جنس ما خلع من حليته السابقة فامسى اليوم معروفا بحى المكاتب ، وبها استفاضت شهرته وامتد ذكره

وانك ليأخذك العجب اذ تعلم ان فى مسافة ما بين مكتبة الهلال حيث يبتدئ ومكتبة العرب حيث يدنو من نهايته قد انتشرت على جانبيه احدى عشرة مكتبة اليك بيانها :

مكتبة الهلال ، الاهلية الجديدة ، المعارف ، مصر ، نهضة مصر ، شمس المعارف ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، الفجالة المصرية ، سركيس . العرب

وترتيب هذه المكاتب حسب أقدميتها واعمارها هو هكذا : الهلال ، المعارف العرب ، الفجاله المصرية ، مصر ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، سركيس ، نهضة مصر ، شمس المعارف ، الاهلية الجديدة . فاقدمها الهلال والمعارف ثم العرب ، وأحدثها نهضة مصر وشمس المعارف ثم الاهلية الجديدة

ومما يجدر ذكره ان اكثر هذه المكاتب هو بمثابة تفرعات من المكتبتين الكبيرتين الشيختين : الهلال والمعارف ، فمن تفرعات الهلال خمس هى : الفجالة المصرية ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، نهضة مصر ، الاهلية الحديثة . فان اصحابها كانوا جميعا من مستخدمى مكتبة الهلال فانفصلوا منها واشتغلوا عنها بما أنشأوا من مكاتبهم

ولم يتفرع من مكتبة المعارف الا واحدة هي مكتبة شمس المعارف ، اما الباقيتان فنشأتهما نشأة مستقلة

وجميع هذه المكاتب حتي المتقدمات منها تدور حركة تجارتها على الخارج وتروج به مطبوعاتها ، ولولا تعاملها مع سائر بلدان المشرق كالعراق والشام وفلسطين والعرب والهند وبلاد المغرب وطرابلس وتونس وبلاد امريكا من سكانها الناطقين بالضاد لكسدت سوقها واغلقت ابوابها ، ولا سيما المكاتب التى لم تتطاول بها سن ولا امتد بها تاريخ

وفدت مرة على مكتبة من هذه المكاتب فرأيت صاحبها قد لف جملة كتب من بينها مؤلف لى فى الادب كنت طبعت منه ألفى نسخة كادت تنسلخ بها سنتان وهى لا تشرف علي نفاد ، ورأيت الذى ضم من مؤلفى هذا الى هذه الاضمامة من الكتب جملة موفورة تبلغ الثلاثين ، فاشرت الي هذا العدد متعجبا مستفسرا فقال : انما تؤلفون هذا للخارج لا لبلادكم . ولئن مكثنا نحن وانتم نبيع ما تخرجون من مصنفاتكم لاهل هذا البلد لضاع وقتنا ونفد مالنا وهجرنا هذا العمل الى غيره مما هو اصلح لشأننا ولشأنكم

اجل فالادب اليوم والعلم سوقها كاسدة والناس مقبلون على السياسة واحاديث السياسة ، ولقد أولعوا بما صرفت عليهم المدنيـة الاوروبيـة من ضروب المناعم والملاهي . واصبح احدنا لايطيق قراءة المقالة الادبية او العلمية او الاجتماعية او الفنية فى صحيفة قد اشتراها ، ولكنه يبادر الى ما بها من اخبار وانباء يتصفحها على عجل ، فما بالك بما تتضمن المكاتب من كتب فى الآداب والعلوم !؟

واحسن أوقات هذه المكاتب واروج عهودها أيام افتتاح المدارس ، و يسمون هذا بالموسم ، فانك لاتكاد تجدلك موضعا لقدمك فى داخل هـذه المكاتب من شدة الزحام ، وجلهم من طلبة المدارس يتهافتون على شراء القديم من الكتب المدرسية ، ويعرف عند الكتبية بالمستعمل ويبيعونه للطلبة بنصف الثمن ، وهم يربحون من هذا النوع ربحا طيبا لانه كثير الرواج مرغوب فيه ، ولانهم يشترونه هم من العارضين بالثمن البخس

ومن العجب انه كلما تكاثرت هـذه المكاتب فى هذا الحى اشتد الاقبال عليها وحسنت حالهـا . وانك لتسأل الكتبي القديم عن مصير حاله كلما جدت مكتبة بجانبه فيجيبك : « خير ! خليها تملى مكاتب ! كلما زدنا رجنا والناس تعرفنا ! » ويأخذ يضرب لك الامثال بكتبية الازهر وسيدنا الحسين وصياغ الصاغة ونحار النحاس فى النحاسين فليكن اذن شارع الفجاله شارع الكتبية والله يزيد ويبارك !

احمد ابو الخضر منسى



الاهرام منـــذ ثلاثين ســـنة

ثلاثون سنة على مقعد واحد — كرسى أثرى ولوحة أثرية — محررو الاهرام قديماً وحديثا — معلومات وبيانات بقلم صحافى مصرى يعرف الاهرام ومحرريها وكتابها منذ صدرت فى مصر فى اول نوفمبر سنة ١٨٨٩

لثلاثين سنة خلت فى أول نوفمبر سنة ١٨٩٩ صدر العدد الأول من السنة الخامسة والعشرين لجريدة الاهرام فى مدينة القاهرة

وكانت الاهرام فى ذاك الحين ، كما هي اليوم ، اكبر الصحف المحلية اليومية حجما واغزرها مادة واوسعها انتشار

وكانت حتى تلك الساعة تصدر فى الاسكندرية . عاصمة القطر الثانية ، فرأى صاحبها ان ينقلها الى القاهرة لتكون الى جانب مصدر الحركة السياسية ومصالح الحكومية ودوائر التجارة وغيرها من المراكز الخطرة

ولأول مرة شاهدت العاصمة عمارة كبرى تبنى فى اعظم حى لادارة جريدة محلية اذ كانت ادارات الصحف حتى ذاك العهد اما في حارات ضيقة أو أزقة، يزدحم محررها ومستخدمو ادارتها فى غرفتين أو ثلاث متلاصقات

ومن المصادفات الغريبة انه تم انشاء دار الاهرام وعمارة البنك الاهلى متجاورتين فى وقت واحد . فكان الناس يفدون متزاحمين للفرجة على هذين الصرحين. يقول هذا لذاك : آمنا أن تكون هذه عمارة البنك ولكنا لم نر قبلا مثل تلك الدار لجريدة !!

وكتب المرحوم بشارة تقلا فى العدد الاول من الاهرام الذى صدر فى العاصمة نبذة افتتاحية تحت عنوان «الاهرام في مصر» ختمها بالعبارة الآتية :

« . . . وهذا أول اعداد الاهرام التى تصدر فى العاصمة نزفه الى حضرات المشتركين والقراء الكرام بحليته من الصدق ، حليته من الاخلاص ، رفيه من صحيح الاخبار ونزيه النقد وسعة البحث فى المسائل السياسية والتجارية وسائر ماتشتمل عليه الصحف السيارة ما نتوخى به مزيد النفع بعملنا والاقبال عليه . وقد اتقناه جهدنا وسنزيده من التحسين المنوي ما نستطيع اليه سبيلا غير محجمين لدى عناء ولا ضانين بنفقة دون رضى حضرات القراء . وبالله التوفيق واياه نسأل ان يحقق أملنا ويوفق عملنا »

بشارة تقلا



دار جريدة الاهرام



جبرائيل بك تقلا (صاحب جريدة الاهرام)

الباقون من ذاك العهد

وكان الاستاذ دواد بركات ، فى داك

العهد ، يحرر جريدة « الاخبار » فانتقاه المرحوم بشارة تقلا باشا رئيساً لتحرير الاهرام . وانتدب لمعاونتـه الاستاذ خليل مطران وكان يراسل الاهرام من العاصمة منذ سنة ١٨٩٢ ، والمرحوم خليل جاويش وكان يشتغل بالترجمة في جريدة الاهرام بالاسكندرية

وقد توفي الجاويش لخمس وعشرين سنة وانفصل الاستاذ مطران منصرفا للعمل في مجلته (المجلة المصرية) وبعض الاعمال المالية

وتوفى بشارة تقلا باشا صاحب الاهرام في سنة ١٩٠١ تاركا رياسة التحرير وسياسة الجريدة للاستاذ داود بركات

وكان جبرائيل بك تقلا يوم وفاة أبيه صبيا فى الحادية عشرة من سنى حياته يطلب العلم فى مدرسة الآباء اليسوعيين . ويلبس بنطلونا قصيرا الى مافوق الركبتين

مكاتب الادارة والتحرير

ولما نقلت الادارة الى مصر فى عمارتها الجديدة خصص الدور الارضى للمطبعة . وأفرد فى هذا الدور قسم للادارة والتحرير معا . وكان مكتب صاحب الجريدة فى الدور الاول فى الشقة الصغيرة الواقعة على يمين الداخل . وهى مؤلفة من غرفتين احداهما وهي الكبرى كان يجلس فيها صاحب الاهرام ويحل محله فيها الآن ابنه جبرائيل تقلا بك . والثانية غرفة صغيرة كان يجلس فيها الاستاذ داود بركات

مقعد ولوحة أثريان

ومن الآثار الباقية من ذاك العهد كرسى ولوحة أثريان . والكرسى فوتيل من الخشب الجوز يرجع تاريخه الى أربعين سنة ونيف وكان يجلس عليه المرحوم سليم تقلا وخلفه عليه أخوه المرحوم بشارة تقلا . وتناوب عليه غير واحد من المحررين

أما اللوحة فقطعة من الكارتون ذات لون ازرق كتب عليها بالخط الثلث « حب الوطن من الايمان » . وكانت هذه اللوحة معلقة دائما على الحائط فى غرفة المرحوم سليم تقلا

قيل ان صحافيا فرنسويا زاره يوما وسأله عن مبدئه السياسى ، فاكتفى بأن أشار بيمينه الى اللوحة وترجم له كلماتها وقال هذا مبدئى

الاهرام منذ ٣٠ سنة

وكان معظم الصحف اليومية فى ذاك الحين يصدر فى أربع صفحات ذوات خمسة أو ستة اعمدة . اما الاهرام فكانت تصدر فى سبعة اعمدة

وفى صدر العدد الثانى الذى صدر منها



محمود افندى ابو الفتح

فى العاصمة مقالة افتتاحيـة للاستاذ داود بركات عنوانها « مآل الادارة المصرية » يليها رسالة الاسكندرية تحت عنوان « نسيج بنيلوب او حديث عن المجلس البلدى » . فالرسائل الداخلية . فمقالة عن الحرب فى افريقيا الجنوبية . فالحوادث المحلية وفى ذيل الاهرام رواية « ميت يتكلم » مترجمة بقلم المرحوم نقولا رزق الله

صدى الاهرام

ورأى المرحوم بشارة تقلا ألا يحرم مدينة الاسكندرية من خدمة الاهرام . فعندما نقله الى العاصمة أنشأ فى الاسكندرية جريدة « صدى الاهرام » ، وكانت صحيفة ذات خمسة اعمدة تتولى تحريرها اقلام رشيقة بليغة تحت رياسة الكاتب البليغ خليل افندى زينيه من رجال « الاهرام » الاقدمين

والاستاذ زينيه معروف فى عالم الادب لأربعين سنة خلت بعبارته الأنيقة . وقد انفرد قبل غيره من كتاب العصر بمعالجة الشؤون النسائية . وتقلب فى تحرير عدة صحف وأنشأ عدة مجلات فى مصر وبيروت ولا يزال حتى الساعة يصدر « تقويم المرأة » على مثال « تقويم هاشيت »

وخلفه فى تحرير « صدى الاهرام » المرحوم فرح انطون الكاتب الباحث الاجتماعي المعروف وصاحب مجلة « الجامعة »

جريدة البراميد

والى جانب الاهرام وصدى الاهرام أنشأ المرحوم بشارة تقلا جريدة « البراميد » وكانت صحيفة يومية كبيرة غزيرة المادة يقوم بتحريرها نخبة من الكتاب والصحافين الفرنسيين والسوريين . وآخر من رأس تحريرها الأستاذ اشيل صيقلي بك ثم دخل فى خدمة الحكومة . وكان أخيراً رئيسا لقلم الترجمة فى مجلس الوزراء

وعطلت صدى الاهرام بعد وفاة المرحوم بشارة تقلا . وعمرت « البراميد » عشر سنوات ونيفا

الاهرام بعد ثلاثين سنة

وفي خلال السنين الثلاثين الماضية ظهرت عشرات من الصحف اليومية وماتت ولم يثبت على تقلبات الزمن غير قليل وفى مقدمتها « الاهرام » ولا تزال الاهرام سباقة الى كل جديد فى الفن . ونظرة واحدة الى نسخة من الاهرام ونسخة من أية جريدة يومية تريك الجهد العظيم الذى يبذل فى خدمة الاهرام وتموينها بكل جديدة

والاهرام اول جريدة عربيـة أقامت مراسلين خصوصيين فى عواصم أوروبا يوافونها بالأنباء اليومية بالتلغراف

وتلغرافات الاهرام الخصوصية تفوق فى كميتها تلغرافات أي صحيفة أخرى فى العالم ما عدا صحف انكلترا وأمريكا . وفى بعض الاحيان تتفوق على الصحف الانكليزية

والاهرام اول صحيفة عربية يومية عنيت بنشر صور الحوادث اليومية الداخلية والخارجية

اتساع مكاتب الاهرام

وبعد ان كانت المطبعة ومكاتب الادارة والتحرير كلها فى الدور الارضى أصبحت الآن تشغل ثلاثة أدوار وهى :

الدور الاول — للمطبعة ومكاتب الغلافات ومخزن الورق الاحتياطى . وفى هذا الدور من قدماء رجال الاهرام لاستاذ امين بدران وهو البقية الباقية ممن اشتغلوا فى الاهرام بالاسكندرية ثم فى صدى الاهرام

الدور الثانى — ويشتمل على مكتب صاحب الجريدة ومكاتب المحررين وخزائن الكتب والأرشيف

الدور الثالث — وفيه مكاتب الادارة والحسابات والخزينة وخزائن الصور والكليشهات

صاحب الاهرام

ولا تزال الاهرام — كما كانت منذ ثلاثين سنة — أكبر جريدة عربية فى مصر والشرق الدولى والعالم العربي . ومع كثرة عدد محرريها وموظفي ادارتها ومراسليها واختلاف مسئولياتهم ومواقيت أعمالهم ، فان صاحب الاهرام جبرائيل تقلا بك لاتفوته صغيرة ولا كبيرة من عمل كل واحد ويعتبر الجميع ابناء لأسرة الاهرام وشركاء فى بناء احجارها

وقد درس جبرائيل بك الصحافة فى مدرسة العلوم السياسية بباريس واختلط بكبار رجالها . ولا يزال دائباً على دراسة تطوراتها وكل جديد فى تحريرها وتموينها بالاخبار والصور

وله الفضل الأول فى كل مايري من المحسنات الفنية فى الاهرام. غيرمبال بانفاق الاموال الطائلة فى جعل الاهرام أول جريدة عربية فى العالم

الاستاذ داود بركات

والاستاذ بركات — اطال الله عمره — أول صحافى شرقى — على مانعلم — جلس ثلاثين سنة متوالية على كرسى جريدة واحدة وهو اليوم كما كان سنة ١٨٩٩ لم تزده الايام الاحنكة ودربة وخبرة وجاهاً واتصالا باهل المراكز العالية وقادة الرأى العام فى مصر . ولا نغالى اذا قلنا انه « سنترال » الحركة السياسية في مصر والمحور الذي تدور حوله دائرة هذه الحركة

وليس داود رئيس تحرير فقط . فهو يشتغل ليلا ونهارا متنقلا من عمل الى عمل: يكتب مقالات افتتاحية



الاستاذ جورج افندى طنوس

يترجم من الصحف الافرنكية المحلية والاجنبية

يجمع أخباراً ويدونها

يراجع كل ماينشر فى الجريدة

يقرأ بروفات مقالاته

أبواب غرفته مفتوحة لكل قادم وزائر يدخل عليه مندوبو الطلبة افراداً وجماعات ويأتيه الزائرون من علماء وأدباء ويقضون الساعات فى تناول القهوة وتدخين السجاير . وصاحبنا لايكل ولا يمل من الساعة ١١ صباحا الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل . لايتخلل ذلك الا الاستراحة ثلاث ساعات بعد الظهر وجلسة ليلية فى بار اللواء

وقد اشتغل معه فى التحرير عشرات من كبار المحررين والمنشئين نذكر منهم الاستاذ يوسف البستاني ، المرحوم توفيق عزوز ، انطون بك الجميل ، الشيخ يوسف الخازن ، أميل افندى الخورى ، توفيق افندى اليازجي ، فؤاد افندى المغبغب ، المرحوم عبد المؤمن افندي كامل الحكيم ، نجيب افندي هاشم ، سليم افندى عبد الاحد ، صادق افندى عنبر

محررو الاهرام حالا

وفى الاهرام الآن من المحررين أكبر عدد في اية صحيفة عربية

فالاستاذ جورج طنوس لسكرتارية التحرير ومساعدة رئيس التحرير فى مراقبة الجريدة

والاستاذ محمود أبو الفتح للمهام السياسية الخطيرة والطيران فى زبلن وغير زبلن

والاستاذان محمد افندى فرحات وصالح افندى بهنساوى لاخبار دواوين الحكومة ومصالحها

والاستاذ محمد افندي نجيب لاخبار المحاكم والبوليس

والاستاذ « جهينة » للالعاب الرياضية

والاساتذة الافندية اسكندر صباغة واسعد داغر وسليم خورى ومحمد على للترجمة والسياسة الخارجية

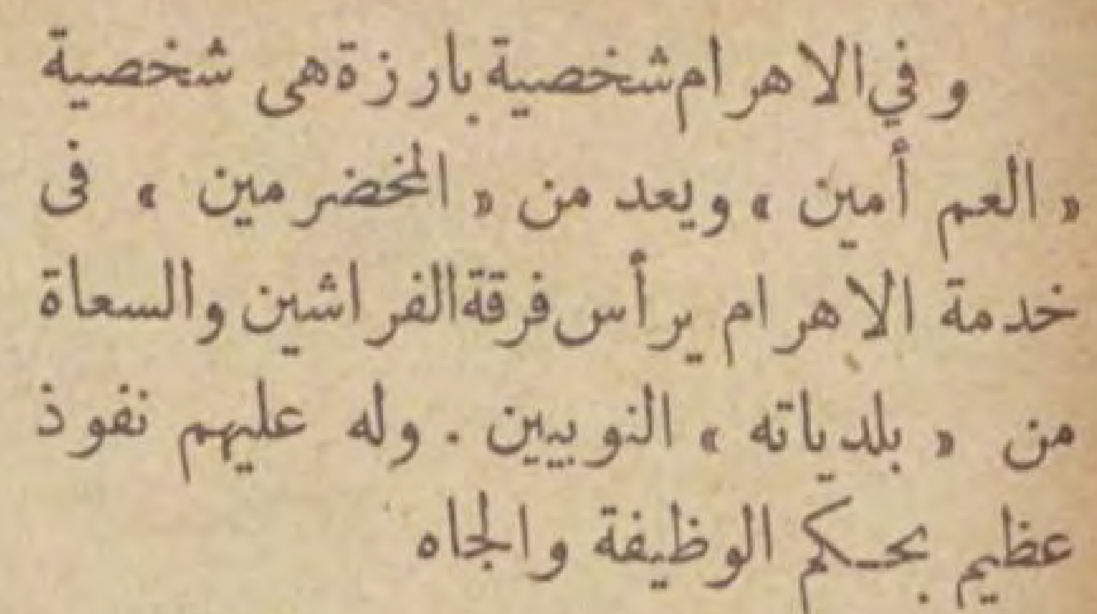
والاستاذ عبد الله حسين للدوائر السياسية والكتابة في المواضيع الداخلية والاجتماعية

والاستاذ توفيق حبيب للارشيف والمحفوظات واخبار « الطائفة » القبطية ومحاضر مجلس الشيوخ

ونجيب افندى كنعان لقسم التصوير

والاساتذة الشيخان محمد مخلوف ومحمد سليمان وروفائيل افندى ميخائيل للتصحيح والمراجعة

الشيخ أمين



وفي الاهرام شخصية بارزة هي شخصية « العم أمين » ويعد من « المخضرمين » فى خدمة الاهرام يرأس فرقة الفراشين والسعاة من « بلدياته » النوبيين . وله عليهم نفوذ عظيم بحكم الوظيفة والجاه

وبينما لا يستطيع أعظم محرر أن يصرف « شيكا » بجنيه من أى بنك . فالعم أمين يصرف من أعظم بنك الف جنيه بمجرد ظهور « ختمه » المبارك

مستقبل الاهرام

وقد أصبحت عمارة الاهرام التى بنيت منذ ٣٠ سنة غير ملائمة لمركز الجريدة ولا معداتها الفنية . ويفكر جبرائيل باك فى ادخال تعديلات في بنائها أو انشاء عمارة جديدة واظهار الاهرام فى حلة جديدة بديعة فلا يكون هناك فارق بين هـــذه الجريدة المصرية الوطنية وبين جرائد أوروبا السياسية الكبرى المصورة

« زميل قديم »

الضابط والعسكري

الضابط — ليه ماجبتش الثور فى القسم زي ما امرتك

العسكرى — نسيت يا افندم ماافتكرتش الثور الا لما شفتك .

* * *

لا يراها

الاب — أصحيح ان شابا يجيء الى هنا ليرى اختك ؟

الولد — لاأظنه يراها لأنه يجتمع بهـا فى الظلام





Sincerely yours,
Mary Pickford.
Nov. 1929

رسم نادر لماری بیکفورد
یمثلها فی حیاتها العادیة کما
تظهر فی الاجتماعات فی
امریکا وأوروبا

لماذا قصت ماري بيكفورد شعرها ؟

عرض فحوى هذا المقال على ماري بيكفورد فوافقت عليه موافقة صامتة .

« ماري بيكفورد قصت شعرها »

هذه هي الجملة التى ظهرت في معظم الجرائد الاميركية فى الصفحة الاولى بأحرف كبيرة فدهش لها الجمهور الاميركى فى كل مكان . وانتشرت بسرعة البرق بين جميع الطبقات ولا غرو فان الحلاق الذي قص شعر ماري حكم بالقص على شعر مليون فتاة أخرى على الاقل لأن ما فعلته ماري أقنع كل فتاة مترددة فى قص شعرها بوجوب قصه لأن مارى فعلت ذلك قبلها

وعندما هدأت هذه العاصفة جعل الناس يتحدثون بوجوب وضع شعر ماري الذى قص فى معهد سميثسون فى واشنطون حيث توجد الآن طيارة لندبرج ومئات من الاعلاق النفيسة الاخرى التي ترمز الى المفاخر الوطنية

ولكن لم يفكر أحد بما كان وراء تلك العبارة (مارى قصعت شعرها) فقد كان وراء هذه الكلمات المجردة فى ظاهرها من كل معنى سيكولوجى فاجعة عظيمة بلغت حدها الأقصى ولكن الفصل الاخير منها لم يكتب

لماذا قصت مارى شعرها ؟

لماذا تأخرت فى ذلك مع أن موضة قص الشعر سبقتها كثيراً ؟ لكى نستطيع أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نعود الى طفولة ماري المحبوبة التى كانت مملوءة شقاء

توفى والد مارى تاركا وراءه أرملته شارلوت بدون أى مورد لهم في تورنتو (كندا)

فاضطرت شارلوت المسكينة الى القيام باشق الاعمال لكى تستطيع اعاشتهم وتربيتهم فكانت فى المساء تشتغل فى الخياطة على ضوء القمر بعد أن ينام أولادها وفى النهار تعتنى باطفال الجيران للحصول على قطعة من النقود أو على رغيف من الخبز من دون ان يعرف أولادها الثلاثة شيئا من ذلك .

على ان ذلك الشقاء أحدث تأثيراً كبيراً في نفس شارلوت والدة ماري وولد فيها من العزم والقوة الادبية ما يندر وجوده فى امرأة — تلك القوة الادبية التى جعلتها تهزأ بجميع الصعاب وسمحت لها بأن تجعل ماري كما هي اليوم .

ولن تنسى مارى ما كانت تبديه أمها



ماری بیکفورد

من الشجاعة ونكران الذات وكيف أنها كانت تتبسم وتلاعب أولادها لكى تكتم الحزن العميق الذى كان يأكل احشاءها .

وعند ما كبرت مارى قليلا استرسلت بكليتها الى ارشادات أمها، وتلك الام الحنون هي التي كان لها الفضل الاكبر فى شهرة مارى . لأنها هى التى قادتها في طريق الجد والعمل وارشدتها الى صناعة السينما .

وهــذه الأم كانت تعجب بشعر مارى وكان العالم كله يحب ذلك التاج الذهبى الفتان المضفور على رأس ملكة القلوب بيد أن شارلوت لم تكن تحبه كبقية الناس بل كانت تعده من صنعها وهو كذلك فى الحقيقة .

ولعل الجميع يذكرون ان شعر مارى لم يكن مقصوصاً فى الافلام الاولى التى ظهرت فيها . بل كان مسترسلا ومجعداً . وكان تجعيده من رأى شالوت لأنها هى وحدها فهمت مقدار الفائدة من جمال ابنتها وتجعيد شعرها ولم تكن تسمح مدة عشر سنوات لأى شخص آخر بأن يمشط ابنتها ويجعد شعرها . فلم تكن العلاقات بين مارى وشارلوت علاقة بنت وأمها فقط تحب كل منهما الاخري حباً لا نهاية له كانت أيضاً كعلاقة الرسام باجمل رسم صنعه ونال أعجاب جميع العالم بكل تفاصيله .

و بما ان مارى لم يكن فيها أى عيب . فلماذا قص ذلك الشعر الذى كان جزءاً متمماً لجمالها ؟

دوجلاس فيربانكس!

ظل الزمان يسير سيره وكبرت مارى وازدادت الا ولطفاً وصارت وهى امرأة أجمل وأبدع وأبرع مما كانت وهى فتاة . فى أحد الايام حاولت أن تمثل دور امرأة ولكن شعرها المعقوص الذى استبقته وهي فى دور روزيتا جعلها تظهر كفتاة صغيرة تحاول تقليد امرأة كبيرة ففشلت التجربة كل الفشل

على أن مارى أدركت أنها تغيرت وأن أدوارها في السينما يجب أن تتبدل أيضاً ولكن أمها رفضت كل تبدل فى هيأتها وكان رأيها هو المحترم

وظلت مارى خمس سنوات تضحى ذوقها الفنى فى سبيل حب أمها ولم تدع أحداً يعرف أنها تقوم بهذه التضحية .

وعندما توفيت أمها ظن كثيرون أن مارى ستتبعها حزنا عليها ولكن الحب الحقيقي لا يضعف أمام أي شيء ولو كان الموت

وعند ما تأكدت مارى ان قص شعرها لن يحزن احداً قصتة غير آسفة عليه

على ان هــذه « الفاجعة » لم تنته بل بقى منها الفصل الاخير وهو . هل تنجح مارى بدون شعرها نجاح مارى الصغيرة التى نعرفها بشعرها ؟

« م . س »





وفى أثناء الطعام كان يستحضر القطط والكلاب تلتف حوله فيطعمها قبل أن يتناول شيئا منه

سلطان كان لا يأكل الا مع الكلاب والقطط

ويقضى أوقات فراغه بين النساء — غرائب حياة السلطان عبد الحميد

يلديز وقصورها ومنتزهاتها

كان السلطان محمود خان أول من أسس حى يلديز. وهو واقع على رابية عالية تمتد من جهة يقال لها « بشكطاش » الى « أورته كوى »

ولنظارته الكاملة وارتفاع موقعه اسماه السلطان محمود « يلديز » أى « الكوكب » وبنى فيه قصرا جميلا واصبح هذا الحى متنزها له . حتى ان السلطان عبد العزيز لما انشأ سراى (جراغان) جعل بينها وبين حي يلديز (كوبرى) للعبور عليه ، وانشأ فيه قصوراً عديدة .

ولما جلس عبدالحميد على العرش كانت البلاد فى اضطرابات شديدة فخاف على حياته فسكن قصور « يلديز » هذه ليكون بعيداً عن الناس وأسس بقية مابها من القصور الجميلة واحاطها بالأسوار والمبانى لحاشيته وخدمه واحكم المواقع التى يخشى من وقوع الخطر منها . على ان مابها من المبانى لم يكن فخما كسراى (طولمه بغجة) و (جراغان) و (طوبقبو) أو غيرها من السرايات العظيمة ، بل كان عبارة عن قصور متعددة فيها قاعات فاخرة لاستقبال الامراء وقصور لضيافات الملوك ومعظمها مبنى بالخشب

اما السور المحيط بيلديز وقصورها ومنتزهاتها فهو عظيم جداً كأنه سور الصين المعروف ولها ابواب كثيرة ولكنها مغلقة الا ثلاثه منها .

وانشأ عبدالحميد امام « يلديز » مسجداً اسماه (حميدية) على اسمه كان يخرج اليه في يوم الجمعة من كل أسبوع لأداء فريضة الجمعة . وبعد الصلاة يستقبل فى احد القصور

لو رأيت قصور يلديز من الخارج لحسبتها منازل عادية ليس عليها بهجة قصور الملوك ولكن من داخلها تجدها مقسمة فى غاية من الابداع مزينة بأبهى الزينات والطنافس العظيمة

وتقدر المبالغ التى صرفت عليها بنحو ستة ملايين جنيه

كيف كان عبد الحميد يعيشه

كان عبد الحميد يراعى صحته جيداً ، وكان كثير المخاوف حتى انه لا يشرب قهوة إلا اذا عملها قهوجي باشى أمام عينيه وكذلك الدخان يصنعه أمامه صانعه (توتونجي باشى)

وكان يأكل فى مواعيد مقررة وله ساعات مخصوصة للنزهة فى حدائق قصوره ويركب أحيانا المراكب الموجودة فى البحيرات

أما ساعات العمل فكانت من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الرابعة بعد نصف الليل ولا يزيد نومه على ساعتين أو ثلاث

وفى يلديز مكتبة عظيمة تحوى نحو عشرة آلاف مجلد من أنفس الكتب الخطية والمطبوعة ومنظمة على أحسن ترتيب ولها خدم وحفاظ ومدير، ولم يكن عدد القائمين على هذه المكتبة أقل من الثلاثين شخصاً

وكان السلطان يزور هذه المكتبة كل يوم ويجلس بها نحو الساعة يطالع فيها بعض الكتب

وفى أوقات الفراغ كان يدخل الى دائرة الحرم ويجلس الى النساء والجوارى ويستحضر بعضهن من المغنيات يقضى مدة فى سماعهن

وفي يلديز (معمل كيماوى) فكان يذهب اليه بنفسه ويحضر تحليل المشروبات الروحية التي كانت تعمل لشخصه خاصة ولا يأمن شرب غيرها

ولم يكن يمنعه من هذه المشاغل الكثيرة إلا أوقات الطعام



باب سراى يلدز

نادرة المثال حتى في أوروبا لأن النظام والانتظام الذى وضع لها من خوارق الانظمة ولو أردنا وصفها كما هى لضاقت الصحف عن تعريف مافيها من الغريب .

* * *

وقد خصص لخدمة الحدائق والمزارع من العمال نيف وثلاثمائة شخص، ولهم رئيس (أجنبى) وهم يعيشون على نظام الترتيب العسكرى ، برواتب شهرية من ٢٠٠ قرش الى ٥٠٠٠ مرتب رئيسهم

وكان كلما خرج عبد الحميد للنزهة في هذه الحدائق والمزارع العظيمة يأخذ معه ٥٠ جنيها ليوزعها فى نزهته على العمال والحراس .

ولم يصرح بدخول الأنوار الكهربائية والتليفون فى غير يلديز ، وفي آخر أيامه صرح بدخول الانوار الى بعض القصور ، ولفنادق الكبيرة

وكانت يلديز حاوية لكثير من المعامل والمصانع مثل معمل الصيني، والسجاد ومحل للنجارة ، كان هو يشتغل فيه بنفسه ببراعة فائقة ، وبه من المصنوعات الجميلة كثير من صنع يده

* * *

بعض السفراء أو الزوار ورجال الدولة . ولا يخرج من تلك القصور الا فى هذا اليوم أو أيام الاعياد فيذهب الى سراى (طولمة بغجة) لاستقبال المهنئين ويرجع الى محبسه الذي كتبه بيده على نفسه الى خلعه

* * *

وقد حوت هذه القصور من البحيرات ومحال خاصة بالحيوانات الوحشية مالا يمكن وصفه ، ولا تسل عما فى تلك البحيرات من الفلك والزوارق ، والأوز والبط ، وانواع الطيور المغردة كل هذه له ولأسرته

ومن هذه القصور قصر اسمه (شاله) وهو اكبر القصور الموجودة انشأه لاقامة امبراطور المانيا فيه لما زار الاستانة أول مرة . والملك الكساندر ملك صربيا . وشاه ايران ، وهو مبنى على طراز مبانى «سويسره» الفخمة ، وانفق على هذا القصر ومفروشاته مايبلغ ٧٥ ألف جنيه ذهباً .

وكان عبد الحميد يخرج للصيد ، ويركب الخيل ويتنزه فى هذه الحدائق داخلها وخارجها ولكنه امتنع عن ذلك بعد حادثة القنبلة التي سنأتي علي تفصيلاتها في فرصة أخرى

وكانت هذه القصور وتلك الحدائق

أما غذاؤه فكان بسيطاً جداً ولا تأتى هذه المأكولات من المطبخ إلا فى (طبلية) ملفوفة بقطعة سوداء من الجوخ ومختومة بالشمع الاحمر بختم رئيس الطباخين فتسلم للحراس ويبقى رئيس الطباخين معهم الى أن تفك أمام السلطان نفسه فيأكل منها واذا اشتبه فى بعض الاحيان في الطعام يعطي منه رئيس الطباخين قبل أن يأكل منه، وفى أثناء الطعام يستحضر القطط والكلاب فتلتف حول المائدة فيعطيها قبل أن يتناول شيئا منه

اما الاصناف التى كان يأكلها فهى عبارة عن الارز، والكوارع المطهية بالخل والثوم، اللحم المشوى، البيض، وهذا كان برجحه على بقية المأكولات لان السموم لاتصله.

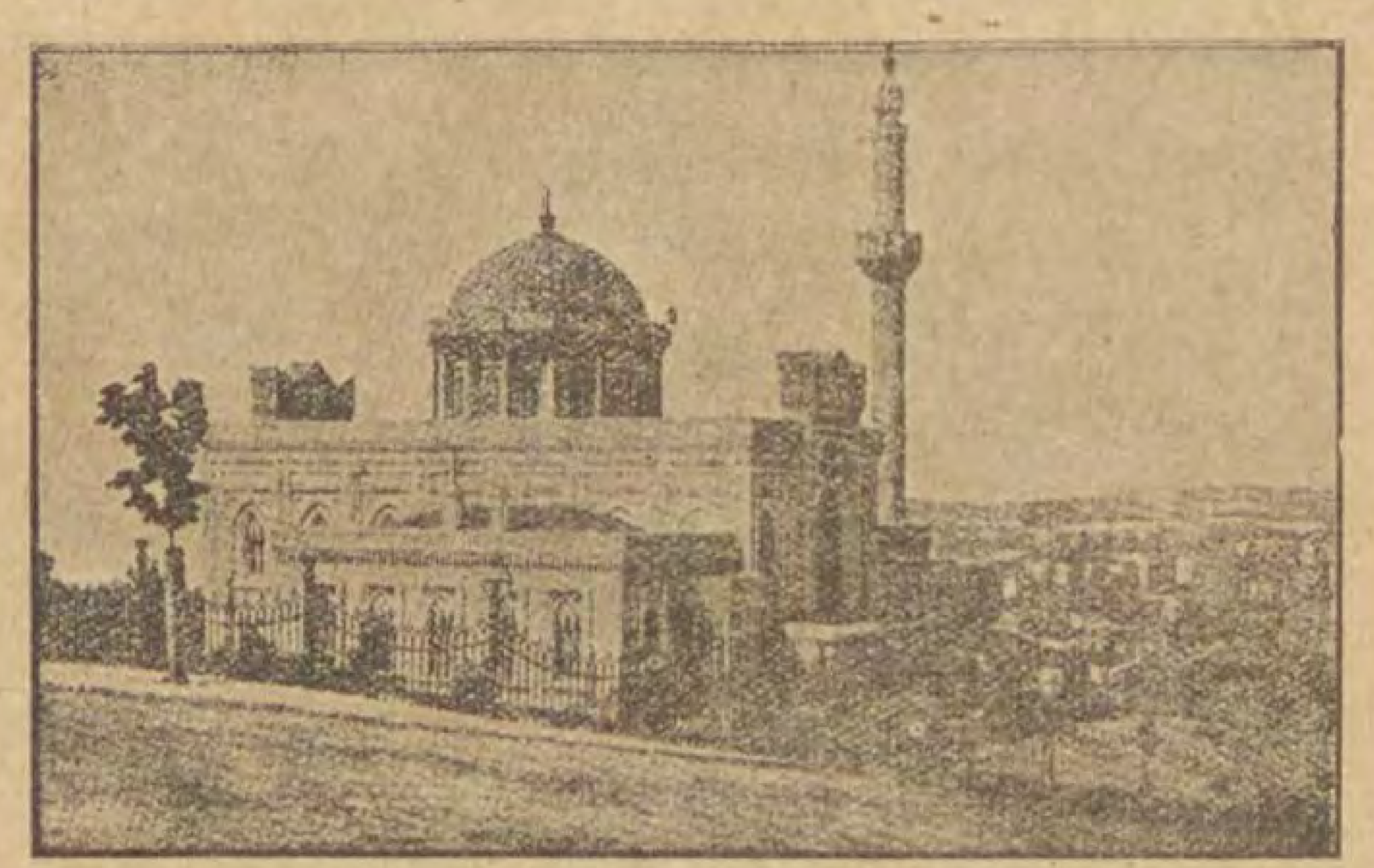
والحاصل ان عبد الحميد لم ير فى حياته راحة وكان فى اضطراب شديد، ولاينام الليل بل كان يشغل بجانبه المئات من الحاشية والخدم والحرس، وترى يلديز ليلا كأنها البدور والاقمار زاهية الانوار الى ان يصبح الصباح، عندئذ يأخذ "سلطان قسطه من النوم تحت رعاية الحرس من الخصيان

ولايعرف احد من خدم السراى المكان الذى يجلس فيه عبد الحميد ليلا ولامحل منامه.

وكان يصرف اوقات فراغه ليلا فى رؤية السينما والطرب والتياترات وبعد نصف الليل يحضر حفلات الرقص، والالعاب السماوية، والقركوز، والبهلوانية وعند نزوله لحفلة السلاملك في يوم الجمعة كان يحرسه ١٢ الف جندي من مدفعية وخيالة ومشاة، وعرب وشركس وارناود وكرد.

وكان السياح الاجانب لايحضرون هذه الحفلة الاتحت ضمان السفراء.

* * *



جامع حميديه

وكان عبد الحميد كثيرا مايميل الى علم النجوم وسماع الرؤيا، ولايفارقه الرجل المعروف بابى الهدى لانه كان يصدق رواياته واختلاقاته.

حاشيات عبد الحميد

وكان عبد الحميد رئيسا للجنة التفتيش العسكرية التى كانت مكونة من ٢٤ عضواً و ٦ اعضاء فخريين. و ٣٤ برتبة مشير، منهم ٢٠ برتبة ياور أكرم، و ٦ مشيرين و ١٠ فريق اول و ٣٧ فريقاً و ٢٧ لواء، و ٢٠٠ من رتب مختلفة من امراء وضباط ومجموعهم ٣٣٩.

وكان فى المعية السنية من هيئة اركان حرب ١ برتبة مشير، و ٤ برتبة فريق، و ٣ لوميرو ٨ اركان حرب من امراء وضباط

هذا عدا عدد رجال الخدمة السائرة والطباخين وحمالى الطبالي والشيالين والسترية والرقاصين، والمغنين، ورجال المسارح، والخصيان، واتباعهم ومستخدمى المابين الرسميين، ومن يتبعهم ايضاً من الخدم وقصاري القول لايقل هذا المجموع عن الالفين من النفوس وجميعهم مرتبات شهرية تصرف من الخزينة الخاصة كباقى رواتب مأمورى دوائر الدولة.

اما عدد الطباخين الذين يقومون بالطبخ فعددهم اربعون ولكل طباخ معاون او ثلاثة بحسب مركزه واهمية الجهات التى يرسل اليها الطبالى لان الطبالى التى كانت تخرج صباحا ومساء من هذه المطابخ لاتقل عن ستمائة طبلية،

وكانت نفقات هذه المطابخ السنوية تتراوح بين اربعمائة الف جنيه وخمسمائة الف جنيه ذهباً. غير الارزاق التى ترسل لبعض المنسوبين الى منازلهم من خبز وارز وصابون وسكر وما اشبه ذلك.

وكان مجموع النفقات التي تخرج من الخزينة الخاصة فى السنة سبعة ملايين من الجنيهات مع ان مخصصات عبد الحميد السنوية ستمائة الف جنيه.



بحيرة من بحيرات سراى يلديز

دائرة الحرم

من المعلوم ان

هذه الدائرة كانت تسمى (حرم همايون) وحاكم هـذه الدائرة والدة السلطان وهي صاحبة الامر والنهى حتى على السلطان نفسه، وهذه عادة كانت متبعة عنـد ملوك آل عثمان . اما عبد الحميـد فان والدته كانت توفيت وهو في حداثة سنه فتولت والدته المعنوية هـذا المقـام وهي زوجة عبد الحميـد الثانيـة (يرستو) خانم فـكانت شـديدة عليـه وعلى اولاده فتضايق منها عبـد الحميد واخرجهامن يلديز واسكنها في سراى خاصة في جهة يقال لها (نشانطاش)

وقام مقامهـا فى دائرة الحرم (خزينه دار) خانم ، ثم من بعدها زوجاته الاولي، والثانية والثالثة والرابعـة ، وانتخب منهن رئيسـة (اقبل) خانم ، ثم يأتى من بعدهن فى النفوذ المقربات من الجوارى و من يأ ين من بعدهن على مراتبهن فى درجات التقرب

وكان لعبد الحميد (١٢) « اقبال » لكل اقبال خزينة دار وكـتبـة و « اثوابجيـة » وقهوه جية ، وكخيا ، واثنان أوثلاثة من الخصيان و رئيسهم (باش اغا)

وكل سلطانة يتبعها من الخدم ما يبلغ المائة،ويتبع هذه الخدم توابع فتوابع توابع، ويقولون عنهن (قالفاوات) وكل قالفة يتبعها ثلاث أو أربع من الجواري الصغار تتولى تربيتهن وتعليمهن وكلما كبرن يدخلنهن فى درجة (القلفاوات) ومن هناك اذا وجد منهن الجميلات فيصلن الى الحظوة السلطانية وربما نالت اقبالا . وبعد ذلك قد تُهدى الى بعض المقربين ، ويقال لمثل هذه (جراغ)

وكانت هذه البنات الصغار يأتى بهن « اليسيرجية » وهؤلاء يأخذونهن بأرخص الاثمان ويقدمونهن الى لسراى

رواية غرام

وقد نقل الينا بعضهم عن حياة عبد الحميد الخصوصية روايات كثيرة منها ماهو صحيح



اثنتان من بنات السلطان عبد الحميد زكية (الى اليمين) وعائشة: (الى اليسار)

ومنها ماهو مبالغ فيه . ومن هذه الروايات رواية غرامية وقعت لعبد الحميد. قال الراوي:

ان جاريه اسمها (صافناز) وكانت جميلة الى درجة أوقعت فى قلب عبد الحميد غراماً التهب منه فؤاده ، وكان لها أختان. احداهما اسمها يلديز والثانية ناجية وكن من جوارى محمود بن عياد باشا التونسى وكان اهداهن الى السلطان عبد العزيز ولما نظرهن افتتن بهن فكافا من جاء بهن كل واحـد بخمسمائة جنيه وأهدي محمود باشاعلبة دخان مرصعة بالجواهر ذات قيمة عظيمة ،ووضع الجوارى في دائرة مخصوصة بهن ورتب لهن المرتبات عين الخصيان والجوارى وجعل اثنتين منهن تحت حماية والده سلطان أما (صافناز) فخطر للسلطان أن يجعلها زوجة له ، فلما أحست صافناز بذلك رفضت هذا الصلب . ولما عرف عبد العزيز بذلك طلب (يلديز) مكانها

أما رفض صافناز الذى لم يكترث له عبد العزيز فسببه ما كان بينها وبين عبد الحميـد من العشق والهيام . وكان يتعقبها ويتغـزل بها الى أن صادفها مرة وأعلن لها حبه . وأخيراً قصـد الى (والده سلطان) وأظهر لهـا ما فى ضميره من عشقه وهيامه ، وقال لهـا ان لم أتزوج بصافناز فلا أعيش وأقسم لها الايمان .. .

فأشفقت والده سلطان على حالة عبد الحميد ووعدته أنها تتوسل له بكل وسيلة لينال مأربه

ادعت والده سلطان ان صافناز مريضة وارسلتها الى محل لتبديل الهواء ، وبقيت مدة طويلة فكان عبـد الحميد يسأل عن صحتها من وقت لآخر .اما عبد العزيز فانه نسيها ولم تخطر له فى بال ، وبعد أيام أخبرت والده سلطان السلطان عبد العزيز بوفاة صافناز فصدق كلامها . وبعد ذلك تزوج عبدالحميد بصافناز، وهذا الزواج بقي فى الخفاء الى يوم جلوس عبد الحميد. ثم بعدها ظهر للعيان وصارت (صافناز) سلطانة بحسب الزوجية وكانت هى موضع الاتهام والغيرة من بقية السلطانات ، حتى انه وقع فى احد الأيام حريق هائل فى احد اجنحة القصر فاتهموا صافناز به فتضايقت من تلك المعاملات وطلبت من عبد الحميد فراقها . ولكن عبد

(البقية على صفحة ٥٥)

كنج . س . جيليت

ملك شفرات الحلاقة المعروفة باسمه

ومخترع آلة الحلاقة يمر بمصر




كنج . س . جيليت ملك شفرات الحلاقة المعروفة باسمه

مر أخيراً ببورسعيد في طريقه الى الهند المستر كنج . س. جيليت ملك شفرات الحلاقة ومخترع آلة الحلاقة المعروفة وكانت ترافقه مدام جيليت وبعض أصدقائه .

ومما هو جدير بالذكر أن المستر جيليت اسس شركته سنة ١٩٠١ بثلاثين ريالا اما الآن فان قيمة معامله تبلغ ٦٤ مليون ريال. وفي استطاعة كل أحد أن يتنبء رقى تلك الشركة بمجرد المقابلة بين الرقمين المتقدمى الذكر

على أن المستر جيليت قد اعتزل ادارة أعماله في أميركا ولكنه مازال يهتم اهتماما كبيراً بانتشار ماركته في الخارج . وقد علمنا أخيراً ان شركة جيليت تصنع وتبيع كل يوم مليونين ونصف مليون شفرة .

ويسوح المستر جيليت لترويح النفس ولكنه يبقي مهتما ببورصة نيويورك . فعندما عرف بالصعود الاخير العظيم الذى تناول جميع الاسهم فى وول ستريت قال عنه انه مبالغ فيه وانه لابد أن تعود الاسعار الى مستوى معقول . وقد أكدت التلغرافات التي وردت بعد ذلك صدق ظنه .

ومن المفيد أن نذكر بمناسبة البورصة ان سهم شركة جيلت كان يساوي في أول الامر عشرة ريالات . اما الآن فان قيمته تزيد على ٨ آلاف ريال .

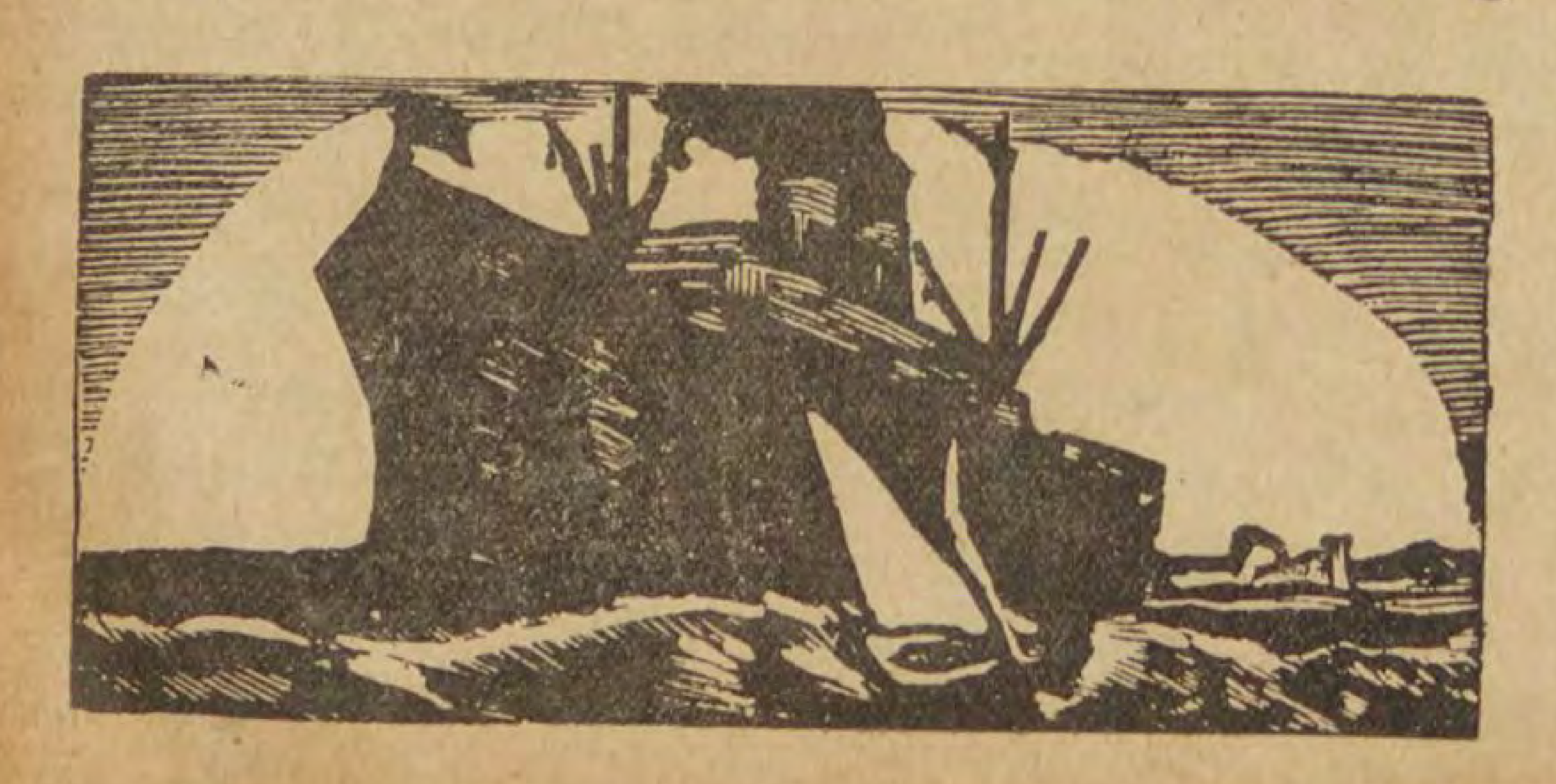
وكانت قيمة الاسهم فى السنوات الاولى قد سقطت سقوطاً عظيما حتى لغت ريالين فقط بين سنة ١٩٠١ و ١٩٠٣ . وفي سنة ١٩٠٣ لم يبع من آلات الحلاقة التى كانت تصنعها الشركة سوي ٥١ آلة . اما الآن أى بعد ٢٨ سنة من تأسيس الشركة فيباع كل يوم ١٥٠٫٠٠٠ آلة ومليونين ونصف مليون شفرة .

ويوازى مابيع فى هذه السنة من مصنوعات جيليت في مصر كل مابيع فى العالم من هذه المصنوعات فى السنوات الاربع الاولى من تأسيس الشركة . ثم ان رسم المستر جيليت الموجود على غلاف مصنوعاته كان قد أخذ سنة ١٩٠٢ وهو مازال على حاله . فعدد هذه الرسوم المنتشرة في العالم لابد ان يكون بمليارات ومليارات

اما الذين يهتمون بخط المستر جيليت فانهم يستطيعون أن يجدوا توقيعه في كل غلاف على شفراته وعلى آلاته .

ولا بد أن يكون المستر جيليت الآن علي ظهر المحيط الهندى . فنحن نتمنى له سفراً سعيداً . ونرجو أن يكون مثالا للشبان ينسجون على منواله ويتشبهون بماضى جهوده التى جعلته يستطيع ان يبلغ بنفسه مركزاً عظيما .

م . س



أول مدرس تلقى عليه المغفور له سعد زغلول باشا مبادىء الثقافة

من خادم فى إحدى البـــواخر الى منـاصب العظماء والفطاحل !!!

كان الأزهر الى عهد قريب يخرج علماء من غير « عالمية » أى بدون أن يحصلوا على اجازات أو شهادات تدل على علو كعبهم في العلوم التي درسوها ، وكان علم هؤلاء العلماء هو الذى يقدمهم الى الجمهور ، وبه يذاع صيتهم فى مشارق الارض ومغاربها أو يخفت صوتهم وتخبو أضواؤهم ، ولسنا فى حاجة الى أمثلة نضربها ، فالشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى ومن اليـه من أترابه كالشيخ حسونه النواوى والشيخ عبدالكريم سلمان والشيخ الباجورى خير مثل نستدل به على صحة ما نقول ، اذ ما كان فى يد أحدهم « شهادة » تقدمه الى المحبين والعشاق وانما هو العلم ، والعلم يرفع بيوتا لاعماد لها ، هو الذى أخذ بأسمائهم فاذاعها كما تذيع الشمس الأشعة والاضواء ، وهو الذى وضع كتاهم وألقابهم فى إطار الخلود أو ما يشبه الخلود وعليـه وحـده أقيمت آثارهم وعرفتهم البيوتات الكبيرة والقصور الشاهقـة و « الصالونات » الفاخرة ، وما أحسبنى مغاليا حينما أقول ان كل واحد من هؤلاء تحتاج دراسته الى أناة السلحفاة لنستطيع أن نقف على ما فيها من درر وأصداف . فما ولدوا عظماء ولـكنهم صاروا عظماء ، وما اقتنعوا بالعظمة أو أن العظمة أحست بضعفها نحوهم فتعدت بهم الى ما بعدها من درجات ، ولدوا فقراء وعاشوا بين مزالق الضنك وأكلاء البؤس ، ولـكنهم ماتوا أغنياء ، أو سيق اليهم الغنى مكرهاً ، ان لم يكن بالدرهم والدينار فبالذكرى والمكرمات !!

ومن بين هؤلاء الذين نتحـدث عنهم الاستاذ الجليل الشيخ زين المرصفى ، وهو ذلك الذى عرف الادب والدين به جديداً وابتكاراً ، وأول عالم فى تاريخ مصر الحديث تخرج على يدى الفقر وبين أكواخ الفقراء وآل مصيره الى العظمة وقصور العظماء !! ويستطيع القارىء أن يفهم هذا من غير دليل ، أو يستطيع أن يتخذ تاريخه أسطع برهان وأبلغ حجة ، اذ أن هذا الرجل قد ولد من أبوين لا يملكان حتى ما يكف عنهما عاديات الليالى وسلطـان الاقدار ، فقيرين معدمين برعيان الاغنام ويقومان بحراسة الزرع والحصاد ، ولما بلغ الشيخ أشده أدخلاه « الكتاب » فتعلم فيـه الحروف الأبجدية « أبجد . . : هوز . . حطي . . كلمن » وحفظ القرآن فتذوق به اول لذة من لذات الثقافة الاسلامية ، وما هي إلا دورة فلك واحدة حتى وفد الى العاصمة ، وذلك في سنة ١٨٤٠ ، وجلس بين طلاب الازهر فى ذلك الحين ، يتلقى دروس التفسير والحديث ، والصرف والنحو ، والفقـه والاصول ، والفلك على المقاييس المنطقية ، وكان يخرج من درسه الى « مطعم » الازهريين ، يأكل فيه « الطعمية » و « والفول » و « الفجل » و « الكراث » أو الى « قهوة » كتكوت ، وهي أفقر مقهى عرفته الكرة الارضية منذ نشأة آدم الى الثورة العرابية !!! والى مابعد الثورة العرابية حتى الى هذا اليوم وما بعده من أيام وأعوام ، اذ كان عبارة عن أربعة أمتار طولا وعرضاً وشمالا وجنوبا ، يفرش بـ « الحصير » فحسب ، وكان لا يجلس فيه الا أرباب العاهات المستديمة ومن فى حكمهم من الذين أخنى عليهم الدهر ونـكل بهم القضـاء ، والمغضوب عليهم سياسياً من الدولة العلية فى عهدى عبدالعزيز وعبدالحميد ، وما كان الشيخ واحداً من هؤلاء ، وانما كان سليم الحواس وما أخنى عليه دهر أو تحكمت فيه أهواء . فكان منظره اذاً بينهم له معناه ، وأقرب معنى يتوارد الى الذهن هو احساسه بفقره وميله الى من يجد فيهم بعض السلوى والعزاء ، وكان فيمن اتصل بهم أخيراً رجل يقال له حافظ حسن باشا ، وهو وان كان « باشا » الا انه كان من البؤساء المنكوبين الذين يلازمهم الجوع والعرى ويعز عليهم ، فى أغلب لياليهم ، حتى الرغيف « الحاف » !! اذ أنه طغي عليه غضب عبد الحميد فحرمه من النعمة وجرده عن الرتبة وضن عليه أن يقيم بين أهله فى تركيا فأوى الى مصر ، والى مقهى المنكوبين فيها ، واتخذ منه الشيخ المرصفي المنكوب بالفطرة ، سميرا ونديماً هذا يداعبه بالنكات الادبية والدينية وذاك يقص عليه تقلب الحدثان واصفرار وجه الزمان

ولما أكمل الشيخ دروسه فى الازهر وحاز لقب « خادم العلم بالازهر الشريف » مد يد المعونة « المساعدة الى صديقه « الباشا » وصار يقتطع من مرتبـه الخاص ما يغنيه عن ذل السؤال على أقل تقدير !! واذا قلنا مرتبه الخاص فانما نقصد هذا الاجر الضئيل.. والضئيل جداً . . . الذى كان يتقاضاه نظير قيامه بالقاء بعض الدروس ، وهو يتراوح بين ثلاثين قرشاً فى الشهر وأربعين ؛ ولـكن لم يطل عهد المساعدة كثيرا لان « الباشا » انقطع فجأة عن المقهى واشتغل الشيخ من ناحيتـه ببعض تكاليف الحيـاة : باعداد دروسه وتثقيف عقول ناشئته والقيـام بفروض الصلاة والدعوة الى عبـادة الله سرا وجهرا . . .

الى هنا نطوى اول صحيفة ونبدأ فنقول : انه كان من بين تلامـذة الشيخ المرصفى

المغفور له سعد زغلول باشا ، وكان دولته فى بدء اتصاله بالعلم و بالازهر ، يتلقى على هذا الشيخ مبادىء النحو والصرف والفقه والمنطق ، وأوصاه ابوه الشيخ ابراهيم زغلول ان يترفق بشيخه هذا و ألا يغضبه نظرا لغزارة علمه ووفرة مادته . ولقد حفظ دولته هذه النصيحة فأكبر شيخه وتعلق به حتى اجترع أول كأس من كؤوس العلم والادب والثقافة، ثم انصرف الى غيره من الشيوخ والى الشيخ جمال الدين الافغانى ، ومضى الشيخ المرصفي فى طريقه يلقى على الطلاب الدروس فى موضوع جديد ، فى شىء كان يصفه بعض علماء عصره بانه « كفر » او طريق الى « الكفر » في الحرية والمساواة والاخاء ، بأسلوبه الديني وجدله الفقهى . وقد كان أو كانت هذه الالفاظ فى نظر بعضهم جريمة ، ينبغى ان يعاقب لاجلها الشيخ ، وعوقب فعلا ، فوجهت اليه اساليب الغضب اولا ، وعبارات الاضطهاد ثانيا ، حتى كان فى النية التخلص منه لولا انه آثر الفرار ، وصار يفر من بلدة الى اخرى حتى وصل الى ميناء الاسكندرية ، وتصور منظر رجل ذى لحية سوداء وعمامة بيضاء و « فروجية » خضراء بين قبعات المسافرين والنازحين ، فقد يهديك تصورك الى ان منظر الشيخ كان مثيرا للانظار . ولقد اثيرت حوله فعلا عاصفة من التساؤل في تهكم وسخرية ، حتي افضى به موقفه الى احتراف مهنة جديدة غير العلم والادب والثقافة ، هي الخدمة فى احدى البواخر التي تسافر الى تركيا تلك البلاد الاسلامية التى يعرف الشيخ لغتها ودينها ويمكنه ان يعيش فيها ، فلما وصلت الباخرة الى اول مرفأ تركى استأذن الشيخ ربانها في ان يقضى بعض حاجاته فى المدينة فاذن له وانطلق يعدو ويكر حتى قابله مسجد في طريقه فلاذ به ليستريح من وعثاء السفر ومشاق العمل . وعادت اليه قواه فقام يتوضأ ويصلى بالناس اماما ويلقى فيهم الدروس عقب الانتهاء من الصلاة في الوعظ وفي تفسير حديث غامض أو آية مبهمة ، فاذا حان وقت الانصراف من المسجد غافل الخدم وصار يتلكأ هنا وهناك حتى يغفلوا عنه ويقضى ليلته نائما فى دورة المياه أو فوق المنبر حسب ما يكون

ومم يتقوت حينئذ !! هذا سؤال أحار فيه أنا واعترف أنه موجب للحيرة والاسف ولكن لعل له من قوة الصبر والجلد ما جعله يقضى أسبوعا من غير طعام ، ! اذ أنه فى نهاية هذا الاسبوع ، وفي اليوم السادس منه ، و بينا كان يلقى الدرس الذى تعود القاءه عقب الانتهاء من الصلاة استعرض بعض ذكرياته على من يحضرون عليه ، وذكر مقهي البؤساء والمنكوبين ، واستطرد الى ذكر حافظ حسن باشا صديقه الحميم ... !! والى هنا قف مرة أخرى ، لنرجع بك الى الصحيفة الأولى ... تساءل الحاضرون من هو حافظ حسن باشا ؟! قال لهم الشيخ « انه كان رجلا يجلس معنا فى قهوة « كتكوت » فى سيدنا الحسين بمصر !!! » وهل هو غير الصدر الاعظم فى تركيا ؟ ! سكت الشيخ هنيهة وقال « وهل عندكم صدر أعظم بهذا الأسم ؟! قالوا نعم . قال وما أوصافه ؟! قالوا كيت وكيت وكذا كذا .. قال هى هى وهو هو صديقى بعينه ، أين يقيم الآن ؟ ! — في قصر فخم جميل !!!

هل هذه مجرد ألفاظ تحاك أم حقيقة واقعة ؟! وهل يا ترى هو صديقي الذى عرفته على مقهي كتكوت أم غيره يشابهه فى الاسم ؟! حار مولانا فى مثل هذه الاسئلة ولكنه اهتدى في النهاية الى انه صديقه الذى كان قد غضب عليه السلطان عبد الحميد ثم رضى عليه وعفي عنه ، وقلده منصب الصدارة العظمى في الدولة !! ثم ازمع الشيخ أن يقابله بعدما أرشدوه الى قصره ، وفى عصر هذا اليوم كان واقفاً على باب القصر ، يسأل « البوابين » عن صديقه ، فيحملقون فى وجهه وفى ملبسه وفى حذائه ، فيجدون أن هذا المنظر أقل « بكثير من المناظر التى ألف مولاهم « الباشا » أن يصادقها أو يخاطبها بمجرد الخطاب فحسب ، فأخذوا يحسبون أن هذا الشيخ مصاب في قواه العقلية فطاردوه بالالفاظ الجافة وساعدهم البوليس السرى الذى يقوم بحراسة القصر ولكن يشاء ربك أن يطل الباشا من احدى النوافذ فلمح هؤلاء وأولاء يمتهنون حرمة هذا الشيخ الذى مد اليه يد المعونة والمساعدة فى نكبته ، صديقه الحميم وخله القديم ! ! فصاح بهم أن دعوه يحضر الي ، وقبلوا يديه جميعا ، فأوجسوا خيفة وظنوا أن فى الأمر سراً غامضاً وتراموا على الشيخ يتسابقون على تقبيل يديه حتى وصلوا به الى مولاهم « الباشا » وتخلفوا وتقدم هو الي الشيخ يعانقه ويقبله فى وجهه وفي يديه وأخذ به الى « السلاملك » وجلسا يتحادثان ، فى الدين وفى الادب ، وتساءل الباشا « أخيراً من الذي دعاك الى الحضور هنا ياشيخ مرصفي ؟ فقص عليه الشيخ قصته وكيف انه ألجأته المقادير الى أن يشتغل خادماً فى احدى البواخر يحمل على ظهره أطنان « الفحم وعلى رأسه « صفائح » الزيت « فتعجب الباشا وأعجب ، وقام به من فوره الى عبد الحميد ، وقدمه اليه بخير مايقدم به انسان ، وقال « انه يامولاى مغضوب عليه من بعض السلطات في مصر » فأكرم السلطان مثواه وأنزله منزلا حسنا ، واصدر أمره الى هذه السلطات أن تعفو عنه وأن تجلسه مقاماً كريماً لائقا به ، ومنحه منحة كريمة وزوده بخطاب الى مقام عال في مصر وعاد بهذا الخطاب الى هذا المقام العالي بعدما ودعه صديقه حافظ حسن باشا خير وداع !!!!

وما كادت الباخرة ترسو على شاطىء الاسكندرية حتى كان على رصيف الميناء رسول من قبل الخديو توفيق باشا يدعوه الى مقابلة سموه في سراى رأس التين ، وقابله فعلا ، وعقب هذه المقابلة صدر أمر كريم بتعيينه « باشمفتشاً » في وزارة المعارف بمرتب قدره خمسون جنيها في الشهر ؛

(البقية على صفحة ٥٥)

الصحافيون المصريون فى البرلمان

ترشيح ستة صحافيين لمقاعد مجلس النواب

رشح الوفد المصري، لأربعة من كراسى مجلس النواب، الأساتذة الصحافيين احمد حافظ عوض بك، وعبد القادر حمزة افندي وعباس محمود العقاد افندى، ومحمد توفيق دياب افندى

ورشح الحزب الوطنى الاستاذ فكرى أباظه

ورشح الأستاذ عبد الله حسين افندي المحرر فى جريدة الاهرام، نفسه لاحدى دوائر مديرية اسيوط

رأى الزملاء

وقد اهتمت الصحف المحلية لهذا الموضوع. فاعلنت جريدة الكوكب فرحها بدخول حملة الأقلام المعروفين الى البرلمان لمشاركة غيرهم من النواب خدمة القضية المصرية

وقال المقطم في تعليقاته الافتتاحية :

« يرشح الوفد أربعة من خيرة كتابنا وصحافينا لأن يكونوا نواباً عن الامة في البرلمان القادم، وهو تقدير حسن للصحافة واعتراف جلي بجهودها تقابلها الصحافة المصرية بارتياح كثير

« ... فهذا التقدير للصحافة وجلوس أربعة من رجالها فى مجلس النواب يقابله الصحافيون بابتهاج وسرور لما فيه من الدلالة وحسن التقدير

« ... فالأسرة الصحافية ترحب بقرار الوفد. وتهنىء أبناءها الاربعة الكرام وترجو أن يكون المرشحون الصحافيون الأربعة عند حسن ظن الأمة بهم فيما يسدونه اليها من الخدمة البرلمانية، علاوة على الخدمة الصحافية التي أهلتهم للنيابة فضاعفت عملهم ومهامهم. والأسرة الصحافية ترجو أن يؤول ذلك كله الى رفع شأن الصحافة فى مصر وزيادة مقدرتها على الخدمة والنفع »

الاستاذ عبد القادر حمزه

وخصصت جريدة الأخبار مقالا افتتاحياً فصلت فيه تطور الصحافة وترقيها الى أن قالت :

« ... فالمهنة التي هذا شأن أفرادها اليوم لا يحسن تجاهلها عند تمثيل الأمة تمثيلا صحيحا، فانه اذا تحتم أن تشتمل الهيئة التشريعية على المزارعين والتجار والمحامين والاعيان وعلماء الدين وبقية الطبقات والهيئات فمن باب أولى يتحتم تمثيل الصحفيين فيها اذ كانوا من هيئة تعتبر شريكة في حكم البلاد حتى وصفت بالهيئة الرابعة

« نحن لا يمكن أن نكون أقل اغتباطاً من زملائنا في المهنة الذين رشحوا لمجلس النواب من جميع الاحزاب. تهانينا لهم ورجاؤنا كل رجائنا أن ينجحوا »

الاستاذ احمد بك حافظ عوض

المرشحون ومقاعد البرلمان

ومن المرشحين الستة : ثلاثة تبوأوا مقاعد مجلس النواب. وهم الاساتذة احمد حافظ عوض وعبد القادر حمزة وفكرى أباظه. واثنان رشحا نفسيهما قبل اليوم ولم يفوزا بالنجاح، وهما الاستاذان عباس محمود العقاد ومحمد توفيق دياب. وصحافى لم يجرب بخته بعد، وهو الاستاذ عبدالله حسين

الاستاذ حافظ بك عوض

والاستاذ احمد حافظ عوض بك، صاحب كوكب الشرق، أقدم الزملاء عهداً بالصحافة وأرسخهم فيها كعباً. اشتغل فى حداثته وأول حياته الصحافية بجريدة المؤيد

وكانت اكبر الصحف العربيـة الاسلامية وأوسعها انتشاراً . ثم التحق بخدمـة سمو الخديو حتى نشبت الحرب العظمى فناله ما نال غيره ، من ذوى الرأى ، من ارهاق وتضييق فلما أعلنت النهضة الوطنية رفع صوته عاليا غير مبال بتهديد أو وعيد . ولا يزال مؤيداً الوفد المصرى مدافعاً عن مبادئه واغراضه

الاستاذ عبد القادر حمزة

والاستاذ عبد القادر حمزة درس الحقوق وأحرز الليسانس . واشتغل بالمحاماة عشر سنوات . ثم دخل ميدان السياسـة محرراً فى «الجريدة» ثم أنشـأ جريدة «الاهالى» فى الاسكندرية

وكان فى مفتتح الحركة الوطنية معارضاً للمرحوم سـعد باشا . ثم انضم الى الوفديين ودافع عن مباديهم فاعتقل فى ثكنـة قصر النيل

ولمـا أعلنت الحياة الدستورية رشح للانتخاب فانتخب عضواً في البرلمان باغلبية ساحقة

ومع كثرة عدد الصحف الناطقة بلسان الوفد . فجريدة البلاغ لا تزال أرفعها صوتاً

الاستاذ عباس محمود العقاد

ويمتاز الاستاذ عباس محمود العقاد على بقية الزملاء بانه شاعر مجيد وكاتب أديب وباحث مدقق فى اللغة العربية وأسرارها

لم يدرس الاستاذ في مدارس عالية ولم يحرز شهادة . ولكنه أنشأ نفسه وكونها بالدرس والمطالعة

وقد دخل الصحافة لعشرين سنة خلت فى جريدة الدستور . وتنقل الى غير واحدة من صحف العاصمة والاسكندرية

وذاعت شهرته وعرف القراء قدره فى السنوات الاخيرة بمقالاته فى جريدة البلاغ

الاستاذ توفيق دياب

والاستاذ محمد توفيق دياب لا يزال حتى الآن على ساحل الصحافة . غير منقطع لها مثل بقية زملائه

كتب فى المقطم وفى الاهرام . ثم انتظم فى سلك محررى جريدة السياسة وقضى فيها زمناً معارضاً للسعديين

ثم دخل فى خـدمة الجامعـة المصرية الى أن أعلن صاحب الدولة محمد محمود باشا تعطيل الحياة النيابيـة فاستقال الاستاذ دياب من وظيفته وانضم الى زميله محمود عزمى (الذى استعفى من تحريره جريدة السيـاسـة) وتضامنا فى خدمة الحيـاة النيابيـة .

الاستاذ محمد توفيق دياب

وكتب معاً فى جريدة وادى النيل . ثم فى الشرق الجديد . وأخيرا جريدة «النديم» فجريدة «المهذب»

ونال رخصة بجريدة يومية اسمها «اليوم» يتاهب لاصدارها عن قريب

والاستاذ دياب معروف بفصاحته وقوته الخطابيـة . ويزاحمه فى دائرته الانتخابية الاستاذ فكرى أباظه

الاستاذ فكري أباظه

والاستاذ فكرى أباظه شاب محام . دخل الصحافة هاويا بكتابة نبـذ وتعليقات فكاهية اختص بها جريدة الاهرام وبعض صحف الحزب الوطنى

ولا يزال حتى الساعة نصف صحافي . يقضى جزءاً كبيراً من وقته فى أعمال المحاماة ولا يخصص للصحافة الا ساعات معينة لكتابة مقالاته ونبذه لصحف دار الهلال

عبد الله افندى حسين

والاستاذ عبد الله حسين احدث الزملاء عهدا بالصحافة . ولا يزال مثل زميله فكرى أباظه صحافيا محامياً معا . ولكن الاستاذ عبد الله حسين صحافى أكثر منه محامياً . فانت تراه ظهرا وعصرا وليلا فى جريدة الاهرام أو منتدباً لموافاتها بأخبار بعض الدوائر السياسية واخصها حركة بيت الامة والوفد المصرى

وقد برهن على مقدرته فى الصحافة أخيرا بمقابلته الملك امان الله عند مروره من قنال السويس متخطيا كل الحوائل والعراقيل التى أقامها البوليس المصرى ورجال السلطة الانكليزية

اعداء الصحافيين البرلمانيين

ويرى الصحافيون انهم أحق من غيرهم بالنيابة عن الامة في البرلمان . ويخالفهم في ذلك فريق من الكتاب الاجتماعيين . وفى طليعة هؤلاء المخالفين المسيو «ادمون



الاستاذ فكرى اباظه

ديمولين » وقد شرح نظريته في كتاب «سر تقدم الانكليز السكسونيين » فقال :

« ... ان أرباب الصحف لايهمهم صلاح الحال في البلاد وهدوء الافكار واستتباب النظام العام كالزراع والصناع والتجار ، فحياة الجريدة من الحوادث، تزداد أعدادها أيام الاضطراب . ولذلك تنشر بأحرف كبيرة أشد الاخبار اقلاقا للراحة العمومية . وتقل تلك الاعداد متى ساد السكون على الناس . الا ان الجرائد لاتعدم سبيلا للرواج فتختلق الحوادث ، وتعظم ماصغر منها ، وتوقظ اللاهى ، وتحض على تهييج الافكار لانها فى حاجة اليه ... انظر كيف يزداد عدد الجرائد فى ازمنة الاضطراب وكل من لم يطمس الله على بصيرته يقول ان تقدم الزراعة وارتقاء الصناعة ورواج التجارة انما يقوم بقتل الصحف وموت الجرائد .

« يقال ان أرباب الجرائد قد استعدوا للبحث فى المسائل السياسية لانهم يخوضون فيها كل يوم . نعم أسلم انهم مستعدون للكلام فى كل موضع الا انهم يتكلمون كما تتكلم الجرائد . وصاحب الجريدة مضطر بطبيعة حرفته الى التفكير عاجلا والحكم على الاشياء عاجلا والكتابة عاجلا . فما لاحت له بارقة فكر الا كتب فيها فى حينها اذ ليس عنده زمن لينعم النظر فيها . وكبار أهل الجرائد يعرفون ذلك ويشكون منه اما الآخرون ، فلا يخطر لهم هذا على البال ، بل يعتقدون في أنفسهم ماشاء الله ان يعتقدوا ، ويقولون غير هازلين انهم أرباب الزعامة فى الامة وأهل سيادة على الافكار ... »

ولسنا نشاطر المسيو ديمولين رأيه الذى أراد تطبيقه على جماعة الصحافيين النواب في البرلمان الفرنسوى ، فان لكل صحافى فى وجهة ورجال الصحف وحملة الاقلام مصر وطنيون قبل كل شيء واستقلال بلادهم أمنية الجميع يبذلون فيها أموالهم وحياتهم .

الجديد في كل علم وفن

في علم الفلك

النيازك

ان أخص مافى علم الفلك من الظاهرات هو « النجوم » الساقطة التي ندعوها نيازك هذه الظاهرات هي أقصر ظاهرات السماء مدة . فانه حتى الخسوف أو الكسوف ، يشغل وقتاً فيه يمكن الانسان أن يلفت نظر أخيه الـــيه . . أما النيزك فيومض بأسرع من البرق ويزول أثره قبلما يتمكن المرء من الفات نظر أخيه اليه . زد على ذلك ان تلك الظاهرة النيزكية لايسبقها انذار أو سابق علم . ولو كان حدوثها من النوادر لما عرفنا شيئا من أمرها . ولكنها كثيرة الحدوث حتى أن من يرقب السماء فى ليلة مسفرة لايرى فى الساعة أقل من نصف دزينة منها ، مع أنه لا يرى الا قسما من قبة الفلك هو دون ربعها . فكم يرى الراصدون منها فى الساعة ؟ هي مسألة لاتمكن الاجابة عنها مالم نعرف هل يرى الراصد الواحد مايراه الراصد الآخر . والواقع ان الامر يخالف ذلك . أى ان من يراقب الجو فى موقع يرى كثيرا من تلك النيازك لايراها غيره اذا كان بعيداً عنه

ولو أن أحدهم يرى نفس مايراه الآخر لما كان فى الأمر كبير أهمية . على انه اذا استخدم الراصد خريطة فلكية ، ورسم خطاً يشير الى بدء ظهور النيزك ونهايته وجهة مسيره ، أقول لو فعل كل راصد كذلك لثبت أن مايراه الراصد الواحد هو غير ما يراه راصد آخر على بعد عشرة أميال .

وذلك يدل دلالة قاطعة على أن النيازك أقرب الاجرام السماوية الينا . ولو أن لنا مراصد فلكية حسنة لعرفنا بعد النيازك ، وقت ظهورها ، ومن أين تأتي . وذلك يثبت لنا أنها تبتدىء بالانارة على بعد ٧٠ ميلا من سطح الارض وتغيب على بعد ٥٠ ميلا . فى خط طوله ٣٥° . يؤلف زاوية منفرجة . وقلما نرى نيزكا عن بعد ٢٠٠ ميل . بل ان كثيراً من النيازك ، هى دون ذلك البعد ، ولا نراهـــا . واذا اعتبرنا ما تقدم كانت النيـازك التى تهبط على سطح الارض يومياً ملايين . ويتضاعف هذا العدد اذا اضفنا اليه النيازك التي لا ترى بغـــير المكرسكوب .



أكبر النيازك التى سقطت على الارض طوله عشرة اقدام ، وعرضه تسعة ، وعلوه أربعة ، وهو يزن نحو ٧٠ طناً . وفيه ٧٢ فى المائة من الحديد و١٧ فى المائة من النيكل

فقد أحصى الاستاذ شابلى النيازك التى تسقط على الارض كل يوم فكانت الف مليون نيزك

ويعلم كل ان النيزك لايظهر حتى يدخل سطح الهواء . وان نوره اللامع هو نتيجة احتكاكه بالهواء . وان النيازك الصغيرة تتلاشى قبلما تسير بعيداً ضمن سطح الهواء وتهمنا الاجابة عن ثلاث مسائل تتعلق بالنيازك .

الاولى : ماهو حجمها؟ الثانية : ماهى مادتها؟ الثالثة: من أين أتت ؟ ويعلم جواب المسألة الأولى من قدر نورها . فانه مقياس مافيها من مادة . وقد دلتنا أنوارها على انها تختلف حجما بين مايعدل حبة قمح ومايزن عدة أطنان . أما كبار النيازك فقد فحصوها فى المختبرات . فاذا فيها بلورات صوانية أو حديدية أو مزيج من المادتين . فدلنا ذلك على أن مادتها من نفس مادة الكرة الأرضية واما صغارها فتتعين مادتها من تصوير أشعة طيفها بالسبكترسكوب . وقد وفق الفلكيان الالمانيان هاس وشوسمان الى تصوير الكثير منها سنة ١٩٢٤ . فاظهر خطوطها كلسية أو بنفسجية واخفاها حديدية . فمادتها هى نفس مادة كبار النيازك وهو جواب المسألة الثانية .

أما جواب المسألة الثالثة — من أين تأتى ؟— فيعلم من سرعة مسيرها . فان من المعلوم ان كل ذرة فى الفضاء ، هي فى بعد الارض من الشمس ، وتسير بسرعة هي

أقل من ٢٦ ميلا في الثانية ،فهي من داخل النظام الشمسي ، وتجتذبها الارض في فلك بيضي ، أما التي سرعتها أكثر من ذلك فتجتذبها في فلك هذلولي وهي آتية من خارج النظام الشمسي .

فحين يرصد النيزك ثلاثة من الراصدين في ثلاثة مواقع مختلفة ، فانهم يضبطون سرعتها ، ومتى عرفنا سرعتها بالضبط هان علينا معرفة سرعتها النسبية الى الارض وسرعتها النسبية الى الشمس . وقد دلتنا سرعة النيازك على أن أكثرها يسير في فلك سلجمي ، وهي آتية من خارج النظام الشمسي. أما النيازك الدورية التي تتساقط على الارض في يوم معين من السنة فهي من ضمن النظام الشمسي . ويمكننا ادراك ذلك بسهولة من مراقبة النيازك ردف الغروب وقبيل الشروق . فردف الغروب نكون في مؤخرة الارض ولا نرى من النيازك الا ما يفوقها سرعة اما في الصباح فاننا في مقدمة الارض ونري كل النيازك التي تصادمها من أية سرعة كانت وقد أحصى الفلكي هفمستر النيازك فكان أكثرها ذا سرعة تختلف بين ٤٢ و ٤٦ ميلا في الثانية وهي سرعة تفوق سرعة أي جرم كان في النظام الشمسي . وهو دليل على ان اكثر النيازك آت من خارج النظام الشمسي وقد عني الفلكيون الامريكيون برصد النيازك وضبط شؤونها ولا سيما الاستاذ « ك . ب . أوليفر » في جامعة بنسلفانيا .

صورة هبوط الطيارة الى الارض

في فن الطيران

هبوط الطيارة الى الارض

يمثل الرسم الى يمين هذه الصفحة صورة سقوط الطيارة من أعالي الجو الى الارض ، فتصدم سطح الارض وتتحطم فيهلك من فيها . ويدعو الامريكيون واقعة هذه الحال « صوت غطسة الذنب » ولكن الطيار ملر الامريكي يقول كان الواجب ان يدعوها « صوت غطسة الانف » ويقول الكتاب الطيارون انه حين تبلغ الطيارة نقطة في الجو يتعذر اقتحامها ، ويروم الطيار ان يتحول بطيارته عنها ، يفلت قياد الطيارة من يد الطيار العديم المهارة والذوق في فنه فتتحول الى غير الجهة التي يقصدها، وتتدهور في نحو الخط الذي تراه أمامك في هذا الرسم ويغلب حدوث مثل هذه الكارثة مع الطيار الحديث العهد في اختراق طبقات الجو العليا وتعنى مدارس الطيران بتدارك هذا الخطب قبل وقوعه ، بالفات نظر الطيارين الى ما يجب اتخاذه من الاحتياط اللازم وأيضا يرسمون خرطا هوائية تعين مواقع الخطر ، ويوجبون على الطيار اليقظة والحرص على ضبط أعنة الطيارة لتكون تحت سلطانه . وهذا أحد معاني الحذق في فن الطيران

في علم الكيمياء

ابادة الحشرات بمركبات البترول

ان شغل الكيميائيين الشاغل في عصرنا الحاضر البحث الدائم فيما هي أرخص الذرائع لابادة الحشرات ، وأكثرها فعلا ، فان من لم يعن في درس الحشرات يظن ان رشوشاً واحداً كافياً لاعدام كل أنواعها . اما الذي أعار هذا الموضوع حظ من العناية والاهتمام فيرى ان هنالك أنواعا مختلفة من الرشوش لمختلف أنواع الحشرات . ولذا سعى المستر م . ا . انمان في مختبر كاى

(البقية على صفحة ٥٤)

نوادر ظريفة وقعت لاربابها

بين أديبين

اقترض أحد الأدباء من زميل له جنيها، وليس من الذوق أن نقول انه اقترضه ليقامر به ! وفى صباح اليوم التالى ارسل الأديب الدائن خطابا الى مدينه هذا نصه :

سيدى . . .

بعد التحية ، شوقى اليك شديد والسلام ؟
فلان

فكتب المدين اليه هذا البيت :

اشوقا ولما تمض بى غير ليلة
فكيف اذا جد المطي بنا عشرا ؟

فكان هذا البيت أبلغ رد أكره الدائن على أن ينتظر عشرة شهور دون ان يلح فى طلب دينه !

تندم !

الادباء والاشخاص المتصلون بالفنون الجميلة ، مشهورون بالأفراط فى السكر ، وقد حدثنا أديب أنه سكر مرة « سكرة بني » وبعد « التشطيب » نادي حوذيا ، أو على الاصح نادى « الجرسوى » الحوذى ليحمله الى بيته ، وكان الأديب يبالغ كثيرا فى شتم الحوذي بدون سبب ، حتى اذا ما وصل منزله . أعطي السائق كل مافى جيبه ، ومضى يشتمه أيضا ، وما أن عد الرجل النقود حتى طفق يصيح فى إثر الاديب « يابيه ... تعال من فضلك » وصاحبنا يزيد فى شتائمه ولعناته ، وبعد أن يئس الحوذي منه . قال له :

— تندم يابيه .. دى الدنيا ماتغنيش عن الأخرة ؟

— ازاى اندم ياابن الـ ... أما حمار مغفل ماتخشيش !

وأخيرا لم يجد الحوذى بدا من الرجوع الي حال سبيله ، وفى الصباح تفقد الأديب جيوبه ، فعرف أنه أعطى الجوذى سبعة عشر جنيها ، هى كل مابقى معه ، وعرف حينذاك معنى الندم !

فائدة « الكارت فيزيت »

جاد المولى بك ... عمدة احدى قرى الصعيد ، وهو رجل ساذج ولكنه ينبوع فكاهات مستملحة ، ونكات بديعة

عين للمركز التابعة له قريته مأمور جديد ، ومن عادة العمد ، والاشخاص المحبين للتقرب من ذوي السلطة ، أن يستقبلوا كل موظف جديد بالحفاوة والترحاب

وقد وفد العمد للسلام على « سعادة البيه المأمور » الجديد . ولكن « سعادته » كان واجبا عليه أن يتصنع الحزم والوقار حتى يحدث له مقاما فى نفوس مرءوسيه ، فقابل العمد بفتور ، وجاء « جادالمولي بك.. » للسلام عليه ، فقابله مقابلة جافة ، بدون أن يقف له ، وهنا طفق حضرة العمدة يفكر فى وسيلة يعرف بها المأمور منزلته المحترمة ومكانته العالية بين اقرانه ، فقدم الى المأمور بطاقة باسمه ، كتب عليها :

جاد المولى بك ....
عمدة ....

وما ان قرأها المأمور حتى نهض واقفا يسلم على حضرته ، ويعتذر عن عدم تمييزه له عن غيره ، ولما أن رأى « جاد المولى بك » هذا الاحترام والتكريم بفضل البطاقة دفع بيده فى جيبه ، واخرج منها اربعين « كارت فيزيت » وقدمها للمأمور ليحترمه بقدر عددها !

طبق السم !

ومن حوادثه اللطيفة ، أنه دعا ذات يوم مدير المديرية ووكيلها والحكمدار والمأمور ، وجميع رجال السلك الادارى فى المديرية ، ولكنه علم أخيرا أن المدير لايأكل الا سمكا ، فلهذا أمر الطاهي بان يعد طبقا من السمك وأن يلاحظ وجوده أمام سعادة المدير ، وحان وقت الغذاء ، وهيىء الطعام وجلس المدعوون على المائدة ، وكان أن نسى الطاهى ماأمره به « جاد المولى بك » من وضع طبق السمك أمام سعادة الباشا المدير ، بل وضعته المصادفة أمام المأمور فالتهم مافيه ، وعندما رأى هذا « جاد المولى بك » قام من فوره مزمجرا ، وعاد الى ضيوفه ممسكا بأذن الطاهي المسكين وقال له على مسمع منهم !

— يعني ياولد الفرطوس أنا مش قايلك خلي طبق السم ده قدام الباشا المدير !

قراءة اليفط

وزار القاهرة ذات مرة ، وبينما هو مار أمام لوكاندة فى شارع كلوت بك ، كتب عليها « لوكاندة الوطن » وقف يقرؤها بفصاحة نادرة !

— لو ..لوكان ده.. لوكان ده الوطن؟

فأجابه ظريف يستمع له قائلا :

— كنت تاكله !

كلامك الفارغ

وغضب مرة على أحد أبنائه وكان شقيا ، فأراد أن يؤدبه ، وأخيرا ذهب به الى المأمور يشكوه اليه وقال :

— الواد ده ياسعادة البيه شقى خالص عاوزك تديله كلمتين من كلامك الفارغ !

فعرف المأمور سذاجته ، ودعا ابنه اليه ، ومكث يهدده ويشتمه . يابن الـ ... يابن الـ ... وابوه واقف يقول :

— ايوه أدبه بكلمتين من كلامك الفارغ يابيه ربنا يخليك !

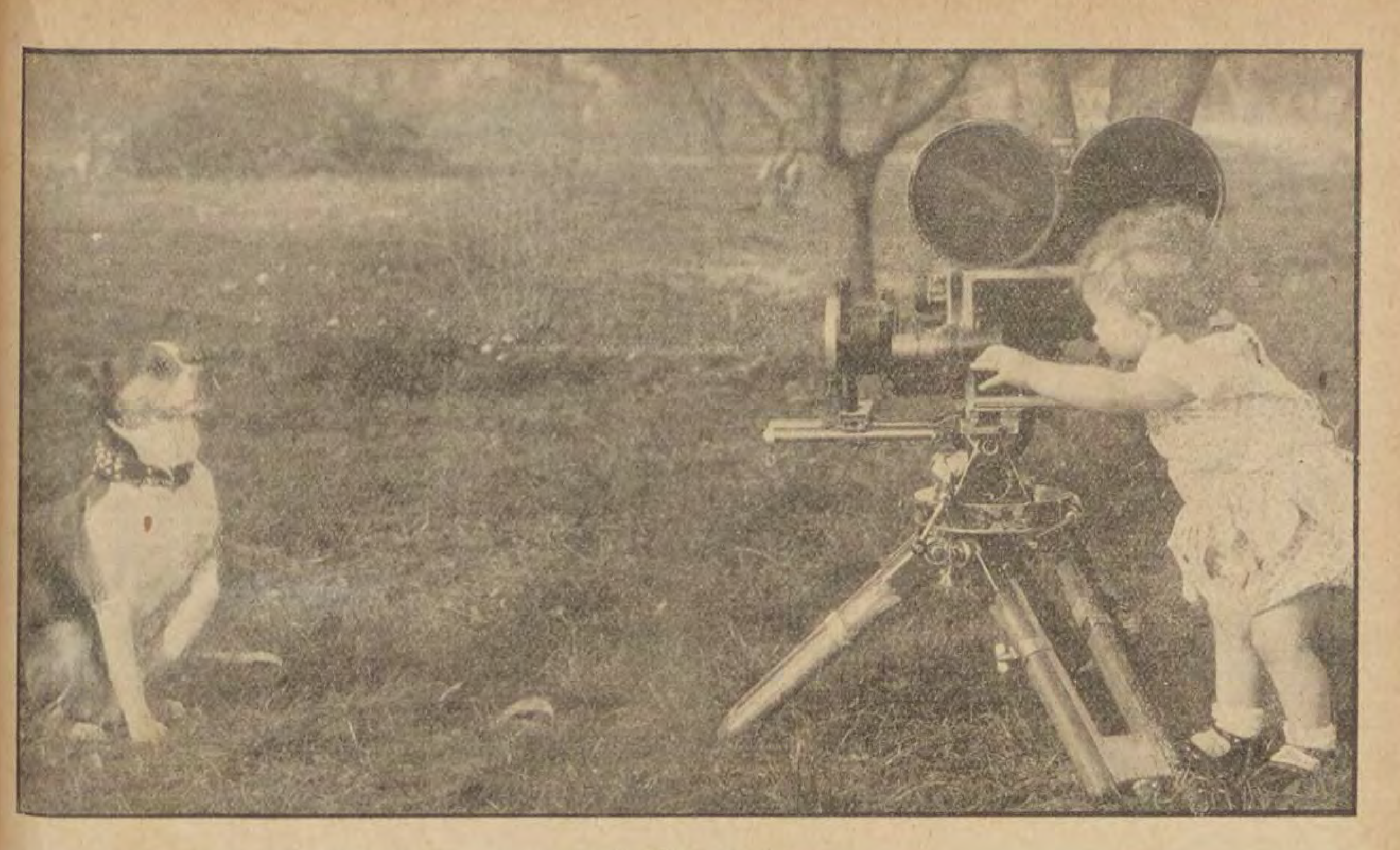
دعابة

كان احد الشعراء الممتازين فيما مضى هدفا لفكاهات الصحف الهزلية التى كانت تصدر منذ زمن بعيد ، وكانوا يصفونه بالشراهة فى الاكل ، حتى ضرب به المثل ، مع أنه قنوع جدا

وكانت بينه و بين امام الزجالين المرحوم امام العبد ملاحاة وخصومة أدبية ، فروى عنه الحكاية الآتية :

قال : كان هذا الشاعر الموصوف بشدة

(البقية فى صفحة ٤٨)



كلب يقف امام آلة التصوير

هـــل الـكلاب تعقـل ؟

حوادث ووقائع مدهشة عن ذكاء الكلاب

هل الكلاب تعقل ؟

سؤال كثيراً ما ألقاه العلماء على أنفسهم كلما شاهدوا حادثاً او وصل الى مسامعهم خبر واقعة كان بطلها كلب قام بعمل يدل دلالة واضحة على أن ذلك الحيوان اقدم على ما فعل بعد تفكير او شبه تفكير

لا شك فى أن الكلب الذى يسرع لاغاثة رجل فى خطر لا يفعل ذلك بدافع الغريزة أو السليقة فقط بل لأن هناك شيئا آخر — شعوراً أو عاطفة او غير ذلك — وهذا ما يبحث عنه العلماء ويحاولون ازاحة الستر عنه.

يحدث أحيانا أن يكون كلب سائراً مع صاحبه فيعتدى على الرجل معتد ، ونرى الكلب حينذاك يثب على ذلك المعتدى ويهاجمه دفاعا عن صاحبه . ويحدث أيضاً ان يلقى كلب بنفسه فى الماء لانقاذ غريق فى خطر . وهذا ما يجعلنا نحب الكلاب ونعطف عليها . لكن الامر الذى يدعو الى الدهشة هو ذلك « الحساب » الذى تجرى عمليته فى دماغ الكلب فتجعل منه منقذا فكيف يدرك ذلك الكلب ان الانسان الذي يهرع لاغاثته انما هو فى خطر ، وان اغاثته انما تكون بهذه الطريقة لا بتلك ؟

والحادث الآتى يلفت النظر اكثر من غيره من هذا القبيل :

وكان احد الضباط يجيد السباحة ويروق له ان يمكث تحت الماء دقائق معدودة . وقد حدث مرة ان غاص الرجل تحت الماء كعادته . وكان كلبه رابضاً على الشاطىء ينظر اليه

وفجأة ، رؤى الكلب فى حالة هياج واضطراب . ثم ألقى بنفسه فى الماء ، وظل يسبح الى مكان غير الذى غاص فيه الضابط وهناك غاص بدوره ثم عاد الي سطح الماء وقد انتشل باسنانه صاحبه مغشياً عليه

فكيف ادرك ذلك الكلب ان صاحبه في خطر وهو تحت الماء ؟ وكيف ادرك من جهة اخرى انه فى مكان آخر غير الذى غاص فيه ، وانه يجب الاسراع لانقاذه ، حتى ألقى الكلب بنفسه في اليم وفعل ما فعل؟

والى القارىء مثلاً آخر :

حدث مرة ان رأي كلب من نوع « تيرنون » شخصا تزل قدمه فيسقط فى ترعة عميقة . فألقى الكلب بنفسه وراءه وغاص فى الماء وانتشل الغريق . ولكنه بينما كان عائدا به الي ضفاف الترعة ادرك ان الرجل مغشى عليه وان رأسه قد غاصت تحت الماء فتعذر عليه التنفس . حينذاك رؤي الكلب يقبض باسنانه على عنق الرجل وشعره ويرفع رأسه فوق الماء لكي يتيسر له التنفس . وعلى هذه الصورة عاد به الى ضفاف الترعة وانقذه من الموت المحتم

فكيف فهم ذلك الكلب ان الرجل

مغشى عليه وان وجود رأسه تحت الماء يمنعه من التنفس وانه لابد من رفع تلك الرأس فوق الماء حتى فعل ما فعل ؟

رب قائل يقول ان هذه النوادر لاتثبت النظرية القائلة بان للكلاب دماغا يعقل . لكنها ليست عديمة الفائدة وهى تدل على الاقل على ان الكلب « يفكر » قبل الاقدام على عمل يشبه ما تقدم

واليك حادثة كلب الباخرة «مسيدور»

كانت الباخرة « مسيدور » قادمة الى فرنسا فارتطمت بالصخور امام الشاطىء واوشكت ان تغرق

لم يكن هناك غير وسيلة واحدة للنجاة وهى ان تربط الباخرة الى البر بواسطة حبل متين . فحاول البحارة عبثا الوصول



الى البر بالحبل المنقذ لان العاصفة كانت هوجاء والامواج هائجة تحول دون امكان الوصول . وبعدان اعيت البحارة الحيل استولى عليهم اليأس ورموا الحبل على ظهر الباخرة وأستلموا للاقدار تفعل بهم ماتشاء

حينذاك حدث حادث مدهش . رأى البحارة كلباً من كلابهم كان يشهد محاولاتهم يسرع الى طرف الحبل ويلتقطه باسنانه ثم يلقى بنفسه فى اليم و يسبح الى الشاطىء. وهناك ألقى بطرف الحبل الى بعض الصيادين فربطوه الى الصخور وانقذوا بذلك الباخرة ومن فيها .

فكيف ادرك ذلك الكلب ان انقاذ الباخرة انما يترتب على ربطها الى البر بواسطة ذلك الحبل ، حتى فعل مافعل ؟ وكيف يعلل عمل ذلك الكلب الذى خاطر بحياته فاوصل الحبل الى الشاطىء ثم سقط من التعب بين ايدي الصيادين المذهولين ؟

وهناك حوادث أخرى بطلها كلب من كلاب فرقة المطافىء بلندن ، كان يذهب الى النار بالسرعة التى يذهب بها سواه الى الماء وكانت مهمته ان يقتحم النيران ويبحث في المنازل المحترقة على السكان الذين سدت في وجوههم ابواب النجاة وسبل الخروج من منطقة النار ، فيدلهم عليها اويعود الى جنود المطافىء ويرشدهم الى المكان الذى حوصر فيه السكان ، لكى يسرعوا الي انقاذهم .

والامثلة كثيرة من هذا القبيل . لكن حادث كلاب الرحالة النرويجى « جلسن » يستحق الذكر اكثر من سواه . فقد تاه مرة ذلك الرحالة الشهير مع رفاقه بين الثلوج فى منطقة القطب الشمالى ، وكان معهم عدد من الكلاب . ولما ادركت الكلاب ان اصحابها فى خطر ، تركتهم وشأنهم وعادت على اعقابها تنهب الارض نهباً ،وظلت تسير مسافة طويلة دون ان تتناول طعاماً مدة عشرين ساعة ، حتى وصلت الى المكان الذى كان بقية رفاق الرحالة يقيمون فيه ، فادركوا ان هناك خطرا يتهدد اخوانهم ، واسرعوا فى الحال الى انقاذهم ، ترشدهم الكلاب الى ذلك .

ويتبين من ذلك كله اننا نجهل فى معظم الاحيان مبلغ الذكاء والفطنة والادراك عند الكلاب؟



مشاغل المطربين والمطربات وجهودهم

نجاة

اختارت الآنسة نجاة، عواداً لتختها، وملحناً لها شاباً معروفا من شبـان نادى الموسيقى الشرقى ـ هـ رياض السنباطى

ورياض شاب نشيط، ولوع بالعود. وهو حركة دائمة فى النادي، لا تراه الا «والريشة» بيده وهو فنان، عن أبيـه، المطرب المعروف بالمنصـورة. ونحـن نوده نجاحا على تخت الآنسة، ونرجو أن يسدد خطواته بمهارة فائقة ــ وأن ينظر الى غـيره ممن نجحوا .. لا الى غيره ممن فشلوا

ولـكن ...

نجاة فى حاجة الى ألحـان قوية فى فنها لتؤلف بها جمهوراً لهـا ــ لأنهـا ما برحت تحبو فى طريق المجد ــ وهى لا ينقصها فى عالم الشهرة غيرهذه الناحية ــ لأن صوتها قوي، ويتوفر فيه كثير من المزايا الحسـنة الخالية ــ فاذا وفقت إلى ملحن قوى في فنه ــ يفهم التلحين على أنه «أقيسة» حسابيـة لابد فيها من التـوافق بـين النـبرات الصـوتيـة ــ والتموجات التى يحدثهـا فى اللحن ــ فلا يرهق الصـوت بما هو فوق طاقته ــ ولا يكلفه بالتلون السريع ــ وهو صلب جاف ــ ولا يكثرله من الأراضى ــ وهو قرين الجوابات ــ فهل يوفق السنباطى إلى وضع ألحان على «قدود» صوت الآنسة نجاة ...؟ وتـكون من القوة الفنية بحيث تـكفل لها النجاح .؟

ذلك ما نوده ــ وان كنا نشك فيـه بعض الشك ــ وذلك ما نرجوه ــ لأن الدوائر الفنية أصبحت تنتظر منـه ما كان من القصبجى ــ وأصبحت تتحدث بقولها «عواد وملحن، مثل القصبجي ــ وهذا غير كثير فى ذاته ــ ولـكننا لا نعلم مقداره عند السنباطى ــ وسـنحدث القراء عن ذلك بعد مشاهدة أول حفلة للآنسة فى رمسيس

عبد الوهاب



الآنسـة نجـاة

يمضى شهر نوفمبر، ولا تقام فيه سوى ثلاث حفـلات للاسـتاذ عـبد الوهاب لاشتغاله بالاشـتراك فى رواية مصرع كليوباترا وقيامه بدور «إياس» المغنى، فينشد قطعة «أنا انطونيو» فى الفصل الثانى ــ ونشيد الموت في الفصل الثالث ــ وقد لحن الأستاذ النشيد الأول من الروابة «للـكلورس» وفي عزمه أن يضـع قطعاً موسيقية خلال الروابة ــ مع قطع صامتة ترفع عليها الستار ــ كل هـذا سمعناه وان كان عبد الوهاب يأبى الا أن يكو «أبو الهول» بين المطربين فى صمته، وك أسراره ..!

حسن سلامه

كان فى عزم حسن سلامه المطر المعروف أن يظهر على تخت خاص بحفلات راقية فى هذا الموسم وحدد شه نوفمبر لظهوره ــ ولـكنه عاد وعدل عن ذلك مفضلا أن يأخذ بنصيحة مصر الحدي التى ساقتها له ــ وأن يستمر في دراسته حتى يلم بكل مايلزم له ــ وسيمكث بمعهد الموسيقى الشرقى حتى شهر مارس ثم يعبئ اسطوانات لشركة كولومبيا ــ بعضها من تلحينه ــ يسافر عقب ذلك الى تركيا لدراسة الفن التركى ــ وبعد عودته يري مايصلح له

ونحن نود من كل شاب مطرب يعتز الظهور الى الجمهور أن يرسخ قدمه في الفن أولا ــ وأن يلم بأصوله ــ حتى يستطيع أن يلحن الألحان التى ينشرها لنفسه ــ وكفى ذلك الماضى المخزى الذي كان فيه المطرب «نصف فنان» ــ لأنه مجرد صوت فحسب ــ ولا نريد من ذلك الشباب المجد أن يغتر بالاطراء، والثناء، فيحسب نفسه كل شىء ــ وما هو بشىء ــ بل نود أن ينظر عقب ذلك كله الى عوامل النجاح التى اعتمد عليها غيره ثم يأخذ بأسبابها فهذا اكفل لفلاحه

معهد الموسيقى الشرقى

يجتهد معهد الموسيقي فى هذه الأيام «بالبروفات» استعدادا لحفلة الافتتاح الرسمي للنادى بعد عودة جلالة مولانا الملك فؤاد وقد تعطل النادى في جميع أقسامه ...

{ البقية على صفحة ٤٨ }



تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضى «محمد بك عفت»

— ٦ —

جونزال — لابد وان يكون موجودا فى هذه الجزيرة وقاه الله شر وحوشها

عالونزو — هيا بنا

(يخرجون)

عالونزو — هل سمعت شيئاً ياجونزال

جونزال — بمالى من الشرف يامولاى سمعت طنينا فى اذني وانه لغريب فأيقظني فهززتك ونبهتك وصحت صارخا وفتحت عيونى فرأيت سيوفهما مسلولة من أغمادها فلا ريب من حصول هذا الصوت ، فالاوفق بنا حينئذ ان نكون على قدم الاحتراس أو نترك هذا المكان . هيا نجرد سيوفنا وننظر ما يكون

عالونزو — اذهب بنا من هنا لنبحث عن ابنى الفقيد

عريان وحده — (سيعلم) مولاى بروسبيرو بما صنعت ويبلغه ما فعلت فاذهب أيها الملك محفوظا وابحث بلا خطر على ابنك العزيز

المنظر الثانى

مكان آخر من الجزيرة يدخل غلبان حاملا حزمة حطب يسمع صوت الرعد

غلبان — صبت عليك يابروسبيرو جميع الابخرة السامة التي تسجها الشمس من البطيحات والمستنقعات والوهدات المنتنة وتراكمت عليك حتى تجعلك بالتدريج جرحا واحدا لايزال داميا أسبه وألعنه ولو سمعتنى عفاريته لاننى لا اقدر على منع نفسى عن سبه ، ومع ذلك فلو سمعونى لايأتون الى الا اذا امرهم ان يأتوا لتعذيبى وازعاجى بهيئاتهم المخيفة فيوقعونى فى الاوحال او يتشكلون لى فى هيئة شعلة مضيئة تلمع من بعيد في الليل الحالك فاتبعها لأهتدي فأضل سواء السبيل . فانه جازاه الله يطلقهم على اقل شئ يحصل منى و يسلطهم على فيحضرون لى احيانا بهيئة قرود كاشرة عن انيابها فتملمنى بصراخها وصياحها وآخر الامر تعضني عضا ، وتارة يظهرون فى هيئة القنافذ تتكور فى طريقي فلاأدوس الا على اشواكها وتارة فى هيئة الثعابين تلتف علي جسمى وتصفر في وجهى حتى اجن جنونا (يلمح ترانكو) ها قد اتي احد عفاريته يعذبني ويجفف ريقى فى حلقي نظرا لتأخيرى في جلب الاحطاب فلاجل ان اتخلص منه ولا يرانى سأطرح نفسى على الارض واتمدد على بطنى عله لا يلمحنى

(يدخل ترانكو)

ترانكو — لا ملجأ للانسان يجده فى دغلة او تحت شجرة يحتمى فيه من تصاريف الوقت وانوائه فها هى زوبعة أخرى تتحرك من بعيد واسمع دويها فى الهواء وارى ايضا هناك قطعا من السحاب مظلمة تشابه قربة عظيمة عما قليل يراق ماؤها . والخوف كل الخوف اذا ارعدت السماء كما فعلت فلا ادرى في أى مكان اتى ها متى اذ لابد ان ينساب السحاب المتراكم فى تلك الناحية و يسيل كافواه القرب (يلمح غلبان) من هذا المتمدد على الصعيد ؟ هل هذا رجل او سمك وهل هو حى او ميت ؟ انه سمك رائحته تدل على ذلك فهى زنخة قديمة تشابه بالتحقيق رائحة الفسيخ القديم . فلو اننى فى انكلترا كما كنت قديما وكان معى ولو صورة منه وعرضته للفرجة فى الاسواق كنت ملأت وطابي فضة وذهبا من المتفرجين الاغنياء الذين يتزاحمون على امثال هذه الاشياء وكنت اغتنيت بهذا لوحش الغريب الخلقة لان كل حيوان نادر يكون سببا فى ثروة صاحبه في تلك البلاد اذ لا يهون على سكانها اعطاء دانق واحد للمسكين المقعد و يعطون عشرة للتفرج على رجل ميت من الهنود ، ما اعجب هذا السمك ؟! له سيقان مثل الرجال وزعانف كالاذرع (ثم يجسه) أشعر بحرارة فى جسمه سارية ولذلك أترك سبيل تصورى الاول وأقول انه ليس سمكا بل انه شخص من سكان الجزيرة ضربته الصواعق فاصابته من عهد غير بعيد (يسمع قعقعة الرعد) وا أسفاه !! عادت الزوبعة فلا أدرى أين اختفى فالاوفق أن أندس وأدخل تحت قميصه ليس لى ملجأ غيره هنا ولا موئل سواه فعند حلول المصائب يهون ارتكاب المخاطر ومجاورة الادنياء وسأبقي كذلك حتى ينقشع غيم الزوابع

يدخل استيفان يغنى وبيده زجاجة

لا أركب البحر بعدها أبداً
وعلى البر ها هنا سأموت

ان هذا غناء محزن بالنسبة لرجل موجود على البر ولكن فيه تسلية لي ويشرب

ثم يغنى

أنا ورئيس مركبنا الجليل
وقائدها وحارسها النبيل
كذا الربان والملاح كنا
بأجمعنا لأربعة نميل

ملول بم موج ثم مارى
ومارحوت وأجمعها جميل

ولم يك بيننا رجل يوافى
الى كاتى بحب أو بذيل

لان لها لسانا مثل أفعى
تصول به فتلسع اذ تصول

تقول قتلت ذا النوتي ظلما
وهذا القول موقعه ثقيل

وتانف أن تشم القار كبرا
كذا القطران يؤلمها القليل

تحك الجسم ان شمته حكا
وأعينها بأدمعها تسيل

فليت لها أتيح شديد بأس
يبردها لكى يشفي الغليل

دعوها وانزلوا فى البحر معنا
دعوها تختنق ولها عويل

وهذا أيضا غناء سخيف حقير ولكن فيه تسلية (ويشرب)

غلبان — لا تعذبنى . أواه !!

استيفان — ما الذى هنا ؟ هل عفاريت أنتم ؟ هل ظهرتم لتلعبوا بنا وتسخروا ؟ وهل لمعاكستنا ومشاغبتنا قد انقلبتم فى هيئة وحوش ورجال من الهند ؟! بخ بخ، انى لا أخاف منكم ولم أسلم من الغرق لأفرق من أرجلكم الاربعة ،كلا ان من ينجو من أهوال الغرق لايفزع من شيء فى الدنيا حتى ان اشد الناس تركيبا وان مشى على اربعة أرجل فلا يقدر على التغلب عليه وارهابه كما كان قبل ذلك وهذا القول ينطبق تمام الانطباق على استيفان مادام حيا يجري الهواء في أنفه

غلبان — العفريت يعذبنى أواه

استيفان — ان هذا ولا شك وحش من الجزيرة ذوأربعة أرجل اصابته حمي فألقته في هذا المحل ولكن كيف يتكلم هذا العفريت بلغتنا لقد وجب علينا مساعدته لو لم يكن الا هذا السبب وهو عله بلساننا فاذا تمكنت من شفائه واستئناسه أخذته معى الى نابولي فهو هدية تليق لأعظم الملوك المتبخترين فى جلود البقر

غلبان — أسألك الا تعذبنى سأرجع بالحطاب سريعاً

استيفان — يظهر ان النوبة راجعته فيقول مالا يعقل فسأسقيه من زجاجتي قليلا فاذا كان لم يتعود على النبيذ فجرعة تكفيه لازالة هذه النوبة وان تمكنت من شفائه واستئناسه لا أتكلف كثيراً فى شأن الاعتناء به فانه مهما حملنى من المصاريف جدير بأن يعوضنيها أضعاف الاضعاف

غلبان — انك ولو لم تفعل بى ضرراً يذكر للآن ولكنني متحقق بانك ستفعل عما قليل والدليل عليه ارتعاشك وانتفاضك فهما ناشئان من تأثير تعزيم بروسبيرو عليك

استيفان — تقرب مني وافتح فاك، هذا شراب يطلق لسانك افتح فاك، انه يزيل اضطرابك وارتعاشك في اسرع ما يمكن من الوقت صدقنى لاتكذبني انى لاأقول لك الا الحق الصراح ، اراك غيرقادر على النطق لاتقدر أن تقول عن اسم حبيبك فافتح فمك لاتتاخر

ترانكو — كأنى اعرف صوت هذا المتكلم كأنه صوت .... ولكن من لاسميه قد غرق بالتحقيق وهؤلاء المخلوقات هم عفاريت علي الصحيح اواه احفظني واحملنى ياحامى

استيفان — واعجباه !! اربعة ارجل وصوتان انه لوحش ثمين جدا ذوقد وقيمة فلا بد ان صوته الذى من امام هو لقول

الخير والالفاظ الحسنة، والصوت الذى من خلف هو لقول الشر والعبارات الرذيلة من سب وشتم، وسأبذل الجهد فى مداواته ولو لزم الحال لنفاد جميع مافى زجاجتى من النبيذ تقدم واشرب (ويسقيه) (آمين) ساسقيك قليلا من فمك الثانى أيضاً

ترانكو — يااستيفان

استيفان — هل فمك الثاني هو الذى ينادى على بالطيف انه عفريت ليس وحشا ساتركه فى موضعه واذهب بعيدا عنه اذ ليس عندي مايصل الي حلقه ويملأ كرشه

ترانكو — يااستيفان ان كنت هو جسنى بيدك وكلمنى أنا ترانكو فلا تخف اني حبيبك ترانكو

استيفان — ان كنت ترانكو فاخرج من اسفل فسأشدك من اقصر الارجل لانه اذا كان رجلا ترانكو بين هذه الارجل فلا تكون الا القصيرة نعم انك لترانكو كيف وجدت تحت هذا الحقير مثل كرسى أو هو قد أحدث فخرجت من حدثه

ترانكو — حسبته مصابا بالصواعق ولكن هل لم تغرق يااستيفان اني اتعشم الآن أنك لم تغرق، هل هدأت العواصف؟ انى اختبأت تحت قميص هذا المحتقر خوفا من الزوابع، اهنيك بالنجاة يا استيفان فأنتما الآن اثنان نجوتما من نابولى

استيفان — اسألك أن لاتدور هكذا حولى فأدوخ وربما أتقيأ لأن معدتي غير قوية

غلبان — ماأجمل هؤلاء المخلوقات ان لم يكونوا من الجان!! وهذا الثانى انه إله ومعه شراب سماوى سأسجد أمامه واقدم له عبوديتي

ترانكو لاستيفان — كيف اتيت الى هنا احلف على هذه الزجاجة وقل لى كيف نجوت وصرت هنا؟ أما أنا فنجوت على برميل ملآن من النبيذ ألقاه الملاحون فى البحر واقسم بهذه الزجاجة التى صنعتها بيدي من قشور الشجر عند وصولى الى البر ان ماقلته هو الحق

غلبان — وأنا أرغب الحلف على هذه الزجاجة بأني عبدك الطائع المخلص لأن الشراب الذى تحتوى عليه ليس شرابا ارضيا

استيفان — هيا احلف وقص على كيف تخلصت

ترانكو — تخلصت عائما حتي الارض اليابسة مثل ذكر البط ياحبيبي واحلف لك انى اعوم مثل ذكر البط

استيفان — حق عليك اذا لثم الكتاب (أى يشرب من الزجاجة) اذا كنت تعوم مثل ذكر البط فانك قد مددت عنقك مثل الاوز فلم تفتك المناسبة

ترانكو — هل عندك غير هذا النبيذ يا استيفان؟

استيفان — البرميل ملآن به ياصاحبي ووضعته داخل صخرة بالقرب من الشاطىء وفيها خباته، كيف حالك الآن وكيف حال الحمى انت ياعجل القمر؟

غلبان — هل لم تأت انت من السماء الى هنا

استيفان — نعم انى أتيت من القمر فانا من قديم رجل القمر

غلبان — حقيقة انى رأيتك فيه فعبدتك وسيدتى هى التى أرتنى اياك مع كلب وراءك وحزمة حطب على كتفك

استيفان — تقدم واحلف على ماتقول وقبل الكتاب وأنا أملأها ثانيا، احلف

ترانكو — وحق هذا النور المضىء انه لوحش سخيف العقل، كيف خفت من هذا الوحش مختل الشعور عجبي كيف يصدق برجل فى القمر ما أقرب التصديق بأنه وحش ممسوخ وما أشد حمقه

غلبان — سأدلك على ما فى الجزيرة من الاماكن الخصبة ولا أهمل قيراطا واحداً إلا وأرشدك اليه ثم أقبل قدميك ورجائي منك أن تكون الهى مكافأة لي على خدمتى

ترانكو — أقسم بالنور الأنور انه لوحش سكير وفى نهاية اللؤم والخداع وعند ما ينام الهه يسرق زجاجته

غلبان — أقبل قدميك واقسم بأنى اكون تابعك وخادمك

استيفان — تقدم حينئذ واسجد أمامى واحلف

ترانكو — ان هذا الوحش الذى رأسه كرأس الكلب . يميتنى من الضحك ما أحقره وأدناه انى لأجد فى نفسى راحة لصفعه على قفاه

استيفان — تقدم وقبل الكتاب (يسقيه)

ترانكو مكملا كلامه — على الاقل لسكره وعربدته ما أبشعك وحشاً !!

غلبان — سأدلك على أصفى ينابيع الجزيرة وأصيد لك السمك واحمل ما يلزم من الحطب نزل الطاعون على رأس الظالم الذى أخدمه , أماته شر ميتة حتى استريح من عناء حمل الحطب اليه وأخدمك أنت أيها الرجل العجيب

ترانكو — ما اكثر هذر هذا الوحش كيف يقول عن رجل حقير سكير انه عجيب؟!

غلبان — أسألك أن تتبعني حتي اوصلك الى مواضع الفواكه البرية وأنبش لك عن الجوز بأظفاري الطويلة وأرشدك الى عش غربان تتكلم مثل البيغاء وأعلمك نصب الحبالة لتصيد القرود الصغيرة ثم أقودك الى أماكن أشجار البندق الكثيفة وفي بعض الأوقات أنتي افراخ الطيور البحرية الساكنة فى الصخر وأحملها اليك فهل تريد أن تتبعنى ولك كل هذا ؟

استيفان — سر أمامى لا تطل الكلام واسمع يا ترانكو ما دام الملك ومن معنا قد غرقوا فلنا هذه الجزيرة حلال نملكها بلا مزاحم أو معارض (يقول لغلبان) تقدم واحمل زجاجتي وسر بنا عما قليل نملأها يا ترانكو

(غلبان يغنى بصوت مضطرب من السكر)

سلام أيها المولي عليكم
سلام لست اسكنها ديارا

ترانكو — ما أشد صخب هذا الوحش وما أفظعه سكيرا !!

غلبان يستمر فى غنائه

ولست بصائد سمكا اليكم
ولست بموقد فى البيت ناراً
ولست بغاسل لكم الاوانى
ولا صحناً أنظفه نهاراً
فغلبان له مولى جديد
تخذ عبداً سواه لك اختيارا
أنا حر وأخدم كل مولى
أنا حر ولست أنا حمارا

استيفان — ما أشجعك وابسلك هيا بنا هيا

يخرجون

« يتبع »

فى عالم الغناء

(بقية المنشور على صفحة ٤٤)

أجل ذلك الافتتاح — وكل عمل مؤجل الى مابعده — بل لقد مضى على مجلس الادارة شهور عدة من غير اجتماع للنظر فيما لديه من الشئون ، مؤجلا كل ذلك ، ولو كان فيه فائدة — ولو كان له أكبر أهمية

وقد كان بمعهد الموسيقى فرقة « هواة » من الأصوات — رأى المعهد أن يستغنى عنها مكتفياً بفرقة « التلاميذ » فى حين أن فرقة التلاميذ مشتته ، ولا تتلقى شيئا من الدورس — بتاتا ويعللون ذلك بخروج بعض اعضاء النادي قائلين — انه كان روح فرقة الاصوات — ولا ندرى مايكون بعد هذا — ياسادة الحياة حركة — لاسكون —

« مجرى مد البر »

ليس هو

حضرة رئيس تحرير « مصر الحديثة المصورة » الغراء

مع احترامى لحرية الرأى ، وتقديرى للنقاد .. ومع احترامى لجميع أصدقائى أرجو أن تتكرموا بتكذيب نسبة مقالات مجلتكم الغراء « الغناء والموسيقى فى مصر » الي لما تسبب عنها من إساءة ظن وكدر خاطر

ولى من تقديركم لمثل هذه المواقف المحرجة وطيد الأمل فى الضرب على هذه الاشاعة . والسلام المخلص

محمد الدربى

« مصر الحديثة » وهو كذلك . . . .

نوادر ظريفة وقعت لاربابها

(بقية المنشور على صفحة ٤٤)

النهم ، يسكن في رابع دور في منزل ، وبينا هو في حجرته ، اذا به يسمع أحد المارة يشتم آخر ، ويقول له « ياابن الـ ... يامغفل ياطبيخ .

وبعد فترة من الزمن رأى الناس هذا الشاعر يجرى فى الشارع وبيده رغيف . وهو يسأل الناس عن هذا المشتوم « الطبيخ » « ليغمس » به رغيفه ! محمد على غريب

المسارح المصرية

فرقة فاطمة رشدى

مصرع كليوبترا

فى مساء السبت الماضى ٩ نوفمبر الحالى افتتحت فرقة السيدة فاطمة رشدى موسمها التمثيلى الجديد على مسرح الاوبرا الملكية برواية (مصرع كليوباترا) لامير الشعراء احمد شوقى بك ،

كليوبترا

هى ملكة مصر العظيمة ولدت سنة ٦٩ قبل الميلاد ، وكانت على ان تبنى بأخيها الاكبر وتتولى العرش معه فنوزعت فى هذه الشركة ، ففرت الى سوريا لتعبىء جيشاً هناك تستعيد به تاجها المفقود . وهناك صادفها يوليوس قيصر فوقعت من نفسه فمكنها من العرش شركة مع أصغر أخويها فما لبثت ان قتلته مسموما وتبعت قيصر الى روما فاحتفى بها حفاوة أثارت سخط الرومان

وقتل قيصر فترددت كليوباترا أى الصفين تتبع ! أصف واتريه أم صف الموتورين فيه ، حتى اذا تم النصر لخلفاء قيصر على قتله دعاها انطونيوس الى طرسوس لتقدم حسابا عن هذا التردد المقصود فلبت دعوته وسارت اليه في موكب بحري فخم تجلت فيه روعة الشرق وجلاله . وكانت يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمرها على ابهى ما كانت من سحر وفتنة وجمال ، فما رآها انطونيوس حتى افتتن بها ، وقضيا الشتاء التالى فى الاسكندرية فى غرام نسيا فيه كل شىء ، ومع أن انطونيو رجع الى روما وتزوج من اكتافيا شقيقة اكتافيوس فانه عاد الى كليوباترا وأقام معها وافاض عليها وعلى ابنائها بالعطف والتكريم ، وفى نشوة هذا الجنون كان اسمه يتضاءل فى روما ، وكانت قواه الحربية والسياسية تخور

وفي سنة ٣٠ قبل الميلاد اشتبك القيصران فى وقعة اكتيوم البحرية ، وكانت كليوباترا بطبيعة الحال تؤازر بأسطولها اسطول انطونيوس ففرت اثناء المعركة وفر فى أثرها حبيبها المفتون وبذلك كتبت عليهما الهزيمة الاولى ، ثم اشتبك الجيشان في معركة برية على اسوار الاسكندرية ، وكان النصر فى أولها بوتى انطونيوس ثم سرعان ماتنكر له وحتم عليهما الخذلان الاخير

وحاولت كليوباترا أن تأسر بجمالها القيصر الظافر وان تفعل به مافعلت بأنطونيوس . فاشتركت معه فى مفاوضات لصالحها الخاص وأرسلت الى انطونيوس من أوحى اليه بموتها فاتكا على ظبة سيفه حتى اذا علم فى احتضاره كذب الوحى أمر أن ينقل اليها حيث جاد تحت شفتيها بالنفس الاخير وأيقنت كليوباترا بعدئذ أن القيصر الظافر انما يخدعها عن نفسها وانما يريدها شارة ممتازة فى موكب انتصاره فانتحرت تاركة وراءها بنتين من انطونيوس كفلتهما اكتافيا وولداً من يوليوس قيصر قتل فى عهد اكتافيوس

الرواية الشعرية

من هذه القصة التاريخية القديمة المعرفة أبرز شاعرنا شوقى بك فى مملكة الشعر صورة حية لمصرع كليوباترا أنصف فيه هذه الملكة التعسة من عبث المؤرخين القدماء الذين سطروا فى صحائف مجهولة ماشاءت لهم مخيلتهم واهواؤهم فاتهموا كليوباترا بالمرأة الشهوانية القذرة ، فلم يعبأ هو حين بدأ بوضع هذه الرواية بماسطروه بل نحا من البحث نحوا جديداً اقتص فيه للتاريخ الحديث ، واندفع بقوة يقين عالم منقب باحث يعرض علينا تلك الملكة فى صورة شريفة طاهرة تدافع عن كرامتها ومكانها بكل عظمة واباء

واذا كنا نعتبر ان امير الشعراء قد فتح بروايته هذه فتحاً جديداً في عالم المسرح ، بأن ابرز هذا النوع الشاذ من الروايات التى كان لايقبل عليها الجمهور الا نادراً فان نجاح هذه الرواية لما يعيد الى الشعر العربى عامة مكانته من النفوس واحترامه بين المتأدبين بعد ان كادت تدول دولته وتصبح صحائفه فى ملتمس الذكرى وبين مسامع القصص البعيدة عن متناول الابدى !

فهذه حسنة نحفظها لشوقى بك بشىء كثير من الفخر والاعجاب لما حوت روايته هذه من عظمة فى المنطق وسمو فى الشعر وجلال ورهبة فى التعبير

الاخراج

ظفر جديد يضيفه الاستاذ عزيز عيد الى سابق انتصاراته الفنية العديدة ، فقد كان اخراج هذه الرواية من اشق مايكون صعوبة وحيرة ، ومع ذلك فقد وثب عزيز فى هذا العام وثبة لم يسبقه فيها متقدم لرفعة الفن ، فسما بما أخرج وأحدث من تجديد في فن الاخراج

المناظر

فى أية فترة ترفع بعدها الستار لاتقع عيناك الا على العظمة المجسمة لمجد مصر

وتاريخها الناهض، فلن ترى أروع ولا أبدع ولا أفخم من مناظر هذه الرواية الفذة المصرية

الملابس

كانت الملابس تتفق كلها وعصر الرواية ويكفي ان تعلم انه قد انفق ٦٠٠ جنيه مصري خصيصاً لها فى هذه الرواية فقط

التمثيل

سار مع جلال الشعر أينما سار، ولم فى طريق المنطق مع صعوبته، وقد كنا نظن ان هذا النوع الجديد من الروايات الشعرية سيضطر الممثل الى الخطأ واللحن فيه، فاذا بالجميع خطباء يلقون الشعر صحيحاً سالما من فوق منصة العظات والعبر.

وقد قامت ممثلة مصر الكبيرة فاطمة رشدى بدور كليوباترا ملكة مصر فاجادت وأبدعت وألقت بالشعر فى ناحية الاجلال والتقديس. كما حلاه عبد الوهاب بتغاريده المشجية

وكذلك أجاد بشاره وعباس وحسنى وغيرهم وغيرهن ...

الحبكة المسرحية

قوية عنيفة، تضعف اذا ما كانت القصة ضعيفة المفاجآت، ورواية اليوم قصيدة متماسكة الاطراف والجواب

الاغلاط الفنية فى الرواية

فى الوقت الذى يظهر فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب في الفصل الثاني والثالث والرابع ليغنى بعض القصائد — من صلب الرواية — يدخل معه افراد تخته وهم يلبسون الملابس الفرعونية القديمة ويحملون في أيديهم آلات الطرب، ولكن كانت الآلات التى يعزفون عليها وياللاسف آلات عصرية لا كتلك الآلات التى كان يستعملها قدماء المصريين فى حفلاتهم، وبما انه قد بذلت عناية خاصة بالمحافظة على عصر الرواية محافظة فنية دقيقة بالباس رجال التخت الملابس المصرية القديمة فقد كان الواجب يدعو الى عدم ظهور هذه الآلات بشكلها الحالى؟!

ثم أن أثواب الراقصين والراقصات فى الفصل الثانى كانت غريبة حقاً وغير ملائمة للموضوع، خصوصا ظهور تلك الراقصة الأجنبية وهي عارية الجسم إلا ما يستر عورتها، فنحن نعلم أن قدماء المصريين لم يكن عندهم أمثال تلك الراقصة وكانت الراقصة المصرية القديمة تلبس غير هذه الملابس وترقص غير هذا الرقص. وليس رقصها مجهولا فى الوقت الحاضر ولا ملابسها فكان الأولى تقليدهما على الاقل ولا سيما ان الرقص حصل فى حضرة انطونيو، والراقصات والراقصون هم من قصر كليوباترا

ونرجو ألا يتسرع مدير المسرح بتغير المناظر قبل أن يتأكد من اغلاق الستار الخارجي تماما. كما نأمل أن يخفض الملقن صوته قليلا حتى لا يؤثر على رهبة الالقاء!

وما عدا ذلك فكل شيء حسن...

ايفان الهائل

أخرجت فرقة رمسيس فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا الملكية قطعة من الادب التاريخي المسرحى، فاظهرت — بهذه القطعة — ناحية من حياة ذلك العاهل الروسى الخطير «الامبراطور ايفان» الذى حكم على روسيا بأسرها بالاعدام فى ساعة جنون وذهول، فهى وان كانت صفحة تاريخية فانما كتبها التاريخ بمداد سطوره من دم الابرياء والضحايا الذين عاشوا فى عصر ايفان، ذلك العصر الذى كان من نتائجه استفحال الافكار الثورية فى روسيا بل فى أنحاء العالم كله أيضاً

صبغة الرواية

كانت الرواية فى حد ذاتها قطعة لا بأس بها، تصور لنا عصرا مظلماً من عصور الوحشية والاستبداد

وأعجب ما أعجبنا به في هذه الرواية هو لغتها السلسة المتينة

الاخراج

كان قويا ولم يكن ثمة ما يدعو الى نقـ

الحبكة المسرحية

من العوامل القوية فى نجاح الرواية أ
تكون حبكتها المسرحية متناسقة تسـ
حوادثها على وتيرة واحدة. وهذا ماشاهد
فى هذه الرواية

المناظر

كانت فى منتهى الابداع تتناسب م
الامكنة والوقائع

التمثيل

سار الممثلون جميعا من بدء الرواية ا
نهايتها بقوة وعنف، فالرواية تمثل الثو
والقسوة فى جميع مظاهرها وأدوارها
فكنت ترى الجميع روسيين كأبناء رو
نفسها فى ذلك العهد!!

أما الامبراطور ايفان فلو كان حيا ا
اليوم، ورأى يوسف وهبي يخرج دو
بمثل هذه القوة لاعتقد الرجل أن هنا
ايفان آخر يباريه فى الاستبداد، ولكـ
الله سلم!!

وقد أجاد حسن البارودي وحسـ
رياض ودولت أبيض وزينب صد
للجميع بسمة اعجاب!!

فرقة الريحاني . نجمة الصبح

هى قصة من قصص ألف ليلة وليلة
قلم الاستاذ بديع خيرى ونجيب افندى الريحا
تمثل فى صورة فكهة حياة رجل (حلوانى
من الطبقة الأمية ببغداد أحب سيدة جميـ
فاتنة كانت تتردد عليه لشراء بعض ما يلز
من الحلويات، حتى ملكت عليه لبه وشرد
عنه عقله وقلبه فهو دائما مطرق حزين يفكر
فى معشوقته بعد ان يبث شكواه الى صديقه
(عبده) الذى يدله على ساحر يستطيع
بتأثير سحره أن يجعلها تخضع لسلطان
غرامه على أن يدفع له مبلغا معينا من المال

ولكن حسن الحلواني لم يلبث أن رأى أن صديقه هذا الذي كان يشكو اليه حبه وهيامه أسبق منــه فى اكتساب قلب محبوبتـه الحسناء . . . فبدأ الاثنان يكيدان له . . . الى أن تأتي ظروف غريبة تجمع (الحلوانى) بأمير المؤمنين هارون الرشيد ووزرائه في مازق حرج فتكون نجاتهم على يديه ، وعندما خرج أمير المؤمنين من ذلك المأزق لم ينس أن يعين حسناً مستشارا لمملكته يتمنى ما يريد فيجاب اليه عاجلا ، وكان أن يطلب (الحلوانى) أن ينتقم من صديقه الغادر (عبده) ويتزوج بمن أحب بعد ان يكون قد تدلل على معشوقته السابقة وانتقم لنفسه منها !

وقد أخرجت الفرقة هذه الرواية بشيء كثير من الاستعداد فى المناظر والملابس الموضوعة طبقاً للذوق الحديث فى فن الرسم المسرحى الذى انفرد مسرح الريحاني وحده بحسن مايعرضه على النظارة منه من المناظر فى جميع رواياته

وهذه الرواية تكاد تكون من أحسن الروايات التى أخرجتها الفرقة فى الاعوام الماضية ، وهي وان كانت تجمع بين الريفيو والاستعراض والكوميدى فانها تدل دلالة واضحة على تطور الافكار وحسن الاختيار فى الوضع والحبكة

وقد ظهرت السيدة هدى فى هذه الرواية لأول مرة فى حياتها على المسرح فكانت وجلة بعض الشيء من رهبة الموقف وكان الحياء يتغلب على صوتها الهادىء الرزين فترسله فى صمت وتقطع فيخرج ضعيفاً بطيئاً ، فنستميح لها العذر لحداثة عهدها بهذا العمل ونأمل أن لا نصدر حكمنا عليها إلا فى رواية قادمة عند ما تكون قد زالت تلك الخشية التى تلازمها الآن . . .

أما ملاحظتنا على أدوار هـذه الرواية وشخصيات أبطالها فقد أعجبنا كثيرا ببعض الاشخاص ، غير أن دور أمير المؤمنين لايتفق وقوة صوت الممثل الذى يقوم به فهو — على ما يظهر — لم يدرس هــذه الشخصية مطلقا اذ أنه لم يستطع ابرازها في الصورة التي يتطلبها المؤلفان ، فان دور أمير المؤمنين يتطلب صوتاً جريئاً تنبعث منـه العظمة والرهبـة اذا ما تحدث أو صرخ ، وهذا بعكس ممثل الدور في الرواية الذي كان يبعث صوته ضعيفا ناعما حتى في مواقف الشر والغضب ! !

وهنا شخصية أخرى كان يقضى موضوع الرواية أن تظهر اكثر وضوحا ومظهراً من الشخصية الحاليـة ، وهو دور (عبـده) صديق حسن الحلواني فان ألفاظه ومايجيده من بديع الشعر وجيد النصائح لا تتفق ومعلومات رجل أمى لا صنـاعة له ، وكم كان يكون جميلا لو استبدلت بهذه الشخصية شخصية استاذ ثرثار !

أما ألحان الرواية فقد كانت بديعة حقاً تسمو بالروح الى جلال الموسيقى وتسير مع أزجال الرواية جنباً لجنب ،وليس فيها ما يعاب ، وقد أجاد الاستاذ ابراهيم فوزى فى تلحينها أيما اجادة

وكم كان الاستاذ نجيب الريحانى مبدعا فى دوره الجديد (حسن الحلواني) فى هذه الرواية فقد كان روح للفكاهة فى الرواية وبيت القصيد منها . . .

وأجاد باقى أفراد الفرقة أدوارهم

مبارزة !

بدأت السيدة فاطمة رشدي منذ اسبوع مضى تتردد يوميا على نادى لعبة السيف فى حديقة الازبكية لتتعلم المبارزة بالسيف وذلك استعداداً لظهورها فى رواية هملت

سرقة فنية !

سطت يد لص أثيم في الاسبوع الماضى على صورة للاستاذ يوسف بك وهى كانت معلقة فوق جدران مسرح رمسيس الداخلية وذلك حينما كانت الفرقة منهمكة فى العمل على مسرح الاوبرا الملكية

حول التبرع المشكور

كنا أول من أشار فى العدد الماضى الى خبر تبرع السيدة فاطمة رشدي باقامة حفلة خاصة مساعدة لاخواننا منكوبى فلسطين

ونذكر في هـذا الاسبوع أن بعض شبيبة يافا الراقية أرسلوا برقية للمثلة المصرية النابغة يبثونها فيها عاطر الشكر وهذا نصها:—

« عزيمتك على اغاثة منكوبى فلسطين هزت عواطفنا بالحماس، نحييك تحية حارة بكل جوارحنا »

شباب يافا

الكابورال سيمون

علمنا أن فرقة فاطمة رشدى قررت تمثيل رواية الكابورال سيمون على مسرح الحديقة هذا العام

ويذكر القراء أن هذه الرواية هى التى تمثلها فرقة رمسيس في هذا الاسبوع

رواية بلياتشو أيضاً

يظهر ان التنافس بين الفرق هذا العام سيكون شديداً فقد أعلن الاستاذ عزيز عيد عن رغبتـه فى اخراج رواية بلياتشو التى أخرجتها فى أسبوع مضى فرقة رمسيس

وليمة أمير الشعراء

أدب أمير الشعراء يوم الاربعاء الماضى بداره بالجيزة مأدبة غداء فاخرة للسيدة فاطمة رشدى وجميع أفراد فرقتها وذلك لاعجابه الشـديد بما أبدوه من الهمة والاتقان في بروفات روايته (مصرع كيلو باترا) قبل ان تمثل على مسرح الاوبرا الملكية

بنت النيل

عرضت السـيدة عزيزة أمير الممثلة السينمائية المعروفة فيلمها الثانى (بنت النيل) للمرة الثانية بسينما اوليمبيا فى الاسبوع الماضى فلاقى اقبالا كبيراً

تقدير الطلبة لصديقة الطلبة

أهدى زكى افندى حنا احد طلبة الفنون الجميلة الى السيدة فاطمة رشدى صورتهـا مكبرة بالكربون بقياس ٢٣٥ سنتى فى ١٤٥

ابو المعالى

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

الدفاع عن النفس

انتشر فى عالم المدنيـة فن الدفاع عن النفس . وهوعبارة عن دفع الاذى مع تحاشى مقابلة الشىء بمثله . وشتان بين أن تهاجم آمناً لتزعجه، وبين أن يهاجمك عدو مسلح فتدفع عن نفسك شره مع تحاشيك ايذائه

لهذا كان حكم المدنيـة وضرورة السلم داعيين الى تعرف هذا الفن لمنع الاذى عن الناس وعن النفس . مثال ذلك أن توجد فى مكان يستحل فيه أثيم سلبك ما تملك ، فيهاجمك فترى الاذى مصوبا اليك دون أن تعمل له ، اذن أنت مكره على الدفاع عن نفسك

ومن يدافع لابد أن يملك من القوى بقدر ما يملك المهاجم مضافا الى ذلك القدر الذى يستطيع به الاول أن يتغلب على الثاني ويرد عاديته . ومن يدافع أيضاً لابد أن يملك من أساليب الهجوم والدفاع بقـدر مايملك المهاجم واكثر

اذن ففن الدفاع عن النفس في الحيـاة المدنيـة مكان محترم لانه يجعل من المدافع وحشاً عاقلا رؤوفا : لا يتغلب الا بقـدر مايمنع الاذى عن نفسه ، ثم بعد ذلك يعفو فلا يتوحش ولا ينتقم ، بل يقود خصمـه الي حيث يأخذ القـانون من المتعدى للمتعدى عليه

هذا هو قدر فن «الدفاع عن النفس» الذي نحن بصدده . وهو ماعنيت بتدريسه الشعوب المتمدينة فى كل مكان من العـالم فاصبحت تلقنـه لرجال الحفظ والنظـام والبوليس والجيش

ولقدتقدمت فى هذا الفن قرائح لا تحصى أصوله . فتصدر صفوفها اليابانيون فى كثير من الفخر . ولا يذكر فنان من هؤلاء هذا الفن الا ذكر المصارعة اليابانيـة ، كحجر الاساس لانها الباب الاول للدخول الى أساليب الدفاع المتين

وللمصارعة اليابانية موسوعات فياضة تشرح للناس كيف تهاجم خصمك حتى تعرف كيف تدافع أمام خصمك الذى يهاجمك وكلها عبارة عن مسكات فى صلب المفاصل وفى ملتقى الاعضاء الحساسة فى جسم الانسان فمن مسكة الى مسكة اخرى الى القبض على ناصية المهاجم كالفرخة المكتوفة الساقين لاتتحرك الا صائحة تتوجع من شدة الالم، لكنه ألم وقتى يزول بالخضوع للاشارة وبتخفيف المسكة

هذه هى المصارعة اليابانية التى انتشرت فى كل أنحاء العـالم وأصبحت فناً راقيا

صدرت بهذه المقدمة لأبين للقارىء ماهية المصارعة اليابانية قبل أن أقص عليه نبأ رجل مصرى ألف كتابا جليل الشأن باللغة العربية فى فن الدفاع عن النفس ضمنه أهم نظرياته ومسكاته . وهو سفر يقع فى ١٤٤ صفحـة من القطع الصغير يحتوى على ١١٩ شكلا فوتوغرافيـاً يبين أوضاع كل مسكة من المسكات التى عرض لها المؤلف

وهذا المصرى هو الاستاذ « رياض داود يوسف افندى » ليسانسيه في الحقوق ودبلوميه في فن تحقيق الشخصية من جامعة العلوم العملية بشيكاجو ثم خريج بعثة تحقيق الشخصية والمباحث الجنائيـة ومبـاحث البوليس بانجلترا . وقد وضع هذا الكتاب بالعربية خصيصاً لرجال البوليس وللفئات المحترمة المنتظر أن تتعاون معهم

ولقد نبه المؤلف الى أنه لايجوز توزيعه على العامة ، وعلل ذلك بحذره تعلم ما فيه من الحركات والمسكات للاشقياء واللصوص خيفة أن يستثمروا الفن فى أذى الناس اذا هاجموهم ، وفى التخلص من القـانون اذا هوجموا ليؤخذ حق الناس منهم

نحن نرحب بهذا السفر فى عالم الرياضة ونرجو له في عالم الفن كل رواج

حفلة الملعب الكبير

اشتركت الاتحادات الرياضية بعناصرها وفئاتها فى مسابقات حفلة افتتـاح الملعب الكبير التى تقام يوم ١٧ نوفمبر بالاسكندرية ثم دعيت وزارة المعارف العمومية للاشتراك بطلبة مدارسهـا فلبت الدعوة ويقال أنها ستدخل الميدان بنحو ثلثمائة طالب فى شتى المسابقات

فاذاجمعنا هؤلاء وأولئك كان المشتركون فى هذه الحفلة جيشاً من الرياضين لا يقل عن الف وخمسمائة رياضى ، وهم جزء من من مجموع رياضى مصر المعدودين بالآلاف لكنهم على كل حال سيصـدرون لجهود الحفلة بأنموذجات تدل على ما فى مصر من جوهر رياضى

ثم أن فى اشـتراك الجاليات الاجنبية مع المصريين فى هذه الحفلة ما يدل على أن الرياضة دولية لا تعرف فوارق الجنسية . وكلما اجتمع الرياضى بالرياضى كان الفرح ملء شعور الاثنين ، وكان كل من حولهما مسرور .

وسيرى نظـارة يوم ١٧ نوفمبر بالاسكندرية أن هذا العرض الكبير يمثل لهم أنه فرحا شاملا . وان هذه الظاهرات التى تقع عليها أبصار الحاضرين تثير فى جميع النفوس كل ميل الى الانشراح . وسيشعر الكل يومئذ أنهم في يوم عيد من غير أن يحسبوا لهذا الشعور أى حساب

ولقد تركنا أول من لاحظ على بروجرام الحفلة انه لايمثل عناصر الرياضة الجوهرية

لاحتوائه على لعبات كان لابد أن يفضلها غيرها ، ولنقصه عن استكمال بعض اللعبات الا اننا مع هذا لانستبعد ان تنجح الحفلة النجاح التام من كل الوجوه

واذ كانت لنا ملاحظة وجيهة نقولها بمناسبة رغبة الكل فى انجاح الحفلة من كل وجوهها كما قلنا فهى ان لجنة الاحتفال لم تعم نحو النقاد بما كان يجب عليها تبلهم ان اللجنة تعرف ان النقاد الرياضيين من الاسس التي تقوم عليها الرياضة في مصر . وهم فى الواقع لسان الشعب المصرى الذى ينطق بفصاحة ليعبر عن ميوله الحقيقية من غير مداجاة ولا محاباة

فهذا اللسان ما كان يصح أن يهمل منطقه ، ولا أن تتجاهل اللجنة معانى منطقه فتتجه فى تنظيم الحفلة الى الهيئات الرياضية فقط . نعم ما كان يصح ان تهمل اللجنة هؤلاء النقاد هذا الاهمال فلا تحسبهم فى مقدمة الرياضيين الذين يجب أن يحضروا الاحتفال متمتعين بما أباحته للجان واللاعبين من مزايا السفر المجاني والاقامة المجانية فى يومى الاحتفال

ولست بهذا أعبر عن شعورى فقط ، كما لست أقول هذا لانتقص من قدر أى ناقد واستطاعته السفر والانفاق من جيبه بل أقوله عن كل ناقد واطلبه كحق كان يجب أن تعترف اللجنة بأنه مكتسب بمجرد تسليمها به لغير الناقد

سيقولون ان لكل صحيفة مندوبين فى الثغر يستطيعون القيام بالنقد ، وسيقولون مايقولونه فى الصحافيين الآخرين . لكننا نرد كل هذا قائلين ان من حق كل ناقد أن يتمتع بالرؤية وان يزود نفسه بالمعلومات والمزايا التى تبرز من كل حركة وسكنة فى الملعب . وقد يأتى غيري بما لم استطع أنا التفكير فيه والعكس بالعكس

اذن فنحن النقاد كانت لنا قبل اللجنة حقوق فامتنعت عن أن تؤديها لنا . واذن فنحن مظلومون

فى الربع

مختار حسين بالاوبرا

احتاج المسرح فى كل انحاء العالم الى أجسام الرياضيين وحركاتهم ومظاهراتهم ليخرج بها للناس شخصيات المؤلف الحقيقية وفي كل مكان وجد فيه التمثيل راقيا ، سواء ذلك الناطق منها والصامت ، افتقر المسرح الي الرياضى . لهذا امتلأت مسارح العالم ولوحاته الفضية بالرياضيين

وانك لتجد فى فرنسا « كاربنتيه » الملاكم ، وريجولو الرباع وغيرهما وغيرهما فى كل رواية اشتهرت بعظم وقائعها وجبروت من حضروا فصولها . ونجد فى أمريكا دمبسى الملاكم ، وشيكات ولندوز المصارعين وغيرهم في دور التمثيل وعلى اللوحات الفضية فى كل آونة عظمت فيها وقائع الرواية

وشعرت مصر ، بطبيعة تقدم فن التمثيل ، بهذه الحاجة الماسة . فنظرت أولى فرقها . وهى فرقة رمسيس ، فلم تجد من تتوفر فيهم الصفات المطلوبة الا بين الذين نذكر اسماؤهم تحت اسم الرياضة والالعاب فمدت يدها اليهم

وانت تعرف ان جسم « مختار حسين » الرباع المصرى مستوف كل شروط القوة والضخامة فى غير قليل من العظمة وسرعة التقمص في شخص فظيع او متواضع او وديع مع توفر القوة والاقتدار

لهذا كان مختار حسين هدف الباحثين عن الرياضى الذي يخرج الشخصية التى وضع مؤلف رواية « ايفان الهائل » فارسل يوسف بك وهى الى مختار يطلب اليه ان يتطوع لاخراج احدى الشخصيات

لبي مختار الطلب وظهر فجأة في مسرح الاوبرا مظهرا شرف من قدر المؤلف اولا لانه اخرج للناس ماوضعه في صورة حقيقية، وشرف الرياضى لانه اثبت انه يصلح فى فى الحياة لغير فرع من فروعها المتعددة

واذا تطوع اليوم مختار لانه بغنى عن أن يتعيش بالتمثيل ، فقد يدخل غيره غدا ميدان الفن ليعيش منه في رغد . خصوصاً لانه يختص فى كل رواية بدور يكون موضع عناية الجمهور وارتياحه

اللهم ان رحلة مختار حسين الى المسرح المصرى فاتحة خير وحياة جيدة للرياضيين الذين تحدثهم نفوسهم بطلب العيش من هذه الناحية . لكن الذى لايحتاج الى بيان او استفتاء هو ان مختارا فى تطوعه بخدمة الرواية والمسرح لايمكن ان يمسه شيء يسمى اتهاما باحتراف . اما اذا احترف التمثيل ليؤدى فيه ادوار لرجل الرياضى فهو محترف بلا شك

فى الملاكمة

يدهشك!

ان تقرأ ان بطل فرنسا فى وزن الخفيف « رافائيل » قد تغلب على بطل فرنسا فى وزن خفيف المتوسط « كيسلر » . وان الغالب نال البطولتين معا

ال براون ولقبه

كان « ال براون » العصعاص الاسود بطل العالم في وزن الديك . فحدث انه تعاقد ليلاكم فى « كوبنهاجن » الملاكم المعروف « نيت لارسن » ، الا انه عدل عن ذلك

ولما كان القانون محور التعامل بين الملاكمين وبينهم وبين المنظمين قررت سلطة الملاكمة الامريكية ايقاف « ال براون » وسحب اللقب العالمى منه . ومع هذا ظل البطل يتنقل حدود من نيويورك الى غيرها ليتفادى هذا الحكم

ولما كان القانون ايضا محترما في كل مكان عرضت المسألة على « اللجنة الدولية للملاكمة . فقررت اخيرا الموافقة على قرارى نيويورك والاتحاد الامريكى الاهلى . واذا اعلنت هذه الهيئة الدولية امرا قائما يكون هو الوحيد في كل بلاد مشتركة فيه

لذلك فقد « ال براون » لقبه العالمى وعليه ان يدخل الميدان من جديد لاعادته

فانظر الى اى حد يحترم هؤلاء الناس القانون وصدق من قال ان المدنى يحترم القانون ولايخشاه ، وان الهمجى يخشى القانون ولايحترمه

كارلوس فليكس

بعد اعلن ان عرش بطولة العالم خلا من بطل وزن الديك فوضت السلطة الدولية الى بطل اوروبا فى نفس الوزن « كارلوس فليكس » حق استعمال هذا اللقب كحق مكتسب . وهي عطية من العطايا الرياضية فسبحان الوهاب الحكيم

فرنسا وبطولات أوروبا

ظهر فرنسى من وزن الديك يدعى « اندريه ريجيس » فتقدمت به فرنسا لتحدى بطولة أوروبا فى شخص البطل الحالى « كارلوس فليكس » . ولما نظرت لجنة الامور المستعجلة بالاتحاد الدولى فى الامر قبلت التحدى وامهلت الملاكمين اربعة اشهر للملاكمة طبقا للقانون

بطل أوروبى آخر

تقدم ملاكم يدعى « رايدايلى » الى بطل ايطاليا واوروبا فى وزن الريشة لملاكمته على بطولة ايطاليا فقط . ولما اهمل البطل الاخير الملاكمة قرر اتحاد ايطاليا تنحيته عن بطولة ايطاليا . وبهذا اصبح منتحيا اوقل مقصيا ايضا عن بطولة اوروبا

بين مراد وعلى صادق

ما وطئت قدما على صادق الملاكم المحترف أرض مصر ثانية حتى امتد لهب تحدياته الى كل مكان فكان الواقف أولا أمام صلاح، ثم المتنحى عن ذلك ثم الواقف أمام سالونيكو البطل الاسكندرى

ولما عجز عن الفوز على سالونيكو ورأى أن اسمه بدأ يهبط الى مستواه الحقيقي ،قامت قيامته فاتجه ثانية نحو مراد يتحداه ويسخر من أقواله أنه ذهب الى فرنسا ليلاكم . وأنه تحدى بطل أوروبا « مارسل » ، وأنه لاكم فى الالزاس وفى تورينو الى آخر ما قيل عن مراد

ثم اختتم حملته على مراد بالقاء تحديه اليه من سماء العظمة بلهجة القادر . ونحن لا نحرم على صادق حقه في تحدى من شاء ، وانما نحرم عليه بصفته رياضيا أن يخرج فى تحديه عن احترام بطل مصر الذي ان لم يحترم لشخصيته فلبطولته . وان لم يحترم لبطولته فلمواقفه المشرقة لمصر

التنس

اعظم لاعبات العالم العشر

الاولى — هيلين ويلز (الامريكية)
الثانية — مسز واتسون (الانجليزية)
الثالثة — مس جاكوب (امريكية)
الرابعة — مس هين (افريقا الجنوبية)
الخامسة — مس نوتيل (انجليزية)
السادسة — مادام ماثيو (فرنسية)
السابعة — مس بنيث (انجليزية)
الثامنة — البارونة رزنيسيك (المانية)
التاسعة — مسز سوندرميشيل (انجليزية)
العاشرة — سينوريتادالفاريه (اسبانية)

من التنس للجولف

خسرت ايطاليا وأوروبا لاعبا للتنس ماهراً جداً هو البطل الايطالى « موريرجو » الذى أعلن تنحيه عن لعب التنس ليتفرغ للعبة الجولف . ولهذا اللاعب مواقف مشرقة لوطنه ولقارته ستذكر له فى تاريخ المسابقات الدولية التى اشترك فيها بنجاح

مسابقة كأس الاهرام

لم تنته حتى كتابة هذه السطور مسابقة كأس الاهرام « جونيورز » فلن نستطيع اخطار القارئ بنتيجة اشواطها النهائية الا فى العدد المقبل

كرة القدم

تشيكوسلوفاكيا تغلب يوجوسلافيا

تبارت دولياً فى الاسبوع الاخير من أكتوبر الماضى ببراج تشيكوسلافيا مع يوجوسلافيا ، واسفرت النتيجة عن تفوق الاولى على الثانية ، بأربع أصابات لثلاث

سلافيا وفيكتوريا

تغلبت « سلافيا » على فيكتوريا زيسكوف فى بطولة تشكوسلوفاكيا بثلاث اصابات لواحدة . وتعادلت « سبارتا » في مسابقة الكأس القومية مع « متيور » باصابة لكل منهما

بلادنر وسوكس

تلاكم « بلادنر » بطل فرنسا والعالم سابقا فى وزن الذبابة مع الانجليزي « كيدسوكس » بالنقط في حفلة أقيمت أخيراً في باريس . وكان الاثنان يومئذ من وزن الديك

الاتحاد والاهلى

تبارى الناديان « الاهلى القاهرى » و« الاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضى » في ملعب الشاطبى بالثغر وأسفرت المباراة حياً بين الفريقين عن تفوق الثاني باصابة . فهل يحفظ الاتحاد هذه النتيجة للسابقات التى تنتظره عند ما يواجهه الاه ؟!

العــــدو

تحدى العوافى لعدائى العالم

يعلم القارى. مما سبق نشره أن العداء المغربى المعروف « العوافى » بطل العالم فى سباق « الماراثون » فى أولمبيا وأمستردام قد أرسل تحديه الي جميع عدائى العالم . وأنه نوى أن يحترف بعد أن ينتهي من درس العقد المعروض عليه

وقد أرسل اليه أربعة من البلجيكين واثنان من الفرنسيين يقبلون تحديه ويطلبون اليه أن يوافيهم أو يوافوه هم الى الميدان فى أقرب فرصة

دروس الحياة

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

وخرج من « كفر الزغارى» و « المغربلين» الى « المنيرة» وشارع « المبتديان» ومن مقهى « كتشكوت » الى هذه المقاهي التى يجلس عليها العظماء وكبار الموظفين !!! وكان أول رجل من أصحاب « العمامة» دخل نظارة المعارف كرئيس !!!

هذا هو تاريخ الشيخ المرصفى . وهو حافل بالجلائل من الحوادث، وهو فى النهاية صفحة حية من تاريخ مصر الحديث، تمثل رجلا من هؤلاء الذين تحدثنا عنهم فى صدر هذا المقال ، ونرجو أن يكون درساً من دروس الحياة ! !

ابساغوجى

الجديد فى كل علم وفن

(بقية المنشور على صفحة ٤٠)

فى وستنباك نيويورك فى تطبيق مركبات أوكسيد البتروليوم في الحقول المصابة بالحشرات النحيفة الماصة نظير من القطن وجندب الشجر .

وقد وصف المستر انما نحديثاً النتائج الحاصلة فى الكيمياء الصناعية والهندسية باضافة مركبات أوكسيد غاز بنسلفيانيا الى محلول سلفات النيكوتين ، فزادت فاعلية التسمم زيادة تذكر . مثلا اذا أضيف جزء من مركبات الاوكسيد الى ٢٠٠ جزء الى محلول سلفات النيكوتين كانت النتيجة الحاصلة في ابادة الحشرات مرضية. وذلك باستعمال الخمس الى الثلث من المحلول المذكور فقط . وتلخيص المبدأ الذي نروم اثباته هنا هو زيادة الفاعلية أو زيادة التأثير، فى الحقول التي سطت عليها الحشرات، بواسطة تغييرات طبيعية في الرشوش

سلطان لا يا كل الا مع الكلاب والقطط

(بقية المنشور علي صفحة ٣٢)

الحميد لم يوافق علي طلبها وأخيراً طلقها واسكنها فى سراى فى جهة استانبولى وخصص لها ٥٠ جنيها شهرياً وبعد مدة تزوجت من رجل آخر وفى أحد الايام احترقت سرايها فاحسن عليها بقصر آخر فى جهة يقال لها (جامليجة)

ابناؤه وبناته

ولعبد الحميد خمسة أولاد ذكور وهم : محمد سليم، عبد القادر، أحمد، برهان الدين، عبد الرحيم وجميعهم يعرفون بعض الصنائع خصوصاً فن الموسيقى والفنون الجميلة ولهم رتب عسكرية فخرية ، وكان عبد الحميد يحب برهان الدين افندي أكثر من أولاده الباقين ـــ حتى قيل انه سعى كثيرا الى جعله ولى العهد وله من الاناث ست من امهات مختلفات وهن زكيه ، نعيمة ، نائلة، شادية، عائشة ، رفعية .

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضاًرسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

مسكين

كان الرجل يعدو بجانب الترام حتى يصل فى الوقت المناسب الذى يصرفه القطار فى المسير

وبينما الرجل يعدو سال الكمسارى

— كم مليما يجب علي أن ادفع لأصل الى المحل الفلانى ؟

أجاب الكمسارى

— اثنى عشر مليما . . .

فواصل الرجل عدوه

ووصل بعد حين الى مكان أبعد من من الأول وكان لا يزال يلهث فالتفت الى الكمساري وسأله

— كم على أن ادفع الآن ؟

أجاب صارف التذكر

— ثمانية عشر مليما . . . ؟

ولم . . . ؟

— لأنك تسير فى غير الطريق الذى تقصده . . . . !!؟

* * *

بلاهة

— يقولوا ياخويه ان الدنيا دايره ؟

— آه . . . .

— وعلى كده — ان حبيت أروح الغرب لازم أروح من الشرق !؟!

— ليه . . ؟ هو انت سواق تكس . . !

* * *

القسمة العادلة

— أليس جبناً منكم وأنتم أربعة أن تضربوا ولدا واحـــداً . . . ؟؟

— انظر ياسيدى . سنقص عليك ماحدث بالتفصيل . لقد قال لنا . أن نذهب ونسرق تفاحاً من حديقة قريبة واشترط علينا أن نقاسمه فى نصيبنا وفيما سنحصل عليه

وقد قاسمناه . . . !؟

* * *

غريب

كان السائح يتسلق الهرم . فتقابل مع وطني فنظر السائح الي المصرى — ثم ضحك وقال

— ألا ترى يا صاح أن المناظر جميلة ؟

اجاب المصرى بكبرياء

— نعم . و يمكنك أن ترى من هنا الى بعيد جدا

— بعيداً جداً ! مثلا السودان . . . !

— لا أبد . . .

— الهند ... ؟

— ابعد كمان

— أوه !! اليابان؟

— لا لا !! ابعد بكتير . .

— لغاية فين يعني ؟

— استنى لما تروح السحابة دى وانت تشوف الشمس . . !؟

* * *

من المجنون

القاضى — ايها الحاجب . ابن هذين الرجلين اعنى السكير والمجنون ؟ . .

الحاجب — هاهما ياسيدى

القاضى لرجل البوليس لماذاقبضت عليهما

البوليس — لأن هذا كان سكران ي[...] بالنقود فى الطريق — اماهذا الرجل فك[...] يجمعها و . . .

القاضى — ولذا ادعيت انه مجنو[...]

البوليس — لا ياسيدى — ولك[...] كان يجمعها و يردها له ثانيا . . . — ؟!

* * *

اعظم المشاهدات

طالب النزهة فى اللوكندة على شا[...] البحر يخاطب الخادم : اريد شيئاً يستج[...] الدهشة في هذا المكان

الخادم — المسألة بسيطة انتظر [...] الحساب

* * *

واقف في طريقه

العرافة — انت تحب امرأة ول[...] رجلا اخر واقف فى طريقك فاحترس[...]

الرجل — اذا كان واقفاً فى طريقي [...] يجب ان يحترس منى

العرافة — وكيف ذلك ؟

الرجل — لانى سائق اوتومبيل

* * *

لم يعطش

الزوجة لزوجها السكير — ألا [...] أن الاطباء يقولون ان افضل شر[...] يشربه العطشان هو الماء البارد ؟

الزوج — ولكنى لم أعطش في زم[...] ياعزيزتي

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المـكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة باتنظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد		
	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخـارج	١٠٠ «



طلب اشتـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

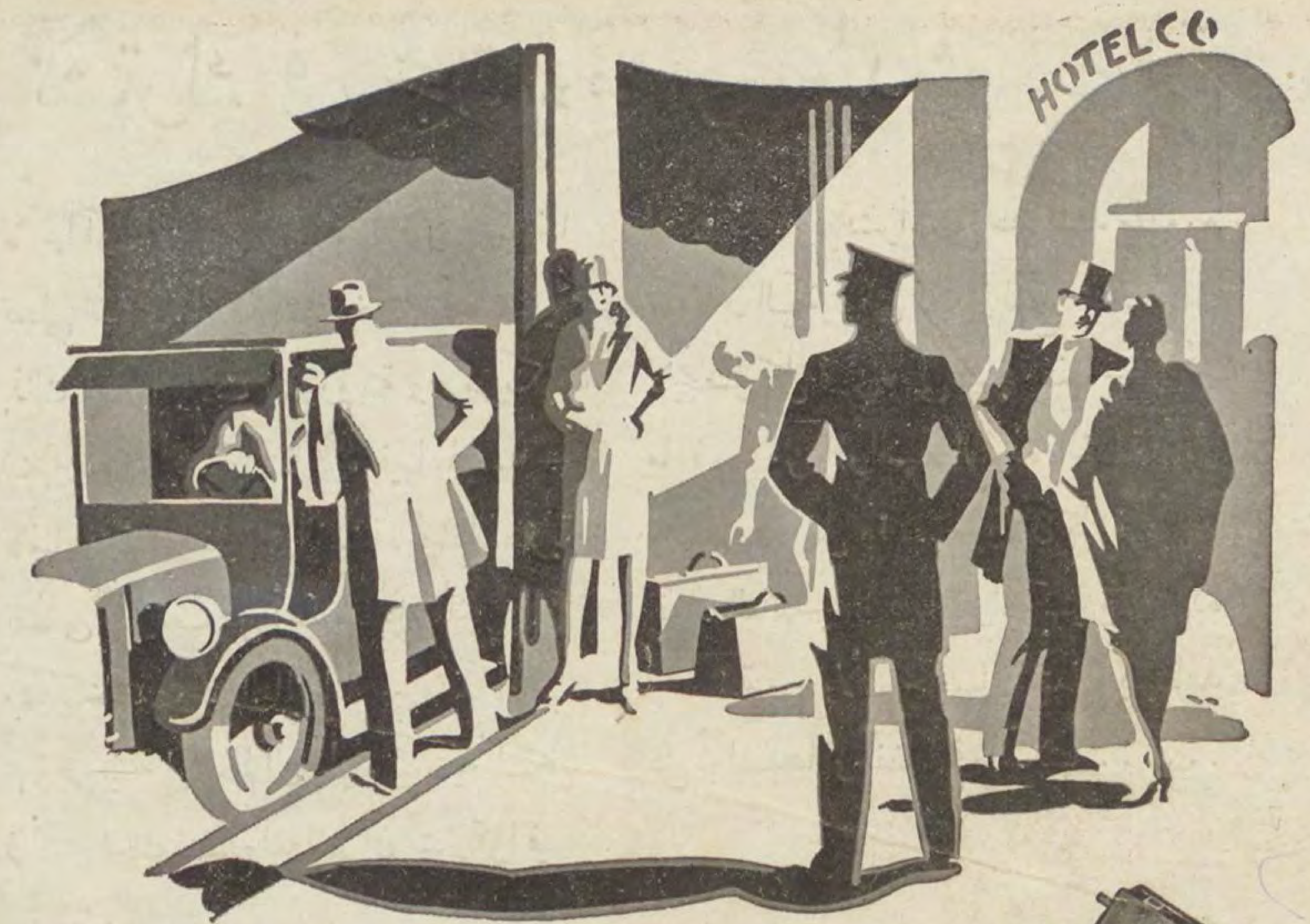
أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك
ان مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بان تشترى لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائى
وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس راجنتا تعطى نورا لطيفا لايبهر النظر، فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS